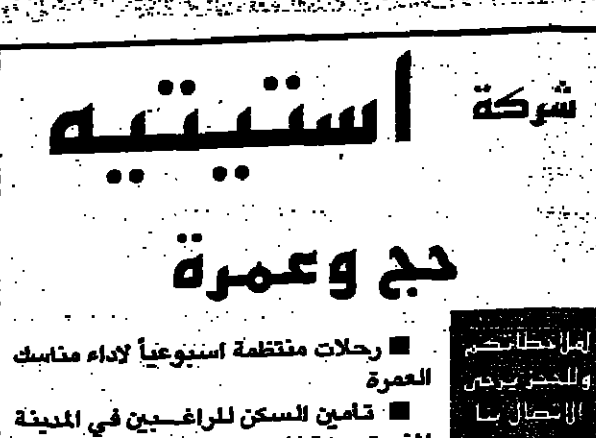
قضية المواطن اياد نجم المتهم بتفجير مركز التجارة الدولي تشغل الشارع الاردني

المحامي أبو الراغب: التسليم مخالف للقانون ومس بالسيادة الوطنية

وزير العدل: لم نسلم اياد وكان بامكانه رفض السفر والعودة من الطائرة

مصادر خاصة: اياد خضع للمراقبة حتى لحظة اعتقاله وكان اسمه على لائحة الاتهام السرية

بسم الله الرحمن الرحيم
السبيل
اسبوعية سياسية مستقلة
16 صفحة
300 فلس
عمان - الاردن - العدد الواحد والتسعون - السنة الثانية - الثلاثاء ١١ - ١٧ ربيع اول ١٤١٥هـ الموافق ٨ - ١٤ آب ١٩٩٥م.



هل تفرج السلطات الاميركية عن ابو مرزوق اليوم ؟!

محامي ابو مرزوق لـ "السبيل": "الاعتقال تم بناء على اتفاق بين الحكومة الاميركية و"اسرائيل""

في اول حديث لصحيفة عربية

● زوجة ابو مرزوق تروي لـ "السبيل" تفاصيل اعتقال زوجها

□ كتب محرر الشؤون الفلسطينية:

- تعقد اليوم الثلاثاء المحكمة المختصة بالنظر في قضية رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» الدكتور موسى ابو مرزوق الذي تحتجزه السلطات الامريكية منذ اسبوعين، جلسة الاستماع الثانية وكانت الجلسة الاولى قد عقدت يوم الاربعاء الماضي بحضور زوجة ابو مرزوق وثلاثة من ابنائه إضافة الى ٢٠ صحفياً سمح لهم بحضور الجلسة من بينهم مراسلة صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية ولكنهم منعوا من التصوير او التسجيل.

ولم تستغرق الجلسة التي عقدت في ظل حراسة مشددة خارج المبنى الذي عقدت فيه المحكمة سوى ٤٥ دقيقة قبل ان يقر القاضي رفع الجلسة وتأجيل النظر فيها مدة اسبوع لاتاحة المجال امام الدفاع والادعاء العام لاجراء المزيد من المفاوضات حول امكانية حل القضية خارج الاطار القضائي.

وكانت الجلسة الاولى قد بدأت بحلف اليمين الذي استغرق قرابة العشر دقائق ثم افتتحت الجلسة، حيث شرع الادعاء بالحديث وتقدم بطلب لتمديد فترة اعتقال ابو مرزوق مدة ٣٠ يوماً.

وعندما جاء دور محامي الدفاع قال ان موكله قد عرض في وقت سابق الاستغناء عن اقامته الدائمة في الولايات المتحدة واسقاط اي حق مستقبلي فيها والمغادرة النهائية مقابل انهاء القضية والسماح له بالسفر الى الجهة التي يختارها، واوضح المحامي ان دائرة الهجرة التي تمثل الادعاء في القضية رفضت العرض يوم الثلاثاء ٨/١ قبل يوم من الجلسة الاولى.

البقية ...... ص١٣ | التفاصيل ص ٥ ، ١٦

وزير الاعلام كاد يحظر دخولها الى الاردن

مقال في "الحياة" يسبب أزمة اعلامية

جهاد الخازن رئيس تحرير صحيفة الحياة اللندنية واسعة الانتشار والتي يحظى بعلاقة مميزة مع القيادة الاردنية كتب في زاويته "عيون وآذان" بتاريخ ١٩٩٥/٨/١ مقالة سببت أزمة اعلامية وكادت تحظر دخول الصحيفة للاردن حسب ما كان ينوي وزير الاعلام على حد قول مصادر مطلعة لولا تدخل وجوه الخير الذين أجروا

البقية ص١٣

آخر ما قاله اياد لاهله: قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا

والدا المواطن اياد نجم والدا وقد بدا الهلع على وجهيهما لما حصل لابنهما البادي في الصورة

متابعة: ياسر ابوهلالة، ماجد الخضري، ربى الفرخ

كان اياد نجم مساء الاحد يستعد لامتحانه في صباح اليوم التالي عندما طرق رجال الامن باب منزله الذي تقيم به عائلته المكونة من (١٠) افراد، لم يكن عند اهله وربما عنده ادنى فكرة عن سبب طلب اعتقاله وتفتيش المنازل، اعتقلت الشرطة اياد ولم تعثر على شيء في المنزل، على «الجبل الاخضر» في مدينة جرش الصاخبة بمهرجانها السنوي.

ملم نكن نعلم شيئاً عن التهم الموجهة اليه واخذنا بالبحث عنه في دوائر الامن حتى يوم الاربعاء، كما يقول والده اسماعيل نجم صاحب محل خراطة في مدينة جرش.

اما والدته فتقول ان «الخبر وقع علينا كالصاعقة» عندما عرفوا يوم الاربعاء بالتهم الموجهة اليه حيث اقتادوه في التحقيقات الجنائية واخبرهم انه «قرر تسليم نفسه بمحض ارادته وانه متهم بالاشتراك في تفجير مركز التجارة الدولي في نيويورك وانه ذاهب لاثبات براءته وسيعود الى الاردن

البقية ص١٣

في الوقت الذي تسعى فيه لتحسين علاقاتها مع الخليج

الحكومة تمنع شخصية كويتية وطنية من دخول الاردن وتحتجزه لمدة ١٢ ساعة

منعت الحكومة الاسبوع الماضي الشيخ جاسم المهلهل الياسين من دخول الاردن واعادته الى الكويت بعد التحقيق معه وحجزه في المطار لاكثر من ١٢ ساعة دون اسباب تذكر والشيخ المهلهل احد العلماء والشخصيات الوطنية الكويتية ومن رموز الاسلاميين هناك كما انه من الشخصيات الوطنية المعروفة في الكويت ويرتبط بعلاقات جيدة مع الاسرة الحاكمة هناك، وقد كان له موقف ايجابي انساني تجاه الجالية الاردنية والفلسطينية في الكويت بعد خروج الجيش العراقي منها.

مصادر مطلعة اكدت للسبيل ان الشيخ جاسم قدم الى عمان لتفقد المشاريع الخيرية التي تقدمها الجهات الخيرية في الكويت ومن ضمنها جمعية الاصلاح الاجتماعي، وهذه الجهات تقدم مساعدات خيرية وتقيم مشاريع اغاثية في الاردن وفلسطين ولبنان منذ سنوات طويلة ماضية وما زالت الى الآن.

وتأتي هذه الخطوة الاستفزازية في الوقت الذي تسعى فيه الحكومة الى تحسين علاقاتها الخليجية واذابة الجليد الذي يعترض اعادة العلاقات الاردنية الكويتية ◙

الفلسطينيون يحبطون محاولة "أمناء الهيكل" لاقتحامه

المحكمة الاسرائيلية العليا تسمح للمتشددين اليهود بالصلاة في الاقصى

أحبط الفلسطينيون يوم الأحد أمس الأول محاولة قام بها أمس الأول اعضاء جماعة يهودية متشددة تطلق على نفسها اسم "أمناء جبل الهيكل" لدخول باحة المسجد الأقصى لأداء طقوس تعبدية داخله، وقالت مصادر فلسطينية ان الشرطة الاسرائيلية قررت عدم السماح للمتطرفين اليهود دخول المسجد لأداء طقوس خاصة يقيمونها بمناسبة حلول ذكرى "خراب الهيكل" حسب التاريخ اليهودي بعد تصاعد حدة التوتر في المنطقة.

وقال مراسلون صحفيون ان توتراً ساد مدينة القدس منذ مساء السبت عندما عمدت قوات كبيرة من الشرطة الاسرائيلية الى اغلاق العديد من الشوارع في المدينة فيما انتشر افراد الشرطة على بوابات المسجد الأقصى ومدينة القدس وأزقة البلدة القديمة لمنع المواطنين العرب من الوصول الى المسجد الأقصى، ومنع وقوع احتكاكات بين العرب والمتشددين اليهود.

وقال فلسطينيون في المدينة ان نحو الف متشدد يهودي احتشدوا منذ ساعات الصباح في باحة حائط البراق بانتظار السماح لهم بدخول المسجد الذي يقولون إنه اقيم على انقاض الهيكل اليهودي.

وكان اثنان من المتطرفين اليهود ترافقهم قوات الشرطة الاسرائيلية دخلا صباح يوم الاحد الى المسجد الأقصى لأداء الصلاة الا ان المسلمين الذين تواجدوا في المسجد الأقصى منذ صلاة الفجر ردوهم على اعقابهم ورشقوهم بالحجارة، وقالت الشرطة الاسرائيلية ان المتشددين الاسرائيليين اصيبا بجروح طفيفة.

وفي اعقاب فشل المحاولة انتشرت قوات الشرطة الاسرائيلية الخاصة على باب المغاربة احد ابواب المسجد الأقصى تطل على حائط البراق ويستخدمها المتطرفون للدخول الى المسجد، فيما تدفق الفلسطينيون على المسجد عبر المباني المجاورة للدفاع عن المسجد.

وقد عقد مسؤولو الاوقاف الاسلامية اجتماعاً مع مسؤولين في الشرطة الاسرائيلية الذين حاولوا اقناع مسؤولي دائرة الاوقاف السماح للمتطرفين اليهود بدخول المسجد لأداء الصلاة في باحاته. الا ان مسؤولي الاوقاف رفضوا طلب الشرطة وقالوا ان «المسجد الاقصى هو مكان اسلامي لا يجوز لأي كان من غير المسلمين اداء الصلاة فيه» وشدد الفلسطينيون وبينهم فيصل الحسيني المخول حقيبة القدس في مجلس الحكم الذاتي على ان «اي محاولة من هذا القبيل ستثير مشاعر مليار مسلم في العالم وسوف تعني ايضاً تدمير المسيرة السلمية».

وكانت المحكمة الاسرائيلية العليا سمحت الخميس الماضي للمتشددين اليهود اداء الصلاة في المسجد يوم الاحد بمناسبة خراب الهيكل، غير انها منحت الشرطة القرار الأخير في اعقاب تقييم المواضيع الامنية والسياسية وتأثير مثل هذا القرار على الاوضاع في المنطقة.

من جانب اخر حذرت حركة المقاومة الاسلامية "حماس" من المؤامرة الصهيونية الجديدة على المسجد الأقصى المتمثلة في السماح للصهاينة بأداء طقوسهم فيه ودعت الشعب الفلسطيني الى اعلان حالة الاستنفار الجماهيري القصوى دفاعاً عن المسجد الاقصى والى تحدي القرار الصهيوني باغلاق المسجد الاقصى والاصرار على الصلاة فيه تعبيراً عن التمسك بالارض والمقدسات مهما كلف ذلك من ثمن. ◙

السلطة الفلسطينية تغلق صحيفتي الوطن والاستقلال في غزة

بسبب نشرهما خبراً عن "زهوة" بنت ابو عمار وآخر عن عارضات السيرك الروسي في غزة

اغلقت السلطة الفلسطينية في قطاع غزة ولاشعار آخر يوم السبت الماضي صحيفتي (الوطن) المؤيدة لحركة حماس و(الاستقلال) المؤيدة لحركة الجهاد الاسلامي، كما قامت باستدعاء صاحبي امتياز الصحيفتين واحتجزتهما حتى وقت متأخر من مساء السبت قبل ان تفرج عنهما.

وصرح النائب العام بالسلطة خالد القدرة ان اغلاق الصحيفتين جاء بسبب نشرهما مواد تحريضية ضد السلطة وتسيء لعلاقات السلطة مع جيرانها من الدول العربية!! وهو ما نفاه عماد الفالوجي صاحب امتياز صحيفة الوطن وعلاء الصفطاوي صاحب امتياز صحيفة الاستقلال.

وقال الفالوجي ان المسؤولين في الشرطة اعترضوا على خبرين نشرتهما صحيفة الوطن في عددها الأخير، الاول بعنوان «عارضات السيرك الروسي في غزة مصابات بالايدز» والآخر بعنوان «"زهوة" اسم لاحد منتجات شركة فلسطينية» والجدير بالذكر ان "زهوة" هو اسم لابنة رئيس السلطة ياسر عرفات (نصا الخبرين في الداخل).

كما أوضح الصفطاوي ان التحقيق معه دار حول كلمة "الاستقلال" بعنوان «انتهت المفاوضات والضفة ليست بعد غزة» ومقال بعنوان «الفساد بين المستوزر والمستهيل» ونفى ان يكون الموضوعان قد تضمنا أية اساءة للسلطة او تحريضاً ضد الدول العربية كما قال القدرة.

وقال الفالوجي: «ان ضباط الامن الذين قاموا بالتحقيق معه قد كالوا له سيلاً من الالفاظ البذيئة التي يعف اللسان عن ذكرها كما قاموا بسب الذات الالهية»، واضاف ان أحد الضباط قال له «ختي زهوة يا عماد.. وصلت الأمور الى بنت الرئيس»!!.

وأشار الفالوجي الى ان قائد شرطة غزة غازي الجبالي قد تحدث بشكل سيء للغاية وانه قال متحدياً: «خوضوا الانتخابات وخذوا ١٠٠٪ او ٩٠٪ واحبسونا.. والله لو اخذتم ١٠٠٪ لن تنالوا شيئاً»، واشار بيده باسلوب سوقي قذر اعترض عليه أمين سر الرئاسة الطيب عبد الرحيم الذي كان موجوداً آنذاك!!

وعقب الفالوجي على ما حصل معه اثناء فترة التحقيق والاعتقال قائلاً: «من هول المصاب لا يستطيع الانسان التعبير عما يحدث.. ممارسات السلطة لم تتغير حتى بعد اصدار ما يسمى بقانون المطبوعات والنشر».

ومن جانبها ادانت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) قرار اغلاق صحيفتي الوطن والاستقلال

وصرح مصدر مسؤول في الحركة ان هذا القرار يضاف الى سجل مريع من ممارسات وانتهاكات السلطة لحقوق الانسان وتعديها السافر على الحريات العامة.

وقال المصدر المسؤول: «اننا في حركة حماس

البقية ....ص ١٣

تنبيه وتحذير

■ بعد ان قلبوا المعادلة وخلطوا الاوراق ■

الكروات يحققون انتصارات باهرة ومسلمو البوسنة يتشددون

استطاعت تحركات القوات الكرواتية التي تتلقى الدعم والتنسيق من القوات الحكومية البوسنية ان تحقق مجموعة من الانتصارات على ساحة المعركة دفعت الجنرال ميلي مركسيتش قائد جيش صرب كرواتيا الطلب من قيادة الامم المتحدة في زغرب وقف الهجوم، اما ياسوشي اكاشي مبعوث الامم المتحدة فقد قال ان ما يقوم به الكروات «يصعب فهمه جداً».

واضاف انه هو وبيتر جالبريت سفير امريكا في كرواتيا وثورفالد ستولتنبرغ وسيط الامم المتحدة حصلوا على تنازلات من الصرب المتمردين الذين تريد كرواتيا اخضاعهم مرة اخرى لحكمه في الوقت الذي تجمعت فيه احتمالات الحرب الاسبوع الماضي.

وقال اكاشي ان الكروات نبهوا الامم المتحدة الى هجومهم قبل فترة وجيزة من بدئه وان قوات حفظ السلام في كنين لجأت الى المخابئ لحماية نفسها!

من جهة ثانية دعت المحكمة الجنائية الدولية المكلفة بمحاكمة المسؤولين عن جرائم حرب في يوغسلافيا السابقة الدول الاعضاء في الامم المتحدة مساعدتها في اعتقال زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادزيتش والقائد العسكري لصرب البوسنة الجنرال راتكو ملاديتش اضافة الى ميلان مارتيتش رئيس جمهورية صرب كرايينا المعلنة من جانب واحد.

من جانبه طلب مجلس الامن من الحكومة الكرواتية وصرب كرايينا الانفصاليين الامتناع عن القيام بأي عمل عسكري، ومواصلة مفاوضات السلام. ◙



السبيل — العدد الواحد والتسعون - السنة الثانية - الثلاثاء ٨ - ١٤ آب ١٩٩٥م

شهد وخاطر

■ يوسف العظم

الشهيد عبدالله عزام وضوح الرؤية... وصدق السيرة

في المحطة الطيبة الخيرة التي ابدى الاردن جوانب من اريحيته بجمع المعونات لشعب البوسنة والهرسك، لولا اقحام اسحق رابين في السيرة المباركة ليلوث ماء الاردن القراح بنفثات من سمومه - ذكر اسم الشهيد عبدالله عزام بين اسماء المتبرعين عبر اتصال ارملة الشهيد الفاضلة السيدة ام محمد وهي تبلغ عن تبرعها لهذا الشعب المسلم المنكوب مما جعلني اذكر المرحوم فقيدها وفقيد الامة ووليديها اللذين رلحا ضحية عدوان غادر بتفجير سيارتهم على ارض باكستان.

عبدالله عزام الذي كان يطوف الدنيا سعياً في عمل الخير وبحثاً عن العمل الصالح على كل ساحة تفتح لهذا العمل الصالح. وقمة العمل الصالح لدى عبدالله عزام وهو مصيب فيما يرى: الجهاد.. وكان يطرق ساحاته بعنف ليلجها من اوسع الابواب.

كان المرحوم على راس العمل الاسلامي الجهادي، في قواعد الشيوخ في شمال الاردن، والمصحف في قلبه وعلى صدره معاً، والكلاشنكوف بيمينه، وقد خطط مع اخوانه لعدد من العمليات الجهادية عبر النهر وكان في طليعتها عملية الحزام الاخضر. الى ان ضاقت الحلقة على المجاهد، فانتقل الى افغانستان ليقاتل الروس ويجاهد على ارض افغانستان لتحريرها من روسيا المتغطرسة يومئذ والتي استشرت اليوم بعد انهيارها طالت مخالبها وانيابها من جديد لتبطش بالشعب الشيشاني المسلم وتسهم في قهر المسلمين في البوسنة والهرسك بدفاعها عبر المحافل الدولية عن الصرب وعدوانهم.

لقد كان الشهيد احد رموز العمل الاسلامي في حقل الجهاد والفكر معاً، ولقد كتب الله له ان يغذي حروفه التي كتبها وكلماته التي ارتجلها بدمه الزكي، فكانت مثل عرائس الحور في الجنة، لا عرائس الشمع في المعارض والواجهات كما كان الشهيد سيد قطب يقول.. وارملة الشهيد وام الشهيدين لم تكن ابنة القرية في سيلة الحارثية بفلسطين التي تلطم خدها او تشق ثوبها او تجزع لفقد ثلاثة هم اعز ما في الدنيا لديها، ولكنها كانت المجاهدة التي حملت الراية وواصلت المسيرة تخلد ذكرى زوجها ووليديها بالعمل الصالح والجهاد المبرور الموصول وكان تبرعها لمسلمي البوسنة والهرسك احد مواقف تخليد الذكرى واستمطار الرحمات على ارواح الشهداء.

لقد اطل اسم عبدالله عزام في حملة التبرع على دنيانا كما يطل الكوكب المضيء على الدنيا يملؤها بالضياء وهو ينعم باذن ربه في جنات النعيم مع الشهداء والصديقين والنبيين وحسن اولئك رفيقاً ۞

الخصخصة هل هي قرار ذاتي؟ مجلس النواب يقر مشروع خصخصة الاتصالات ويفتح المجال أمام الاستثمارات الاجنبية !

■ الدغمي : كيف نضع مصالح الاردن الحيوية بيد الاجانب ؟

■ حدادين : من يبيع مؤسسة كالمواصلات كمن يبيع وطنه ؟

■ ابو زنط : يجب تقييد صلاحيات مجلس الوزراء !!

☐ كتب : ماجد الخضري

يناقش مجلس النواب الاردني في دورته الاستثنائية مشروع قانون الاتصالات الذي يقضي بخصخصة مؤسسة الاتصالات في حال موافقة مجلس النواب الاردني على هذا القانون الذي اقر منه ما يقارب الستين مادة حتى الآن .

ويعتقد الكثير من الاقتصاديين ان الخصخصة ليست مشروعاً وطنياً ولكنها مطلب من مطالب المؤسسات الدولية بموجب برامج التصحيح الاقتصادي، فبينما يسعى القطاع الخاص للربح في كل نشاطاته فان القطاع العام معني في بعض الاحيان ان يعمل في ادنى اشكال الربح وبدون خسارة من اجل انشاء بعض المشاريع، والدول النامية بحاجة الى تدخل الدولة ليس فقط من خلال السياسات المالية والنقدية وانما التدخل المالي المباشر في عملية الاستثمار، ومن هذا المنطلق فقد اثارت المادة (١٢) من القانون حفيظة الكثير من نواب الشعب وتنص هذه المادة موضع الجدل على ما يلي:

- التنسيب لمجلس الوزراء بمنح الرخص اللازمة لانشاء وتشغيل وادارة شبكات الاتصالات عامة وتقديم خدمات الاتصالات للمستفيدين على اسس تنافسية عادلة وتجديدها وتعديلها والغائها وفق لحكام القوانين والانظمة ومراقبة تنفيذ شروطها والاعلان عن فتح تلك الرخص في الجريدة الرسمية وقد طالب النواب بتعديل هذه المادة بحيث تمنح هذه الرخص لرجال المال المحلي او العربي.

النائب عبد الكريم الدغمي رئيس اللجنة القانونية في المجلس علق على هذه المادة قائلاً:

.. انني مع تشجيع الاستثمار ومع سياسة الحكومة في جلب رؤوس الاموال الخارجية عربية او اجنبية ولكنني افرق بين الاستثمار في المجالات الاقتصادية والاستثمار في مجال خدمات المواطنين، وهذه مصالح حيوية للاردن وللاردنيين كيف نضعها بين يدي الاجانب؟ واستغرب الدغمي تسلم هذا القطاع الخطير والرابع للاجانب قائلاً: اذا تركنا هذا القطاع الخطير وسلمنا للاجانب هذا القطاع الرابح، ماذا نعطي للاقتصاد الوطني صناعة الشيبس؟؟ واضاف يقول: ارجو ان لا يصوروا لنا ان الموضوع هو محض تشجيع الاستثمار او جلب رؤوس الاموال الامر ليس كذلك، ولو عدنا الى مداولات المجلس في عام ١٩٩٣ ووجدنا ما قالته حكومة الشريف زيد بن شاكر عند وضع القانون المعدل لقانون الاتصالات لوجدنا انها كانت تؤيد ما ذهبت اليه اليوم، فما الذي تغير؟ وقد ايد نواب حزب جبهة العمل الاسلامي ما ذهب اليه زميلهم عبد الكريم الدغمي فالنائب عبد المنعم ابو زنط تقدم بخمسة اقتراحات لم ينجح منها اي اقتراح وعندما سألته السبيل عن جدوى تقدمه بهذه الاقتراحات رغم عدم موافقة المجلس عليها قال «لابراء ذمتي وضميري امام الله سبحانه وتعالى».

وقال النائب ابو زنط يجب تقييد صلاحيات مجلس الوزراء في موضوع منح التراخيص لان بلاوي البلد جاءت من مجالس الوزراء المتعاقبة وهنا احتد نائب رئيس الوزراء عبد الرؤوف الروابدة ورد على ابو زنط بقوله مما يحكم قانون الاستثمار يحكم هذا القانون ويجب وقف الاتهامات التي توجه للحكومة باستمرار لان الحكومة غير قادرة على رد هذه الاتهامات من بعض الزملاء الذين يكثرون الحديث عن تراجع الديمقراطية» وكان الروابدة يرد ايضاً على النائب حمزة منصور الناطق باسم نواب جبهة العمل الاسلامي الذي طالب بابقاء الاستثمار في مجال الاتصال حصراً في ايدي الاردنيين او العرب المسلمين قائلاً: ان الاردن وعلى الرغم من قلة امكاناته لديه قدرة على الاستثمار وهناك مدخرات يمكن تحريكها اذا وجدت البيئة الاستثمارية المناسبة ويعتقد منصور ان عدم توفر بيئة مناسبة يعود الى التعقيدات الادارية والتراجعات الديمقراطية والتوجهات السياسية»، لكن الروابدة الذي يعتبر ناطقاً باسم الحكومة تحت قبة البرلمان رد على ما ذهب اليه منصور واستطرد يقول: ان راس المال الوطني غير قادر وغير كاف للاستثمار في قطاع الاتصالات لذلك اتجهت الحكومة الى فتح باب الاستثمار للعرب والاجانب بهدف النهوض بهذا القطاع الحيوي.

واعتبر النائب البعثي خليل حدادين ان بيع مؤسسات مثل مؤسسة المواصلات كمن يبيع وطنه مردفاً، ان بيع المؤسسات الرابحة والعامة والمؤسسات الرئيسية في الاردن في هذا الوقت بالذات كمن يبيع وطنه، واذا كان الاردن غير قادر على الاستثمار في هذا القطاع فان البديل هو الاجنبي وهذا ما لا نقبله اطلاقاً.

ورغم جميع الانتقادات التي وجهت لهذه المادة من القانون الا ان المجلس وافق عليها باغلبية نيابية.

ويرى وزير الصناعة والتجارة ذلك بهدف جلب الاستثمارات من اجل ايجاد فرص عمل للاردنيين والحد من البطالة.

وبخصخصة مؤسسة الاتصالات فمن المتوقع ان يتحسن الاداء وتنتهي ازمة النقص في الخطوط وقد تصبح هذه الازمة اكثر كلفة وهذا يعتمد على من يستهلك ومن سيدير المؤسسة وبقي ان نقول ان كل عمل اقتصادي له وجهان سلبي وايجابي وكل يقيم الامر من منظوره الخاص ومن موقعه الاجتماعي وانتمائه الطبقي، ولكن الامر عندما يتعلق بمستقبل الوطن وللوطن فلا يكون له الا وجه واحد ۞

نواب يتساءلون عن سبب خصخصة مؤسسة الاتصالات رغم انها من المؤسسات الرابحة

(٣٣٦) شاحنة لشركة النقل العراقية الاردنية بحالة جيدة بيعت بالسكراب والزعبي يستجوب وزير النقل

وجه النائب فواز الزعبي سؤالاً الى السيد سمير قعوار وزير النقل استفسر فيه عن سبب بيع (٤٠٠) سيارة من سيارات شركة النقل العراقي الاردني وعن اسعار هذه السيارات والجهة التي قامت بشرائها.

السيد سمير قعوار قال في جوابه على النائب الزعبي انه تم بيع (٣٣٦) شاحنة شتاير مع مقطوراتها الى شركة الحاج اسحق القواسمي بمبلغ مليوني دولار امريكي بعد الاعلان عن ذلك في الصحف المحلية علماً بان الشاحنات كانت بحالة سكراب وبان المشتري يتحمل رسوم الجمارك والترخيص للشاحنات والمقطورات.

رد وزير النقل لم يقنع النائب فواز الزعبي الذي طالب بمناقشة الموضوع مناقشة موضوعية حفاظاً على الصالح العام قائلاً: «ان جواب معالي الوزير جاء مخالفاً للاعلانات المنشورة في الصحف اليومية فالاعلان يقول ان المقطورات مستعملة بحالة جيدة والوزير يقول انها سكراب؟ ويعتقد النائب الزعبي ان الاجراءات التي تم بواسطتها بيع هذه المقطورات غير سليمة، فالاعلان المنشور في الصحف عرض بيع الراس دون المقطورة والوزير يقول ان المقطورة بيعت مع الراس، فأين ذهبت المقطورة؟؟ ۞

اخبار تطبيعية من عمان

☐ اغلاق مكتب لجنة الهدنة

لجنة الهدنة الاردنية -«الاسرائيلية» التابعة للامم المتحدة اغلقت مكتبها في عمان بعد ٤٧ عاماً على اقامته لحل الاشكالات الحدودية بين الجانبين في حقبة ما قبل السلام، بعض الضباط الاردنيين احتفلوا بمناسبة هذا الاغلاق، احتفالاً متواضعاً وحقوقنا الاردنية وصلت «ويسلم راسكم».

☐ السماح «لاسرائيل» بحفر اربعين بئراً في وادي عربة «هل هذا صحيح؟!!»

تداولت الصحف الاردنية مؤخراً خبر سماح الحكومة الاردنية «لاسرائيل» بحفر اربعين بئراً في منطقة وادي عربة، والحكومة كعادتها تجاه بعض الاخبار التي غالباً ما تكون صادقة «التزمت الصمت التام» حيال هذا الخبر فهل هذا ما يسمونه «السكوت علامة الرضى».

مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية بعث بتساؤلات عدة لسيادة رئيس الوزراء ودولة رئيس مجلس الاعيان ومعالي رئيس مجلس النواب ومعالي وزير المياه والري اهمها يقول: «لماذا لم يصدر اي بيان حكومي حيال هذا الخبر؟ وهل عدم التعليق هو بمثابة تسليم بصحة المعلومة؟ وهل هذا السماح يعد جزءاً من معاهدة السلام؟ ام ان لاتفاقية وادي عربة ملاحق سرية وكان موضوع المياه احد نصوصها؟ وهل الحكومة والسلطة التشريعية على علم بذلك ام انهم لا يعلمون؟».

وختم المجلس تساؤلاته بقوله: «ان السماح لليهود بسلب مياهنا الجوفية المتجمعة في وادي عربة من الامطار المتساقطة على جبالنا الشرقية منذ الاف السنين امر لم يسبق له مثيل في خطورته وآثاره المستقبلية على الاردن وليس له عوض مهما صدر من مبررات خادعة ومضللة».

ترى كم خدعة تخبيء لنا معاهدة السلام؟ والله الواحد ما هو عارف كوعه من بوعه.

☐ صلف يهودي

احد موظفي المتحف الوطني في الاردن قال لصحيفة الحياة: «ان بعض السياح الاسرائيليين ياتون بكل صلف ويطلبون منا ان نريهم ما يزعمون انه -آثارهم-» وعلق احد الادلاء السياحيين الاردنيين بقوله: «ان بعض المجموعات السياحية «الاسرائيلية» تحضر معها -ادلاءها- الذين يتولون الشرح نيابة عن الدليل الاردني حيث يقومون بزيارة المواقع المعروفة كجبل هارون في مدينة البتراء الاثرية، وجبل نيبو ومادبا والتي يعتبرونها مواقع اثرية يهودية هامة وانها تنتمي للدولة العبرانية» ۞

رسالة شكر من المعهد الديمقراطي الى حمزة منصور

ارسلت السيدة اولغا ميلوسافلجيفيك رئيسة برنامج للمعهد الديمقراطي الوطني للشؤون الدولية رسالة شكر للنائب حمزة منصور بعد ان التقته اثناء الانتخابات البلدية ومما جاء في الرسالة :

«اود ان اشكرك لتخصيص الوقت لمقابلة اعضاء بعثة دراسات (المعهد الديمقراطي الوطني للشؤون الدولية -NDI) في الشهر الماضي، ان بصيرتكم وملاحظاتكم حول الاجواء السياسية الاردنية قد كانت مفيدة جداً وساعدتنا في وضع اعضاء الوفد في جو الانتخابات».

واضافت «اشكرك ثانية لمساعدتك، واتطلع للتحدث معك عما قريب، عندما نبحث باسهاب عن كيفية استمرار مساهمة المعهد الديمقراطي الوطني في تطوير الديمقراطية في الاردن».

ويذكر ان المعهد بصدد اعداد تقرير عن الانتخابات البلدية التي جرت في الاردن مؤخراً، وكانت السيدة اولغا قد رفضت اعطاء حكم على الانتخابات البلدية في مقابلة مع السبيل عقب الانتخابات لحين اعداد التقرير.

وكان حزب جبهة العمل الاسلامي قد اتهم الحكومة بتزوير الانتخابات في بلديتي الرصيفة والزرقاء، واعلن عن انسحابه منهما ۞

دوام النائب عبد العزيز جبر

يعلن حزب جبهة العمل الاسلامي في دائرة عمان الاولى ابلاغ جمهوره الكريم ان دوام النائب عبد العزيز جبر لاستقبال المواطنين على النحو الآتي:

١- السبت من الساعة ٦-٨ في مقر الحزب - الهاشمي الشمالي.

٢- الخميس من الساعة (١١-١) في مكتب النواب في العبدلي ۞

ابو عودة : الدعوة الى سيادة دينية على القدس لا تكفي

انتقد السيد عدنان ابو عودة [illegible] حول القدس [illegible] الى السيادة الدينية على القدس لا تكفي ولا بد من طرح مفهوم [illegible] القدس [illegible] بالتفجيرات في باص من اجل زميل له، سيحزم نفسه اكثر من اجل القدس ۞

أمام أمين عمان

أهالي اليادودة يطالبون بحقوقهم المهضومة

في رسالة بعثها اهالي اليادودة (الحي الغربي) يشكون فيها حرمانهم من جميع الخدمات التي يتمتع بها المواطنون في جميع انحاء المملكة حيث يحيط بالحي الغربي شارع دائري غير معبد ومليء بالغبار والرمل الناعم الذي يعم الحي بكامله كلما مرت مركبة من هذا الطريق مما سبب لبعض الاطفال امراضاً صحية مختلفة. وقد مضى على الشارع بحالته هذه اكثر من ٣ سنوات دون تزفيت رغم نداءات السكان المتكررة لجميع الجهات المختصة وعلى راسها امانة عمان والتي لم تستجب الى النداء بعد.

كما يفتقر اهالي الحي الى مركز صحي ليخدمهم فالحي يقطنه خمسة عشر الف مواطن ولا يوجد مركز صحي يخدمهم وعندما طالب اهل الحي وزارة الصحة بفتح هذا المركز للاهمية القصوى في حيهم جاءتهم اجابة غريبة من نوعها اذ قيل لهم «استأجروا لنا المبنى ونحن وقتها نفتح لكم هذا المركز».

انهم يوجهون رجاء حاراً لامين عمان بان يعمل على توفير هذه الخدمات لاهالي الحي الذي يقع في المواراس الحمراء، املين ان يحصلوا على حقوقهم كما يقومون بدفع واجباتهم. ۞

توضيح من رئيس بلدية معان:

شعار السعودية وضع في غير عهدي وهو بوستر لمحطة تشحيم

جاءنا التوضيح التالي من رئيس بلدية معان الاستاذ موسى خلف فياض المعاني حول الخبر الذي نشرته الصحيفة في عددها الماضي حول رئيس بلدية يضع شعار السعودية على سيارته يقول التوضيح:

الشعار الملصق على الزجاج الخارجي ليس في عهدي وانما وضع منذ فترة سنتين تقريباً وذلك بشهادة السائق وموظفي البلدية.

هو عبارة عن «بوستر» لمحطة الجنوب وهي محطة تغسيل وتشحيم وزيت وتوضع هذه البوسترات على كل سيارة تتعامل مع هذه المحطة ومنها سيارات البلدية.

ارفق صورة عن «البوستر» الذي يتم توزيعه والصاقه على السيارات دعاية للمحطة المذكورة المسماه «محطة الجنوب وهاتفها ٣٣٢٠٥١ وموقعها مثلث العقب في معان.

كلي امل ان تبقى هذه الصحيفة منارة، وصاحبة كلمة صادقة، وهدفاً نبيلاً بعيدة عن الهمز واللمز والتجريح لان هذه الامور لا تستقيم ومنهج الاسلام الذي تدعيه الصحيفة.

ادب الاسلامي الذي تعلمناه هو ان نستبين الامر قبل ان نصيب قوماً بجهالة فنصبح على ما فعلنا نادمين ۞

الماء في طبربور "لناس وناس" !!

يشكو سكان منطقة طبربور / طارق من شح الماء في منطقتهم خاصة تلك الواقعة في وسط البلد اي (قصبة طارق) حيث لم يصلهم الماء الاسبوع الماضي فيما يلاحظون ان الماء لم ينقطع (ولا ينقطع اصلاً) عن اسكانات الامن العام وضباط القوات المسلحة..

والسؤال الذي يطرحه المواطنون في طارق هل صحيح ان الماء لناس وناس؟! ۞

مواطنون ورجال امن يضربون رجلاً مصاباً بالصرع في وسط الشارع

تعرض مواطن اصابته نوبة صرع في احد شوارع عمان للضرب الشديد من قبل المواطنين ورجال الامن، وكان مواطنون يعتقدون ان هذا المواطن يسير وهو ثمل في شوارع العاصمة، فقد تجمع حوله الفضوليون فجاء رجال الامن يستوضحون الامر، فقال الفضوليون انه ثمل سكران، فتداعت العصي على هذا الرجل المريض، واذا بوالده يراه على هذه الحالة فتبدا بتوضيح الامر لرجال الامن والمواطنين ولكن بعد ان تعرض الرجل لعدة كسور ونزف دمه ولم يستطع القيام.

اهل المريض طالبوا ان يتعامل المجتمع والامن بحكمة وروية مع مثل هذه الحالات، فحتى لو كان هذا الرجل سكراناً لماذا لا يؤخذ الى مركز الامن وينصح ويرشد قبل ان تنهال عليه العصي؟ ۞



المهم رفع الأيدي

خلال مناقشة قانون الاتصالات دخل وزير البلديات نادر الظهيرات الى القبة، الظهيرات راى النواب الوزراء رافعي الأيدي، فما كان منه الآن رفع يده تصويتاً على المادة التي لا يعرف مضمونها.

احد المراقبين عندما شاهد الظهيرات على هذه الحالة علق قائلاً: «يبدو ان وزراءنا النواب يعملون بالريموت كنترول».

الأمانة العامة تخطئ بالعد

حضر جلسة مجلس الاعيان التي اقرت مشروع رفع المقاطعة والحظر عن العدو الصهيوني (٣٢) عيناً باستثناء رئيس المجلس الذي لا يصوت في العادة.

وعارض مشروع القانون الاعيان «عبد اللطيف عربيات وذوقان الهنداوي وعبد المجيد شومان»، الأمانة العامة في المجلس اخطأت في العد حينما اعلنت ان القانون اقر باغلبية (٣٠) صوتاً والمفروض (٢٩) صوتاً..

الروابدة : يطالب البعض بالتحضير قبل المجيء الى القبة

طالب نائب رئيس الوزراء عبد الرؤوف الروابدة زملاءه النواب بالقراءة والدراسة جيداً قبل القدوم الى قبة النواب، لان البعض ياتي (مش محضر دروسه)، الروابدة لم ينس انه وزير تربية وتعليم ولذلك طالب زميله مصطفى شنيكات بالاطلاع قائلاً «لا بد ان تكون البعض مطلعاً» وهيك بيكون الروابدة ناوي يجيب مدرسين من الوزارة للمجلس حتى يغطي على التعيينات الزائدة.

سؤال وجيه هل نخصخص الحكومة ؟؟

تساءلت النائب توجان فيصل عن السبب الحقيقي وراء خصخصة مؤسسة الاتصالات رغم انها من المؤسسات التي تدر دخلاً لخزينة الدولة مقداره (١٠٧) مليون دينار ارباحاً صافية واستغربت من التفسير الحكومي بسوء الادارة دائماً وقالت «ان سوء الادارة ناتجة من الادارة الحكومية» فهل نخصخص الحكومة؟

السرور والعدد «عشرون»

ما ان يصل عدد المتحدثين في اي جلسة من جلسات النواب (عشرين) الا ويطالب رئيس المجلس بوقف النقاش وطرح الموضوع للتصويت. النواب من جهتهم طالبوا رئيسهم بان يكون اكثر ديناميكية والا يضيق ذرعاً بكثرة المتحدثين لان الحديث سيترك اثاراً ايجابية على مناقشة المشروع، احد النواب تساءل عن سر العدد (٢٠) لدى السرور، فهل له قصة اجتماعية ام هو فيتو حكومي.

الحكومة معاك يا أبو زنط

رغم كثرة الاقتراحات والتعديلات التي طالب الشيخ ابو زنط بادخالها الى مشروع قانون الاتصالات الا انها رفضت جميعاً باستثناء اقتراح واحد بتغيير كلمة (سياسات) الى (سياسة)، الرفيق خليل حدادين صديق ابو زنط استغرب موافقة الحكومة على اقتراح ابو زنط فاستهجن الموضوع وبدا يهتف «الحكومة معاك يا ابو زنط الحكومة معاك».

النواب يهربون من تحت القبة

لا ادري لماذا يتصرف النواب هكذا، لقد كادت الجلسة ان تفقد نصابها القانوني اكثر من مرة، السرور اضطر لارجاع عبد المجيد العزام، بسام حدادين، بدر الرياطي، عبد العزيز جبر، عبد المجيد العزام كان يريد ارسال برقية مستعجلة (لعله خير) والرياطي وجبر الى الصلاة، احدهم صرخ على حدادين قائلاً: الاسلاميون خرجوا للصلاة وانت وين رايح يا بسلم.

ذهب لكي يُريح ضميره

شوهد وزير الاتصالات يخرج من تحت القبة مسرعاً خلال مناقشة المادة التي تتعلق بجنسية المستثمرين، السبب الحقيقي لخروج الوزير بهذه السرعة لم يعرف بعد، لكن احد النبهاء توقع ان يكون ذلك جراء كثرة الانتقادات من نواب المعارضة وان ضمير الوزير قد انبه ولذا ذهب لكي يريح ضميره.. والله اعلم!

النسور : مصحح لغوي

يتنافس السيد عبد الله النسور النائبين عبد المنعم ابو زنط وعبد الباقي جمو على تصحيح الاخطاء النحوية في مشاريع القوانين المقدمة الى المجلس، يبدو ان النسور يعكف حالياً على دراسة النحو العربي ولذا جاء الاقتراح بتعيين مدقق لغوي لمجلس النواب فهل يكون النسور هو المدقق الجديد؟

الرئيس يطالب المجلس بالعفو عن الدباس

طالب النائب هاشم الدباس باطلاق الابلحية من غير ان يقصد ولكنه وقع في خطأ لغوي. هنا احتد المجلس على الدباس وقال له النواب «اتقي الله يا هاشم» رئيس المجلس ابو هايل طالب النواب العفو عن الدباس الا انهم تلكؤوا في ذلك.

مشادة بين أبو زنط والروابدة

طالب النائب ابو زنط بتوضيح احدى فقرات القانون ولكنه علق على مجمل القانون قائلاً: «ان بلاوي الاردن جاءت غالباً من مجالس الوزراء» هنا طالب رئيس المجلس من ابو زنط بالتوقف عن الكلام متسائلاً: «انت وضحت والا توهمت يا ابو زنط».

هنا احتد الروابدة الذي لا تربطه علاقات ودية مع ابو زنط وقال: «نحن لا ندعي عصمة او قدسية ولا نحب ان يدعي احد ذلك ولسنا محتكري حقيقة واذا كان في بعض الوزارات بلاوي ففي بعض الزوايا بلاوي اكثر، وهذا المكان ليس لتوزيع الاتهامات ولا نقبل ان نجلس في مواجهة مع زملائنا. اقل ما يقال انها لا تصدر عن حسن نية».

الدباس وابو زنط والفهم المعاكس

- بما ان السيد هاشم الدباس رئيس اللجنة المالية التي قدمت مشروع قانون الاتصالات وهو وزير اتصالات سابق فهو لا يحب الانتقادات الكثيرة لمشروع القانون المقدم لمجلس النواب، لذا فهو يتهم ابو زنط بانه يحكي من فراغ ويتمنى عليه ان يكون فاهماً لان الموضوع فني وليس سياسياً. ابو زنط احتد وطالب من رئيس المجلس ان يلفظ له حقه قائلاً: «لا نرضاها لعاقيك يا ابو هايل» بعدها حمد الله ابو زنط ان قانون الاتصال ما زال مكتوباً بالعربي وليس بالعبري حتى يستطيع ان يفهم القانون لان ابو زنط لم يتعلم في اي دورة لتعلم العبرية لانه ضد التطبيع.

الاجواء بين ابو زنط والدباس ما زالت معكرة فمن ينقيها؟ ۞



نريد معاقبة المجرم

☐ النائب حمزة منصور ☐

في يوم الثلاثاء الموافق الخامس والعشرين من شهر تموز عقدت لجنة الحريات العامة وحقوق المواطنين لقاء للاستماع الى وزير الشؤون البلدية والقروية والداخلية ومناقشتهما بشأن انتخابات بلدية الزرقاء وقضايا الحريات العامة وحقوق المواطنين والذي يعنينا في هذا المقال الجزء الخاص بالسيد وزير الداخلية ولن يكون حديث اليوم منصباً على حرمان مواطنين من حق الجنسية فلذلك الموضوع مجال آخر ولكنه سيكون منصباً على اعتقال المواطنين.

لقد قرأ السيد وزير الداخلية بومها من ورقة اخرجها من جيبه التهم المنسوبة الى عدد من المواطنين كانت لجنة الحريات العامة قد طلبتها منه وتراوحت التهم التي تلاها وزير الداخلية بين الارهاب والتآمر ولدى سؤاله عن شاب عاد مؤخراً من اوروبا لزيارة اهله ولكنه اعتقل قبل ان يتمكن من رؤيتهم اجاب بأن لهذا الشاب علاقة مع منظمات ارهابية خارجية وكانت المفاجأة عظيمة حين ذكر الاخ النائب الدكتور بسام العموش ان هذا الشاب الذي صنفه وزير الداخلية ضمن شبكة ارهابية خارجية كان قد افرج عنه قبل لقاء وزير الداخلية بيومين ولدى سؤاله عن ثلاثة شبان من ابناء جنوب عمان اجاب انهم متهمون بالتآمر فلم يملك الذين يعرفونهم معلمين كراماً ومواطنين شرفاء الا ان علقوا على التهمة بالضحك فشر البلية ما يضحك وقبل ان يمر على نطق وزير الداخلية باتهامهم بالتآمر اسبوع كان هؤلاء الشباب قد عادوا الى بيوتهم.

ان مجرد اعتقال المواطنين دون تهمة واضحة يعتبر عملاً خطيراً فالسجن اخو القتل والنفي وكلها محرمة في دين الله دون سبب موجب لها لانه يشكل ايذاء مادياً ومعنوياً لهم ولاهليهم يقول ربنا تبارك وتعالى «واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين» فقد كانت الخيارات ضد رسول الله صلى الله عليه وسلم القتل او السجن او النفي وهي متقاربة في آثارها النفسية والاجتماعية على الشخص او ذويه. فلا يجوز بحال ان يلجأ الى السجن الا اذا توفرت القرائن الكافية التي تجعل من وجود الشخص خارج السجن امراً شديد الخطورة وفي هذه الحالة ينبغي ان توفر له المحاكمة العادلة والسريعة.

اما ان ينتزع المواطن من بين اهله او من مسجده او من مدرسته في ساعة من ليل او من نهار لمجرد وشاية مغرضة او معلومة مضللة او رغبة في اثبات الوجود او لرغبة في جمع المعلومات فهو امر بالغ الخطورة على الفرد وعلى المجتمع وابسط ما يقال فيه ظلم والظلم ظلمات يوم القيامة ومؤذن بخراب العمران.

ان المواطن الذي يقتاد الى السجون ليودع فيها الشهر والشهرين دون ان يتعرض الى المساءلة والتحقيق الا لدقائق معدودة ولا تخرج الاسئلة الموجهة اليه عن انتمائه السياسي او رأيه في مسألة من المسائل العامة ويبقى خلال هذه الفترة بعيداً عن اهله وذويه- يتعرض لاذى بالغ ويزداد هذا الاذى حين يقال في اعلى المستويات الامنية انه متهم بالتآمر او الارهاب لتبلغ التهمة اهله فيعيشوا حالة من الخوف والحزن لانهم يعلمون ماذا تعني مثل هذه التهمة.

انني اعتقد ان هنالك مجرماً ينبغي ان يعاقب فاذا كان المواطن قد تآمر على وطنه او تعاون مع اعداء الامة او عمل على ترويع المواطنين فان من حق المجتمع ان يعاقب المتآمر المخرب ومن واجب الحكومة ان تضع حداً لشروره. اما اذا كان المواطن ضحية فان هنالك مجرماً حقيقياً ينبغي ان يعاقب العقاب الرادع الذي يضع حداً لعذابات الابرياء وامهاتهم وازواجهم واطفالهم، ان البحث عن المجرم الحقيقي وتحديده وتمكين العدالة منه مسؤولية مشتركة للسلطات الثلاث بل والسلطة الرابعة -الصحافة- ايضاً ولكل الغيورين الغيارى في هذا الوطن.

وتبقى مسؤولية مجلس النواب اكبر في ان يفتح عينيه جيداً على كل حالات الاعتقال التي تصنف بانها امنية لان كثيراً من هذه القضايا لا يجوز تصنيفها على انها قضايا امنية فهي في كثير من الاحيان قضايا كيدية او متوهمة او تتعلق بخلاف في الرأي السياسي مع الحكومة..

ان مجلس النواب مدعو ابراء للذمة ووفاء لامانة تمثيل الامة وبرا بالقسم ان لا يتهاون ابداً بشأن اي قدر من الظلم يلحق بأي مواطن فهو مدعو الى مساءلة حقيقية ازاء كل اعتقال غير مبرر حتى لا تتسع دائرة الاعتداء على المواطن.

«واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب»

مع نهاية هذا العام

مراكز تدريب السواقة مهددة بالاغلاق

■ الداخلية أمرت باغلاق المراكز التي يقل عدد الناجحين المتدربين فيها عن ٦٠٪ ■

صاحب مركز للسبيل : ان هذا القرار يعني اغلاق اكثر من ٩٠٪ من مراكز المملكة

☐ كتب رائد النجار

«اننا مهددون بقوتنا وقوت عيالنا، وارزاقنا ستقطع نهاية هذا العام اذا طبق هذا القانون فعلاً، ولا أدري لماذا نحمل نحن وزر غيرنا ولمصلحة من يتم قطع ارزاقنا ووضعنا في صفوف العاطلين عن العمل».

هذا ما قاله للسبيل احد اصحاب مراكز التدريب على قيادة السيارة، حيث صدر تعميم جديد عن وزارة الداخلية وينص على اغلاق جميع محلات التدريب على السواقة والتي يقل عدد نجاح طلابها المتدربين عن ٦٠٪ في العام وذلك في نهاية العام الحالي، وقد اربك هذا القرار جميع مراكز تعليم السواقة في المملكة البالغ عددها ( )، حيث ان هذه النسبة المطلوبة لا تنطبق الا على عدد قليل من المراكز حيث ان هذه النسبة المطلوبة لا تنطبق الا على عدد قليل من المراكز حيث يوجد اكثر من ١٠٠ مركز لا ينطبق عليهم هذا الشرط وبهذا تكون هذه المراكز عرضة للاغلاق مع نهاية هذا العام، علماً بأن جميع المراكز في الزرقاء مثلاً لا ينطبق عليها الشرط وهذا يعني اغلاقها جميعاً وبقاء الزرقاء دون مراكز على الاطلاق الا بفتح مراكز جديدة [illegible]

ومنها من حصلت على ١٠٪ فهل هذا يعطينا الصلاحية بقطع الارزاق».

وقال صاحب مركز آخر في عمان: «ان نسبة نجاح المتدربين لا تدل ابداً على مستوى مركز التدريب، اذ ان نجاح او سقوط المتدرب تلعب به عوامل عدة، منها مثلاً مستوى مركز التدريب وهذا نادراً ما يكون لان جميع المراكز تقوم بتوظيف مدربين مؤهلين واكفياء، في حين تلعب اللجنة التي تمتحن المتدرب دوراً هاماً ايضاً، وكذلك العامل النفسي للمتدرب عند الامتحان، وحالة السيارة الفنية

عملية و٢٠ ساعة نظرية) لانهم غير اكفياء بعد، فالقضية بحاجة الى دراسة متأنية اكثر».

صاحب مركز آخر اقترح ان تقوم الجهات المختصة باحتساب المحاولة الثانية للمتدرب لا الاولى وقال: «ان ٨٠ او ٩٠٪ من المراكز التدريبية لا تنطبق عليهم الشروط المطلوبة، فلماذا اذاً لا يتم احتساب المحاولة الثانية للمتدرب وبذلك ترتفع نسبة النجاح ويتم اعطاء المراكز والمتدربين فرصة جيدة ويحفظ ارزاق الناس التي تعمل في هذه المراكز».

السبيل تحدثت الى نقابة اصحاب السيارات

السير لها دور الطريق وكذلك اللجنة وعاملها النفسي لها دور، فاجمالاً كمركز هو يبذل جل جهده والمواطن هنا له دور ايضاً فهو احياناً لا يأخذ العدد الكافي من الدروس فيبدأ بمهاجمة المركز والمدرب ويتهمهم بابتزازه والاستفادة منه، فنحن في النقابة نطالب بأن لا يتحمل المركز هذه النسبة وحده، لان دور المركز هنا فقط ان يدرب فماذا نفعل مثلاً لانسان استوفى جميع دروسه ثم هو يرسب بعد ذلك، ولماذا تتحمل المراكز النتائج السلبية».

واتبع السيد البدري يقول: «ان غالبية المراكز العظمى نسبة النجاح فيها دون الـ ٤٠٪ فمن اصل مثلاً ١٦٤ مركزاً في المملكة هناك ما نسبته ٩٠٪ لا ينطبق عليهم نسبة النجاح المطلوبة وهذا يعني اغلاق ٩٠٪ من هذه المراكز حسب التعليمات، ولكن والى الآن لم يتم اغلاق اي مركز بسبب تدني نسب نجاح المتدربين، ولكن المراكز الآن مهددة، وهذه النسب تنطبق على كل المناطق حتى في عمان، فهناك مراكز لا تتعدى نسب النجاح فيها عن ١٠٪».

اما بشأن عدم اعفاء سيارات التدريب على القيادة فقال السيد البدري: «ان هذا القرار بالاعفاء للأسف لم نشارك نحن في صنعه ولم يتم استدعاؤنا الى اللجنة كنقابة تمثل اصحاب السيارات العمومية، ولكنا [illegible]

في الزرقاء يوجد ٢٥ مركزاً للتدريب جميعها نسبة النجاح فيها تقل عن ٤٠٪

مسؤول المراكز في نقابة السيارات العمومية للسبيل: القرار مجحف ونسبة النجاح والرسوب تخضع لعدة عوامل مختلفة

وامتحان المتدرب احياناً على سيارة اخرى لسبب او لآخر، واخيراً طبيعة المتدرب نفسه والذي لا يستطيع القيادة الجيدة حتى بعد انتهائه من [illegible]

العمومية ومكاتب التكسي ومراكز تدريب السواقين، وقد تحدثنا مع [illegible]

[illegible]

صاحب احد المراكز في محافظة الزرقاء قال للسبيل: «انني استغرب مثل هذا القانون فعندنا في الزرقاء يوجد ٢٥ مركزاً للتدريب جميعها لا يتطبق عليه شرط نجاح ٦٠٪ من الطلاب المتدربين بل دعني اكون صادقاً معك ان غالبية المراكز هنا لا تزيد نسبة نجاح طلابها فيها عن ٤٥٪

[illegible] ممارسة دائمة ودروس اكثر الا انهم يغضبون ويتهموننا بمحاولة ابتزازهم اذا ما نصحناهم بالاستمرار بأخذ الدروس ويطالبوننا بانزال اسمائهم في كشوف الامتحان ونحن ليس عندنا الصلاحيات التي تؤهلنا مثلاً لرفض انزال اسماء من تدربوا الساعات الرسمية للقرورة (٣٥ ساعة

[illegible] معترضون على هذه التعليمات لانها مجحفة بحق اصحاب المراكز لان نسبة النجاح يتدخل فيها عدة عوامل، فالمراكز تقوم بتدريب الطلاب بشكل جيد وتبذل جهداً كبيراً للرفع من مستوى التدريب ولكن قضية (ناجح او راسب) للمتدرب يتدخل فيها عدة عوامل ومنها العامل النفسي ودائرة

[illegible] وعندما تريد اي جهة كانت ان تتخذ أي قرار لا بد من دراسة البعد الانساني اولاً وقبل كل شيء، ووضع القضية بحلولها دون قطع ارزاق الناس وتشريدهم، ودراسة جميع الاطراف المتسببة في المشكلة لا تحميلها كلها بتبعاتها لطرف واحد لتبرئة الاطراف الاخرى».

بلد (المليون) مهرجان

ما اشبه حكومتنا بامرأة مهملة في تربية اولادها ونظافة بيتها والاهتمام بزوجها ولا تترك مناسبة اجتماعية او حفلة او جلسة غيبة الا وشاركت فيها، وما اشبه حكومتنا بطالب يتقن كل انواع التسلية و مهملاً دراسته، فهذه الحكومة (الرشيدة) هي التي فشلت في ان توقف شبح الغلاء وانحدار مستوى معيشة المواطن كما فشلت في ان تدافع عن حقوق المواطن وما يسمى بالمسيرة الديمقراطية امام زحف الديكتاتورية والقمع.

هذه الحكومة فشلت في اداء واجبها لكنها تحاول النجاح في اقامة سيل المهرجانات الفنية الراقصة المطعمة ببعض الثقافة في اكثر من موقع وفي فترات زمنية متعاقبة ومتداخلة.

ولمن لا يتابع ففي الاردن الآن مهرجان جرش ونحن على ابواب مهرجان الزرقاء والفحيص والاهم من تلك مهرجان الاغنية العربية التي ستحضنته عمان عاصمة العرب!! كجزء من واجب الاردن في تعزيز التضامن العربي واعادة اللحمة الى الصف العربي!!

وحتى لا يساء فهمنا فنحن لسنا ضد الثقافة والادب والشعر ولسنا ضد ان تقام المهرجانات التي تعنى بالاردن تاريخاً وحضارة وثقافة لكن ما نرفضه ترويج وتسويق الرقص والغناء الغرامي الماجن تحت لافتة الثقافة: فاين الثقافة في غناء اصالة نصري او لطيفة صاحبة (الحب الهادىء) او كاظم الساهر وفرق الرقص العربية والاجنبية.

واين هي حضارة الاردن وتاريخه وشعبه على مدى العصور من الرقص وهز البطون كفرقة رضا المصرية او الاسبانية...؟؟

وحتى بالمنطق الفني لاصحاب المهرجانات فاين هي الفرق الاردنية وهل تحظى بما تحظى به الفرق المستوردة؟!

[illegible]

على رواتبهم بعد حوالي العام على الوعد الحكومي، كما ان هذه الحكومة لم تكن محرجة وهي تصرف لبعض هؤلاء المتقاعدين الذين يعيشون بالحد الادنى زيادة شهرية ٤٧ فلساً اي اقل من (شلن)!!

ادرك ان ما قلته ليس جديداً فما سبق هو حديث الناس في الشوارع والمجالس والمقاهي وابتسامة السخرية مما يجري هي القاسم المشترك بين المواطنين لكنني اضع هذه الكلمات امام الحكومة حتى لا تنسى نفسها وتصدق ما تحاول ترويجه من انجازات وخدمات

رسالة الى المحرر

السيد / رئيس تحرير جريدة السبيل الغراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

اشارة الى ما نشر في جريدتكم الغراء عدد (٨٤) تاريخ ١٩٩٥/٦/٢٠، تحت عنوان (الى وزارة الاوقاف- مصاحف محرفة في الاسواق - الاوقاف/ لا علم لنا- دار النشر: نعلم بهذه الاخطاء ولن تتكرر في الطبعة الجديدة).

وبعد:

فان وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية تشكر لكم غيرتكم على كتاب الله تعالى وحرصكم الاكيد للوصول الى الحقيقة وتود ان نبين ما يلي:

اولاً: لقد فوجئت هذه الوزارة بهذا الخبر المنشور في جريدتكم بهذه الصيغة المثيرة للتشكيك، وكان الاحرى ان يسبق ذلك التثبت الصحفي المفترض، سواء عن طريق الاتصال الشخصي او الهاتفي مع ذوي الاختصاص في الوزارة.

ثانياً: ان التفسير المذكور هو «التفسير الوجيز» وليس «التفسير المنير» كما ذكرت الجريدة، وللعلم فان «التفسير الوجيز» دخل الى المملكة باذن من دائرة المطبوعات والنشر لغايات العرض في احد معارض الكتب الدولية وذلك ضمن سياسة المملكة في تشجيع دور النشر وتنشيط هذه المعارض، وفور علم هذه الوزارة بدخول هذه النسخة التي سقطت منها الايات من (٢١٦) الى (٢١٩) من سورة البقرة ووجود نقطة زائدة فوق حرف النون في كلمة لقينا /الاية (٦٢) الكهف، قامت الوزارة بالاتصال مع مديرية المطبوعات والنشر هاتفياً ثم عززت اتصالها بكتاب رسمي بتاريخ ١٩٩٥/٤/٨م (اي قبل نشركم للمقال بشهرين ونصف تقريباً) ثم قامت بالاتصال مع الجهات المعنية كافة وجمعت ما لديها من هذه النسخ المخطوءة، حيث تم اتلافها.

ارجو سعادتكم التثبت من اي خبر قبل نشره، وخاصة فيما يتعلق بكتاب الله تعالى وعدم تشكيك الناس فيه والطعن في القائمين على شرف خدمته والله من وراء القصد. والسلام عليكم...

مدير الوعظ والارشاد

الدكتور مفلح الدباس

الى الأخ أبو نواف / الكرك

نشكر لاخينا اهتمامه بالسبيل ونستهجن منه في الوقت ذاته طلبه الخاص بميزانية السبيل ونطمئنه في الوقت نفسه ان السبيل واهل السبيل لا يبتغون من وراء اصدار هذه الصحيفة غير وجه الله عز وجل وليس في نيتهم استثمار الصحيفة لبناء العمارات واقتناء العقارات، ولم تكن مسألة رفع السعر الا لسد العجز وليس لزيادة الربح.. هدانا الله واياك لما يحب ويرضى!!

عائلتان من ٢٠ فرداً تقتاتان بـ ٨٥ ديناراً شهرياً فقط والجوع يكاد يفتك بهما

عائلتان اردنيتان تتكونان من ٢٠ فرداً، ١٠ لكل منهما تقتاتان بمعاش قدره ٨٥ ديناراً فقط، وتؤخذ هذه المعاشات من الجمعيات الخيرية على شكل مساعدات شهرية، «والله يعلم كيف يتدبرون أمر قوتهم بقية الشهر»، كما قال احد المقربين منهم.

العائلتان منعهما ذل السؤال من طلب المعونة ولكن حالتهما ارغمت احد المشفقين عليهم على تبليغ السبيل علها تكون السبيل لفك محنتهم بمعونة اخوانهم ممن اكرمهم الله ومن عليهم بالمال، فمن للفقير بعد الله الا الغني المؤمن، انه طلب لاصحاب القلوب الكبيرة لانقاذ هؤلاء من انياب الفقر والجوع فهل من منقذ (السبيل تحتفظ بعنوان هاتين العائلتين لمن يرغب بالمساعدة)

مريض بحاجة لمساعدة

يعاني السيد (م.ع) من تدن شديد في حدة الابصار في عينه اليمنى وهو مصاب بمرض القرنية المخروطية وبحاجة لاجراء عملية زراعة قرنية للعين اليمنى. [illegible]

المحافظ يرفض الاجابة عن سبب المنع

المحافظ يواصل هيمنته على قاعة البلدية ويمنع احتفالاً لتكريم طلاب القرآن ويرعى جميع المسرحيات التي تعرض في المفرق

المفرق - السبيل-

من مأمون عياش

«لو كان المنع لندوة سياسية يقيمها حزب معارض لما كان الامر مستغرباً فلقد عودتنا الحكومة على ذلك!! اما ان يصل الامر الى منع حفل لتكريم طلاب القرآن الكريم تقيمه جمعية المحافظة على القرآن الكريم فهذا امر مستغرب ومستهجن وغير معقول!!» هذا ما يردده المواطنون في المفرق بعدما اقدم محافظ المفرق السيد قحطان المجالي على منع حفل لتخريج طلاب الدورة الصيفية لتحفيظ القرآن الذي كان مقرراً اقامته في قاعة بلدية المفرق!! فبدل ان يشكر المحافظ تلك الجهات التي ترعى اولادنا وتوفر لهم كل ما هو نافع ومفيد يقوم بالتضييق عليها وتعطيل نشاطاتها دون اي سبب الا تلك العقلية التي يحملها المحافظ الذي لا يترك مسرحية تعرض في المفرق الا ويرعاها ويوفر لها كل



قحطان المجالي

التسهيلات وهذا ما لا يوفر لاي نشاط اسلامي.

احد المواطنين رأى ان هذا الاجراء من المحافظ يعكس مدى التخبط الاداري الذي وصلنا اليه وتساءل: ما علاقة المحافظ بقاعة البلدية؟ والى متى تستمر مثل هذه التصرفات..؟!

السبيل سألت المحافظ عما حدث بعد ان تمكنت من مقابلته وحين وصلنا الى السؤال المتعلق بهذا الموضوع ثار المحافظ دون مبرر وقال «انت جاي تحقق معي!» قلت له لقد سمعنا وجهة نظر طرف ونريد ان نسمع وجهة نظر عطوفتكم، عندها واصل المحافظ احتداده وقال «لا تسأل عن هذا الموضوع.. انتهت الاسئلة.» اكتب ما حدث في جريدتك مع السلامة!!

بعد ذلك قام المحافظ بالاتصال بمديرية الثقافة والتي اتصلت بدورها بجمعية المحافظة على القرآن الكريم لتخبرها بموافقة المحافظ على الاحتفال ولكن ليس في قاعة البلدية!!

انتهاء فعاليات المشروع الوطني الرابع لتحفيظ القرآن الكريم في المفرق

اقامة العديد من الاحتفالات لتكريم الطلاب المشاركين في الدورات الصيفية

انتهت في محافظة المفرق فعاليات المشروع الوطني الرابع لتحفيظ القرآن الكريم التي تقيمها جمعية المحافظة على القرآن الكريم والتي شارك فيها ما يزيد عن (١٠٥٠) طالباً وطالبة و (٧٠) مدرساً ومدرسة واستمرت قرابة الشهر حفظ خلالها الطلاب العديد من اجزاء القرآن الكريم بالاضافة الى تلقيهم دروساً مختلفة في الفقه والسيرة وغيرها من العلوم.

وبهذه المناسبة اقيمت العديد من الاحتفالات لتكريم الطلاب المشاركين ففي مدينة المفرق وبحضور اولياء امور الطلاب وعدد من الضيوف اقامت جمعية المحافظة على القرآن الكريم مركز المفرق يوم السبت ٩٥/٨/٥ احتفالاً تحت رعاية مفتي محافظة المفرق شمل العديد من الفقرات وفي نهاية الحفل تم توزيع الشهادات والجوائز على الطلاب البالغ عددهم (٢٥٠) طالباً. هذا وقد اقيم في وقت سابق حفل الطالبات البالغ عددهن (١٥٠) طالبة، وفي بلدة مغير السرحان اقامت الجمعية حفلاً تحت رعاية رئيس بلدية مغير السرحان تم خلاله تكريم الطلاب المشاركين. الى ذلك ذكر رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم/ فرع مغير السرحان انه سيقام في وقت لاحق العديد من الاحتفالات في مختلف مراكز تحفيظ القرآن الكريم في المحافظة وهي: الكوم الاحمر، المنشية الحمراء، حوشا، الخناصري، ام النعام

[illegible]

مواطن يتعرض للضغوط للتهجير من أرضه عنوة...!!

الطفل تعرض لمحاولة قتل والحرق والتخريب والاعتداء على امتاكي لأكثر من مرة

[illegible]

واضاف [illegible] لقد قدمت شكاوى كثيرة منها الى مدير الامن العام ولكني لم استطع مقابلته كونه كان في امريكا وعندما عاد قابلته شخصياً وشرحت له ما جرى فطلب مني ان اقدم استدعاء [illegible] فقدمتها وقابلته شخصياً بعد ذلك في جلسة خاصة بحضور المعتدين والذين تعهدوا بان لا يقوموا بمثل هذه الاعمال ثانية.

وقال: وفي هذا الوقت طلب مدير الامن العام قائد الدرك ليستفسر عن القضية، فقدم قائد الدرك احمد الجرواني عدة شكاوى سابقة ولكنها كانت مخفية لم يعلم بها مدير الامن العام.

واردف قائلاً [illegible] لقد تمت سرقتي ست عشرة مرة اخرها كان سرقة الدراجة النارية التي املكها [illegible] البراجة بعد مرور اربعة اشهر على سرقتها، [illegible] مدير الامن العام ووزير الخارجية ودولة رئيس الوزراء [illegible]

السيد فتحي قال: [illegible] السرقات فقط بل تعداه الى اطلاق النار علي ومحاولة قتلي لاكثر من مرة [illegible] حيث اصابوا احد ابنائي بالشلل النصفي [illegible] كذلك قلعوا ٨٠ شجرة مثمرة وحرجية وتخريب وتقطيع شبك المزرعة وسرقة الدجاج [illegible] ولاكثر من مرة.

واضاف [illegible] الى الآن لم تتم معالجة هذه القضية وحلها [illegible] ان على الحكومة ان تظهر الحق وان تشعرنا بان هناك امناً واستقراراً [illegible] والحكومة واقفة مكتوفة الايدي، وان تثبت لنا انه ليس هناك [illegible] في هذا البلد.

ان قضيتي هذه اعرضها على الاخوة في صحيفة السبيل عل وعسى ان تجد آذاناً صاغية وقلوباً رحيمة [illegible] واشكر الاخوة في السبيل على جهودهم الخيرة

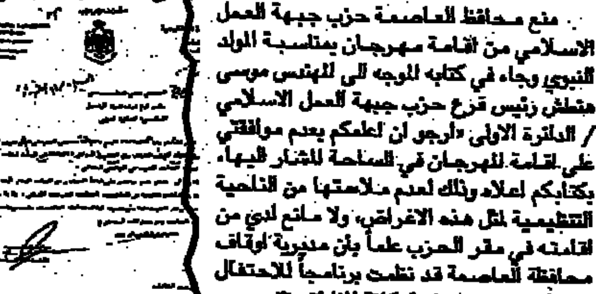
سكان حي شبيب يطالبون بنقل مهرجان شبيب الأول

■ منظمو المهرجان : حصلنا على تصريح من جهة اعلى من المحافظ ولن تنتقل الى مكان آخر ■

[illegible]

المنع مايزال مستمراً

محافظ العاصمة يمنع مهرجاناً لجبهة العمل الاسلامي بمناسبة المولد النبوي



[illegible]

زاوية درويش

ريحة... في مهب الريش

.اكثر ما يزعج عند التامل في ملامح الواقع قبلحة تفاصيل المستقبل المستقراة فيه، ثمة الوان كثيرة والوان مزركشة لكنه سرعان ما تنطفيء عند وصول منتصف الليل لتبقى الاحلام ساهرة وحدها على ضوء الدجى..

من ملامح الامل المفقود غياب القيادات الواعدة الحقيقية التي تختلف عن (القيادة الديكية).. فالقيادة الديكية او النفس الديكي موجود بين ظهرانينا بما يؤذن بهد حيل المجتمع الذي اصبح متخماً بهذه النوعيات التي لا (تحط) (واطي) لبعضها ابتداء من الديك الذي يأخذ اقصى يساره في الشارع معجباً بسرعة سيارته المخضرمة التي حضرت الحروب الكونية جميعاً رافضاً لاي كان ان يتجاوزه في الطريق ومروراً بالماشي (مخشباً) جنب زوجته مكهرباً كل من ظن انه يلتفت الى ام عياله حتى ولو كان طفلاً وانتهاء بالمنتظرين على باب السفارات والوزارات والدوائر الحكومية وفي خطوط السرافيس والباصات.. جميعهم ديوك على بعضهم.. ارانب على من يجب عليهم ان (يكاكوا) له بالصوت الاعلى ويقولون (لا—).

ماساة (الديكة) هذه انها بدون ريش.. لان ثمة حملة قديمة لقصقصة الجنحان بدات منذ حين اثمرت هذا الواقع الذي نرى فيه (الخم) عامراً بالديوك (مما عيط الذنب) الانف.. والحمية.. والحشم (بمعناها الشائع والحقيقي، ولمزيد من التفاصيل راجع مرجع اللغة) صفات غير مذمومة ان كانت في مكانها.. لكن قبحها يكون عندما يهب صاحبنا في زميله ويخنس امام المسؤول او الاخر الذي لا يسمع الا الصوت العالي .. تصور صياح الديكة الساعة ١٢ ليلاً تعرف معنى كلامي.

مع كل اشراقة فجر تكسر حاجز الليل، يبدا ارسال النسائم التي تجدد في النفس الامل النقي ان يبعث الله للامة رجلاً حقيقياً يحمل الصفات الحقيقية الكاملة لايقاظها في الوقت المناسب.. قبل ان يندمج الفرد منا بمعترك الحياة الصباحي لتنتابه ازمة الديكة من غير ريش.

ويبقى الصوت مجلجلاً: ليت الديوك تعرف انها وجدت لايقاظ الناس لا لتبيض او تفتعل المزيد من (المكاكين). ۞

تنويه

في المقال الذي نشر على الصفحة ١١ من العدد الماضي بعنوان (شيشانيا) نشر اسم السيد حيدر عمايرة تحت المقال والصحيح ان المقال للاخت وفاء فاروق توبولات

حي الشلالة بالعقبة ... بلا خدمات

لماذا تم استثناء الحي من التطوير ؟؟

□ كتب ماجد الخضري

يفتقر حي الشلالة الجنوبي في العقبة لأبسط الخدمات الأساسية وهو معدوم البنية التحتية ويكاد يكون هذا الحي الأسوأ في مدينة العقبة السياحية من ناحية الخدمات فهو يفتقر الى ادنى وأبسط وسائل الخدمات الأساسية فالشوارع فيه معدومة والممرات والأزقة ضيقة وموحشة ليلاً ولو حصل حريق مثلاً فان ذلك سيشكل كارثة لعدم قدرة سيارات الاسعاف والاطفاء على الوصول. ورغم أن حي الشلالة هو الأحق بالتطوير والتنظيم الا ان الاخبار تفيد بأن سلطة اقليم العقبة ستستثني هذا الحي من التطوير. اهالي الشلالة عندما سمعوا الخبر ارسلوا مذكرة الى رئيس الوزراء عرضوا فيها ما يعانونه من مشاكل نتيجة انعدام الخدمات الأساسية وطالبوا بالعمل على تطوير الحي بأسرع وقت ممكن أسوة ببقية احياء المدينة -ومما جاء في هذه المذكرة:

نحن سكان منطقة الشلالة الجنوبية في العقبة نتاهى الى مسامعنا في الآونة الأخيرة استثناء منطقتنا من التطوير الحضري والتنظيم الذي انتظرناه طويلاً.

وحيث اننا نعاني من مشاكل نتيجة البناء العشوائي وعدم التنظيم وافتقار هذه المنطقة الى ابسط الخدمات الأساسية من مياه ومجاري وكهرباء والتي تشكل مشكلة كبيرة وخطرة لان معظم السكان اصبحوا يعتمدون على اشتراكات محدودة وايصال التيار الكهربائي بطرق عشوائية خطرة تفتقر الى ابسط قواعد السلامة والتي كثيراً ما تسببت في نشوب الحرائق بالاضافة الى ضيق الشوارع والأزقة مما يعرقل وصول وسائل النقل وسيارات الانقاذ من اسعاف واطفاء وسيارات النظافة.

من جهته قال نائب العقبة الشيخ بدر الرياطي للسبيل «ان المنطقة تعاني من انعدام الخدمات الاساسية وخاصة الكهرباء مما يجعل الكثير من أهالي الحي يقعون ضحية للاستغلال ووجه الرياطي رسالة الى رئيس الوزراء شرح فيها مطالب الحي واحتياجاته ورد فيها:

لقد اضحى هذا الحي يفتقر الى أدنى وأبسط وسائل الخدمات الاساسية فايصال الماء والكهرباء والهاتف متعذر دون الحصول على اذن اشغال من سلطة اقليم العقبة وهذا الاذن لا يعطى الا للمناطق المطورة وهذه المنطقة غير مطورة أي ان هناك أكثر من ٦٠٪ من بيوت الحي محرومة من الخدمات او تزود بها عن طريق غير مشروع، عن طريق اشراك الجوار او السرقة وينتج عن ذلك مخاطر عدة منها ايصال التيار الكهربائي الى كثير من البيوت بشكل يفتقر الى وسائل السلامة العامة من تمديدات بدائية غير سليمة واسلاك هوائية تمتد مئات الامتار وتحكم بعض الناس في جيرانهم بفرض سعر الكهرباء الذي يريدون أي ان هناك شركات توزيع كهرباء غير مرخصة حتى ان البعض يقوم بفصل التيار عن الآخرين في الوقت الذي يريدون. ويستطرد الرياطي في رسالته قائلاً:

من خلال مراجعاتي المستمرة لسلطة الاقليم علمت ان النية تتجه الى تطوير هذا الحي عن طريق السلطة مباشرة بإحالته على مقاول بعد ان توضع التصاميم اللازمة ولعل ذلك يحتاج اعواماً فحتى يتحقق هذا الأمل فلا اقل من أن تقوم السلطة للتسهيل على الناس وحفاظاً على الارواح والممتلكات باعطاء اذن اشغال مؤقت لمن يرغب بايصال التيار الكهربائي والماء والهاتف لمدة محدودة تنتهي بتطوير الحي.

وبهذا يتم تقديم خدمة أساسية عمت الارياف والبوادي ويتم القضاء على التجاوزات الخطرة والسرقات غير المشروعة خاصة ما يتعلق بالكهرباء ويخرج اهالي الشلالة من هذه المشكلة المعطلة، هذا عرض لما يعاني منه سكان منطقة حي الشلالة ويبقى الموضوع على طاولة رئيس الوزراء ورئيس سلطة اقليم العقبة.

ويبقى التساؤل الملح لماذا تم استثناء هذا الحي من التطوير الحضري، ولماذا ترفض سلطة اقليم العقبة منح اذونات اشغال للمواطنين هناك ۞

هل تمنح السلطة المواطنين أذونات اشغال ؟!

دواء مفقود

فقد من الاسواق في الاونة الاخيرة دواء الصرع (Zarontin) ومما يذكر انه لا يوجد بديل اطلاقاً لهذا الدواء الذي يستعمل كمهدىء لمرض الصرع مجموعة من المواطنين المعنيين اتصلوا بالسبيل وطالبوا وزارة الصحة ان تعمل على توفير هذا الدواء بالسرعة الممكنة لما له من اثر سلبي على هؤلاء المرضى.

وجدير بالذكر ان العديد من العلاجات اصبحت غير متوفرة في الاسواق في الفترة الاخيرة.

زيت الزيتون المشكلة المستعصية

ما زالت مشكلة زيت الزيتون المحجوز على جسر الملك حسين تتفاعل فرغم كل التداخلات والوساطات والجهود التي بذلت من النواب وغيرهم لحل هذه المشكلة الا ان الفشل كان نصيبها جميعاً.

النائب ذيب انيس بعث بمذكرة الى رئيس الوزراء طالب فيها استيفاء الرسوم القانونية على زيت الزيتون وتسليمه الى اصحابه سيما ان هذا الزيت ليس للتجارة بل هو للاستعمال الخاص لعائلات اردنية تملك ارضاً في الضفة الغربية ويأتيها زيتها في كل موسم وان كميات الزيت المشار اليها مضى على احتجازها اشهر طويلة وهي معرضة لاشعة الشمس وفي اوعية غير صالحة مما يعرض الزيت للتلف.

النائب ذيب انيس طالب رئيس الوزراء بالافراج عن هذا الزيت واذا كانت الحكومة لا ترغب بدخول الزيت الفلسطيني الى الاردن ان تعمم ذلك على الجهات المسؤولة حتى لا يفاجأ المواطن الاردني بذلك المنع ۞

حفل تخريج الفوج الخامس عشر من طالبات كلية المجتمع الاسلامي/ في الزرقاء

تحت رعاية معالي الاستاذ الدكتور اسحق فرحان رئيس جامعة الزرقاء الاهلية احتفلت كلية المجتمع الاسلامي في الزرقاء بتخريج كوكبة من طالبات الفوج الخامس عشر للعام الدراسي ٩٤/٩٥ وقد اشتمل الحفل على العديد من الفعاليات حيث ابتدأ بآيات من القرآن الكريم وكلمة الطالبة الخريجة التي شكرت فيها الكلية والقائمين عليها وكلمة لعميد الكلية د. احمد الشوابكة هنأ فيها الخريجات ونوهن وركز على اهمية مواصلة العلم والنهل منه، وكلمة لراعي الحفل هنأ فيها الطالبات الخريجات ونوهن واستعرض من خلالها الظروف الصعبة التي تمر بها الامة واهمية دور الخريجة في هذه الظروف وفي نهاية الحفل وزع الراعي الهدايا على المتفوقات ووزع الشهادات على الخريجات، واشتمل الحفل كذلك على وصلات انشادية ۞

مجلس النقباء ينتقد اشراك اليهود في جمع التبرعات للبوسنة

انتقد رئيس مجلس النقباء المهندس طارق التل، اشتراك اليهود الصهاينة في عملية جمع التبرعات التي قام بها الاردن لمسلمي البوسنة والهرسك واعتبر ذلك ابتزازاً للمشاعر الانسانية من قبل العدو الصهيوني.

وجاء في بيان اصدره مجلس النقباء حول المؤامرة الدولية ضد المسلمين في البوسنة والهرسك: ان مشاركة وفد من الكيان الصهيوني وذهابه الى البوسنة والهرسك هو اختراق خطير له مضاعفاته يسعى لتحقيقه في اقطار العالم الاسلامي ناهيك عن العالم العربي كما اكد البيان ان الدعم المطلوب والاساس هو اتخاذ سياسة اردنية وعربية واسلامية موحدة لاستمرار الضغط على روسيا واوروبا وامريكا لرفع القيد المضروب على البوسنة والهرسك بدخول الاسلحة بجميع انواعها لتمكين المسلمين من الدفاع عن انفسهم وتحرير ارضهم وحفظ وحدتهم وشيوخهم ونسائهم واطفالهم ۞

هيئة ادارية جديدة لحزب جبهة العمل فرع الأغوار

جرت في الاسبوع الماضي انتخابات الهيئة الادارية لحزب جبهة العمل الاسلامي / فرع الاغوار الشمالية. وقد اعيد انتخاب السيد محمود الناطور رئيساً للفرع والسادة محمود كفارنة وخالد شتيوي وانور عزام واحمد ابو جابر (ابو صهيب) ووليد العبادي، جمال الخطيب اعضاء في الهيئة الادارية. ۞



ابناء غزة في الدائرة المفرغة

وزارة الصحة ترفض اعطائهم رخصة مهنة ووكالة الغوث ترفض تشغيلهم

اصبحت وثيقة ابناء غزة ولغاية الان تعادل مصطلح «لاهوية» بكل ما ينبني على ذلك من صعوبات في ممارسة حقوق المواطنة في الدول التي يقيمون فيها، ومن المفارقة ان يكون هذا الحال قائم وخصوصاً فيما يتعلق بحقهم في مزاولة مهنهم والحصول على وظائف عندما يتعاملون مع الانروا وكالة الغوث لاغاثة وتشغيل اللاجئين.

في الاسابيع الماضية اعلنت وكالة الغوث عن حاجتها لصيادلة ومساعدي صيادلة، وتقدم لهذه الشواغر عدد من ابناء الضفة الغربية وابناء غزة ونجح في الامتحان لوظيفة مساعد صيدلي ثمانية من ابناء غزة، وقد كانت المفاجأة حين استثنتهم وكالة الغوث من التعيين وذلك عندما لم يستطيعوا استيفاء جميع الاوراق المطلوبة وتحديداً تقديم رخصة مزاولة المهنة.

مصادر مطلعة في وكالة الغوث اخبرت السبيل انها لا تستطيع توظيف اولئك الاشخاص نظراً لانها ملزمة وحسب الانظمة والقوانين المعمول بها ووفق الاتفاقات المعقودة بين «الانروا» وبين الحكومة الاردنية باشتراط ابراز رخصة مزاولة المهنة لمساعدي الصيادلة الذين ينوون العمل في الوكالة اسوة بزملائهم في القطاع الخاص في الاردن، كما واكدت تلك المصادر انه في اللحظة التي يحصلون فيها على الرخصة فانه سينظر في وضعهم من جديد وحسب الشواغر المعلنة.

د. فلاح الطويل مدير مديرية المهن والمؤسسات الطبية اوضح ان السبب في اشتراطات رخصة مزاولة المهنة هو لحماية المواطنين الاردنيين الذين يتعاملون مع اولئك الاشخاص العاملين في قطاع المهن الطبية، وليس امتيازاً لذلك الشخص، كما واشار د. الطويل حول ان السبب في عدم منح الاشخاص المشار اليهم اعلاه رخصة مزاولة المهن يعود الى نص القانون الذي يشترط في منح الترخيص ان يكون المتقدم اردني الجنسية، والا فانه في حالة كونه غير الاردني تكون المعاملة بالمثل، ولما كان كلا الشرطين لا ينطبقان على المذكورين فان المديرية لا تستطيع منحهم الترخيص.

وتبقى الاشكالية معلقة بين الحكومة الاردنية بوزارة الصحة ووكالة الغوث التي يفترض بها تشغيل اللاجئين الفلسطينيين حيث ان الاولى تشترط الجنسية الاردنية او ان تتوفر بروتوكولات تسمح بالمعاملة بالمثل لمنح رخصة مزاولة المهنة وفي حين ان الثانية تقول انها ملتزمة باتفاقات تحتم عليها عدم تشغيل الا من يملك رخصة مزاولة مهنة، وابناء غزة عالقون بين هاتين الجهتين فهم غير قادرين على الاستفادة من الوكالة الدولية التي انشئت لمساعدتهم في توفير حياة افضل، وفي ذات الوقت ونظراً لغياب كيان سياسي حقيقي يمثلهم بامكانه ان يعقد بروتوكولات تسهل حصولهم على رخص مزاولة مهنية لا يمكنهم مزاولة المهنة التي تعبوا في الحصول على درجتها الاكاديمية وانفق اهاليهم الكثير من الاموال كي يستطيعوا الحصول عليها.

وبعد:

فان اللاجئ انسان يعيش ظروفاً استثنائية لم يصنعها هو بل انه ذهب ضحيتها، ولذلك فانه ينبغي ان لا يغيب عن اذهاننا انه من حقه ان تكفل كافة حقوقه الانسانية التي منها حقه في الحصول على وظيفة تؤمن له حياة افضل، ومن هنا فان قضية ابناء غزة ينبغي ان ينظر لهم ابتداءً من المنظور الانساني قبل المنظور السياسي اذ انه الى حين ان تحل قضية اللاجئين وتسوى بما يضمن لهم حقوقهم لابد للدول المضيفة ان تعمل ومن منطلق حفظ حقوق الانسان لجميع المقيمين فوق اراضيها على تقديم التسهيلات التي تحفظ حقوقهم وتوفر لهم حياة كريمة. ۞

قرصنة كتب : ربح سهل واعتداء على حقوق الانسان

المعلم : من المؤسف ان ننتظر التنظيم والعدل من خارجنا

عاصي : لست أشك في أننا سنحاصر ونوقف القرصنة

مقدادي : سننشئ مكتباً لحماية حق المؤلف ونعطيه الصلاحيات المطلوبة

البس : للتزوير انعكاس سلبي فكرياً ومادياً ومعنوياً على صناعة الكتب

دور النسخ السريع ان لم تحذر قد تقع في التزوير

□ كتبت ربى الفرخ □

البعض يسميها "السرقة المشروعة" وآخرون يصفونها بتسهيل وصول المعرفة للجميع. الا انها في الحقيقة "قرصنة"، ولعل اكبر اسباب الاشكالية فيها انها لا تمس المادة بل الأخطر من ذلك انها تمس الفكر.

ولان للفكر تراث مهم يجب ان يحفظ من كل عبث ومن كل استغلال وينبغي ان يعطى كل ذي حق حقه في هذا التراث المتاح للجميع، وان تحفظ حقوق الاطراف في صناعة النشر، فقد عمدت الدول الى سن الاتفاقيات والقوانين التي من شأنها ان تحمي الملكية الفكرية سواء للمؤلف او للناشر ولقد كانت اولى الاتفاقيات، اتفاقية "بيرن" في بدايات القرن التاسع عشر ثم تلتها عدة اتفاقيات منها "الاتفاقية العالمية" التي تشرف عليها "اليونسكو" وهناك اتفاقية "تريبس" في الجات وغيرها.

اتحاد الناشرين العرب والذي عقد اجتماعه الأخير في ٩٥/٦/٢٥ في عمان تناول عدة مواضيع كان من اهمها موضوع حماية الكتب العربية مما تتعرض له من قرصنة في انحاء العالم العربي خصوصاً ثم العالم ككل، الاستاذ ابراهيم المعلم رئيس اتحاد الناشرين العرب شرح اهداف اللقاء قائلاً «ان من اهم الاسباب التي جمعت الناشرين العرب وحركت ارادتهم هو الاتحاد بحث حماية حق النشر والتأليف، وقد ادرج هذا الأمر البالغ الأهمية والخطورة كأهم اهداف لقائنا في عمان، وقد شكل الاتحاد لجنة على المستوى العربي تأخذ على عاتقها اتخاذ كل الوسائل والتدابير الممكنة مهنياً واعلامياً وقضائياً في سبيل حماية حقوق التأليف ومحاربة المزورين وقراصنة الكتب وذلك بتكوين السجلات لتقبل جميع الشكاوى والقضايا في اتحاد العرب والاتحادات المحلية وتبادل المعلومات بشأنها. ثم الامتناع عن التعامل مهنياً مع اولئك المزورين من المشاركة، وفي نفس الوقت العمل اعلامياً على ترسيخ تحريم الاعتداء على حقوق الملكية الفكرية، وعلى المجتمعات والمثقفين العرب تشجيع الجهات المسؤولة سن التشريعات والقوانين الرادعة بالغرامات المالية والحبس الوجوبي وملاحقة المزورين قضائياً دون اية مساومات او تصالح معهم، وحول الواقع التشريعي في الدول العربية في مجال حماية حق المؤلف والناشر اضاف السيد المعلم بقوله «للأسف فان التشريعات في كثير من الدول العربية لا زالت قاصرة، فعندكم هنا في الاردن مثلاً الحماية المتوفرة فقط للكتاب الاردني او للكتاب المنشور في الاردن، ولكن ليس للكتاب العربي عامة وهذا بالطبع غير معقول، فهل مثلاً لو ان سائحاً يونانياً سرق في عمان وذهب لمخفر الشرطة كي يشتكي، هل سيقال له اسفين انت مش اردني؟! والامر في الواقع لا يختلف بل ان سرقة الكتاب اخطر. ومن المؤسف ان ننتظر لكي تعدل قوانينا ان يجيئنا التنظيم والعدل من خارجنا، اقصد استجابة لمقتضيات الاتفاقيات الدولية مثل اتفاقية الجات، حيث تتعرض الدول المخالفة والتي لا تحترم حقوق التأليف الى عقوبات جماعية».

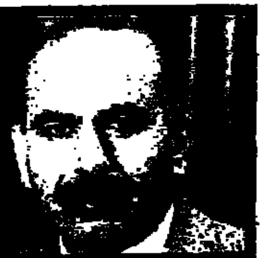
لكن قرصنة الكتب لا تعود في اسبابها فقط الى غياب التشريعات في الدول، بل قد تحدث في الدول التي قد تعمها الفوضى لظروف استثنائية كما الحال في بلد نشطت فيه حركة الطباعة والنشر كلبنان الشقيق ولكن سادته الفوضى لزمن طويل. السيدة سميرة عاصي نقيب الناشرين اللبنانيين وامين عام اتحاد الناشرين اللبنانيين وصاحبة دار الاندلس اوضحت حول مشاكل المهنة وواقع حقوق النشر في لبنان بقولها «ان مشاكل المهنة كثيرة للمؤلف والناشر على حد سواء، ولكنها للمؤلف اخف وذلك بسبب وجود اعراف مالية بين المؤلف والناشر حيث بموجب عقد تضمن حقوق المؤلف، ولكن الناشر هو الذي يعاني بشكل رئيسي ومباشر من مشكلة التزوير، والتي للاسف اصبحت سائدة في كل العالم العربي.

نحن في لبنان ومنذ ان حصل الاستقرار بدأنا وعلى صعيد الدولة بمعالجة هذا الموضوع، فقد استحدثت وزارة الثقافة وبالتعاون فيما بين هذه الوزارة ووزارة العدل استطعنا وقف ٨٠٪ من قصص التزوير وذلك بسبب توفر كافة الادلة التي تدين المتهمين ذلك انه للاسف فان هذه الحركة نشطت في الـ ٢٠ سنة الماضية بسبب الغلاء والظروف الاقتصادية وتوقف كثير من دور النشر عن التوزيع».

وحول الوسائل العملية التي من شأنها ان تحد من تزوير الكتب اضافت السيدة عاصي «قد نستطيع ان الحد من هذه الظاهرة في العالم العربي ان يختم الناشر الفاتورة الخارجة من عنده والناشر الذي يستورد الكتاب من الدول العربية ان لا يستورده الا من دار النشر وبفواتير مختومة. ولست اشك في اننا سنستطيع محاصرة ووقف القرصنة خصوصاً اننا فعلنا دور القضاء ورفضنا التسويات والمصالحات التي تتم بطريقة تهضم حق الناشر».

لكن كتب السيدة سميرة لم تتعرض للقرصنة فقط في لبنان وفي غيبة القانون ولكنها ايضاً تعرضت للتزوير هنا في الاردن بالرغم من صدور قانون حماية حق المؤلف (قانون رقم ٢٢ لسنة ١٩٩٢). وحول هذا الامر بين السيد أسامة مقدادي مدير عام المكتبة الوطنية الواقع التشريعي في الاردن حول حماية حق المؤلف حيث ذكر السيد مقدادي «اننا نعلم ان سمعة اي بلد الآن مرتبطة بمدى توفيره الحماية لحقوق الملكية الفكرية، ونحن اذ نتحدث عن تشجيع الاستثمار في بلادنا لا بد لا وان نولي عناية الى جزء مهم من معطيات التشجيع الا هو حماية حقوق الملكية الفكرية وذلك ان اي مستثمر في معرض سؤاله عن القوانين لا بد ولن يطلب ان يعرف القوانين المتعلقة بحماية الملكية الفكرية. اما عن الشكاوى من الاشقاء العرب حول ثغرات القانون الاردني فانني اقول ان الدول عادة تسن التشريعات لحماية حق المؤلف وبدءاً من حماية مواطنيها بالدرجة الاولى، وقانوننا يقول في المادة ٥٢ انه حتى تسري الحماية على الاجانب او غير الاردنيين الذين ينشر نتاجهم خارج الاردن فيراعى مبدأ المعاملة بالمثل او الاتفاقيات الدولية. وهكذا فان هناك وسيلتين لحماية حق المؤلف غير الاردني الذي ينشر نتاجه خارج الاردن، لان الذي ينشر نتاجه في الاردن يعامل كالاردني، فمثلاً هناك اتفاقية بيرن والتي تضم ١٠٩ دول والاتفاقية العالمية والمنضم لها ٩٨ دولة وهناك ايضاً الاتفاقية العربية لحماية حق المؤلف ولكن للأسف عضويتها محدودة وليس كل الدول العربية موقعه عليها. والاردن كي يوسع دائرة الحماية التي يقدمها للمؤلفين فان يسعى حالياً للانضمام لكلا المعاهدتين الدوليتين المشار اليهما اما الاتفاقية العربية فهو موقع عليها».

وعلى الرغم من ان الاستاذ اسامة اكد «ان القانون الحالي قانون ممتاز ويكفل حماية للمؤلف بشرط الالتزام بشروط الحماية التي يحددها القانون فان هناك تذمرات من قبل الناشرين الاردنيين ان هناك ثغرات في القانون تسمح للمزورين بالاستمرار في تزويرهم فالاستاذ فتحي البس صاحب دار الشروق وعضو مجلس ادارة لاتحاد الناشرين العرب ونائب رئيس اتحاد الناشرين



فتحي البس

اسامة مقدادي

الاردنيين «للاسف في الاردن هناك قرصنة كتب كما هو الحال في الدول العربية الاخرى، وقد تعرضت انا شخصياً لمثل هذا الامر فمثلاً كتاب في ظلال القرآن لسيد قطب من الكتب التي تعرضت للتزوير ومعظم مؤلفات سيد قطب، ومصطفى السباعي وقد قاضيت بعض المزورين داخل الاردن ولكن للاسف لم انجح بسبب الثغرات الموجودة في القانون الاردني والتي ينفذ منها القراصنة. ولمعالجة ذلك فقد شكل اتحاد الناشرين العرب لجنة لمكافحة سرقة المؤلفات ضمت ممثلين من سوريا، الاردن، السعودية، مصر، اليمن، المغرب ولبنان ومهمتها دراسة القوانين والتشريعات العربية والدولية ودراسة اساليب القراصنة وسبل مكافحتهم بالتنسيق ما بين الاتحادات المحلية واتحاد العرب ولتحقيق ذلك عقد لقاء مع د. عصمت عبد المجيد في ٩٥/٧/١٩ وتم الاتفاق على حضور مندوبين عن اتحاد العرب لاجتماعات مجلسي وزراء العدل والثقافة والاعلام العرب وذلك كي يكونوا قريبين من دوائر صنع القرار، وقد شكل وزير الثقافة الاردني لجنة موازية برئاسة الاستاذ مقدادي.

وحول انعكاسات التزوير على صناعة النشر في الاردن اوضح السيد فتحي انه «لا بد وان نفهم ان صناعة النشر هي عملية اقتصادية كأي عملية اخرى الا ان لها اهمية خاصة حيث انها تحول الفكر في عقل المؤلف لسلعة يمكن ان تنتقل بواسطة الكتاب الى ذهنه وهكذا تساهم في ارتقاء وازدهار الامة، واطراف هذه العملية هم المؤلف والناشر والموزع، ولا بد من ملاحقة كل من يعتدي على حقوق هذه الاطراف كما يلاحق سارق رغيف الخبز.

اما عن الانعكاسات فان المزورين طفيليين يعيشون على جهد الآخرين وهم يقطعهم هذا على المستوى الخلقي يشوهون الحقائق حيث يظهر المزور انه حريص على الثقافة من خلال بيع الكتاب المسروق بسعر أرخص بحيث يظهر الناشر والمؤلف والموزع انه مستغل. اما على المستوى الاقتصادي فهو نمو غير مشروع لطفيليين لا يخدمون بشكل من الاشكال الاقتصاد الوطني ومن ناحية اخرى فعلى المستوى الابداعي فمن سيقوم بنشر او تأليف كتب مهمة وذات رواج -ذلك ان الكتاب الرائج بصرف النظر عن نوعه هو الذي يتعرض للتزوير- وهو يلاحظ انه يتم السطو عليها امام عينيه.

ان الحل الحد من التزوير هو تفعيل القوانين وتقليص الثغرات والقانون الاردني استند الى الاتفاقيات الدولية والعربية ولكنه في النصوص المتعلقة بالحماية قصرها على المؤلف الاردني وربط حماية الكتب العربية بالاتفاقيات الدولية ومبدأ المعاملة بالمثل واشترط مسألة الايداع، واننا نرى من خلال وجودي في اتحاد العرب واتحاد الاردنيين ان حقوق الملكية الفكرية يجب ان تحمى دون قيد او شرط ودون ان تكون مرتبطة بأي شرط ولذا ارى انه لا بد من تعديل المادة ٥٢ لتشمل كل المصنفات العربية اولاً والبحث عن صيغ مناسبة لحماية الكتبة الاجنبية.

السيد أسامة مقدادي قال: «ان شرط الايداع وهو ان يودع المؤلف نسخة من كتابه في المكتبة الوطنية دون مقابل قبل طرحه في السوق للتداول من الشروط التي نص عليها القانون الاردني لحماية المؤلف، ونص في المادة ٤٥ على انه لا تسمع الدعوى بحماية حقوق المؤلف في أي مصنف لم يتم ايداعه لدى المركز وفقاً للاحكام والاجراءات المنصوص عليها في هذا القانون، ولهذا فان الدعوى التي لا تتضمن اشعاراً بالايداع ترد شكلاً في المحاكم الاردنية ولسنا ننفي اننا في ضوء التطبيق العملي وجدنا بعض الثغرات. كذلك واجهتنا بعض القضايا حين حاولنا الانتظام للاتفاقيات الدولية، الامر يستوجب تكييف احكام القانون الوطني بما يلبي متطلبات الاتفاقيات الدولية ومن التعديلات التي ستحدثها على القانون مدة الحماية بعد وفاة المؤلف حيث سنزيدها من ٣٠ سنة الى ٥٠ سنة وكذلك سنقوم بالغاء شرط الايداع كشرط للحماية لكن الايداع سيبقى متطلب من المتطلبات المطلوبة من المؤلف ومن اجل تفعيل القانون سنقوم بانشاء مكتب لحماية حق المؤلف واعطائه الصلاحيات المطلوبة التي منها ما هو منصوص عليه في المادة ١٠ من نظام او نشر او انتاج او بيع اواستيراد المصنفات وهي حق الرقابة والتدقيق على الجهات المقصودة (تلك التي تتولى طبع او نشر او انتاج او بيع اواستيراد المصنفات) وسنعمل على تطوير تلك الصلاحية وتفعيلها».

وبعد ،

ان ترسيخ مبدأ حماية حق الملكية الفكرية عملية مهمة جداً مرتبطة بحفظ حقوق المؤلف او ورثته ثم الناشر الذي يعتبر هذا مصدر رزقه وكذلك الموزع. وليس هناك ما يبرر لأي كان الاعتداء على حقوق اولئك الناس مهما كانت الدوافع نبيلة (!!). من المهم جداً ان يترسخ الوعي تجاه هذه القضية لانه من الممكن ان يجد الواحد منا نفسه طرفاً في عملية استغلالية كهذه دون ان ينتبه لذلك. ولعل اوضح مثال على ما نقول ما قد تقع به دور النسخ السريع لتلك الموجودة بجوار الجامعات، فعلى الرغم من ان القانون اجاز الاستنساخ للاستخدام الشخصي ولنسخة واحدة فان هناك من يلجأ الى الاستنساخ لاعداد كبيرة وتجهيزها للبيع وفي ذلك مخالفة قانونية فالاستاذ فتحي البس يوضح ذلك موضحاً لان القانون حين صرح بالاستنساخ اخذ بعين الاعتبار عدم وجود الكتاب المتداول ولكن لا يجوز الاستنساخ ما دام الكتاب موضوعاً للتداول». وللأسف ايضاً فاننا نلاحظ ان مخالفة هذا القانون ايضاً يقوم بارتكابها بعض الاساتذة في الجامعات حين يطرحون مؤلفاتهم ومستغلين سلطتهم المعنوية على الطلبة لتحقيق البيع لتلك المؤلفات فانهم وكما يقول الاستاذ فتحي «اصبحوا يمارسون النشر بدون ترخيص» وبسبب اسعار تلك الكتب فان الطلبة قد يلجأوا تجنباً للكلفة الى دور النسخ السريع.

ان حماية حقوق المؤلفين والناشرين والموزعين هي مسؤوليتنا جميعاً تجاه النتاج الفكري كله المحلي والعربي. ۞

زوجة الدكتور موسى ابو مرزوق للسبيل:

احتجزونا في المطار ١٢ ساعة متواصلة ثم طلبوا مني المغادرة الى فندق

ام عمر: عمل زوجي مشروع في كل بلاد العالم وهو ابعد ما يكون عن تهمة الارهاب

☐ حوار احمد عبدالعزيز

[illegible]

■■ هل من الممكن ان تروي لنا السيدة ام عمر، تفاصيل حادث الاعتقال؟

- وصلنا الى مطار جون كنيدي بنيويورك، على الخطوط البريطانية وذلك حوالي الساعة ١١,٠٠ صباح يوم الثلاثاء ٧/٢٥ وعندما وصلنا الى نقطة فحص الجوازات، تبين ان هناك مشكلة معينة مع ابو عمر، لذا تم تحويلنا جميعاً الى غرفة خاصة وطلبوا منا الجلوس فيها، ويبدو ان هذه الغرفة مخصصة للذين يواجهون اشكاليات معينة مع سلطات الهجرة الامريكية، منذ تلك الوقت وحتى الساعة العاشرة والنصف مساء، وابو عمر يتنقل مع رجال الامن في المطار، وآخرين من الهجرة والمباحث الفيدرالية (FBI) من مكان لمكان وكنا في بعض الاحيان لا نراه لساعتين متواصلتين، حين كان يدخل الى احدى الغرف او يصعد الى طابق آخر، يصحبه مجموعة من الرجال للتحقيق والاجابة على بعض الاسئلة.

■■ وحول ماذا كانت تدور هذه الاسئلة؟

- تركزت الاسئلة على مسألة البطاقة الخضراء، وكيف حصلنا عليها، وكان ابو عمر يخبرهم بانه حصل على الاقامة عام ١٩٩٠ من خلالي، حيث حصلت انا عليه عن طريق الحظ او المسابقة التي تجري سنوياً لمنح الاقامة لاشخاص من بعض بلدان العالم، وقد قابلت بناء على فوزي في الحظ السفير الامريكي في الامارات العربية المتحدة حيث كان يعمل زوجي، وحصلنا هناك على الاقامة علماً بأن ثلاثة من اولادي يحملون الجنسية الامريكية بحكم انهم من مواليد الولايات المتحدة.

■■ هل كانت هناك اية اسئلة اخرى تتعلق بالمنصب الذي يشغله الدكتور وحركة حماس عموماً؟

- في احدى المرات التي كان ابو عمر يعود خلالها للجلوس معنا لخبرني انهم سألوه حول العملية الاستشهادية الاخيرة في رامات غان، ولكن لضيق الوقت لم اعرف ماذا سألوه وبماذا اجابهم حول هذه العملية.

■■ ومتى اخبروك ان الدكتور سيبقى قيد الاعتقال؟

- حتى الساعة العاشرة مساء، لم تكن الامور واضحة، هل سندخل الى امريكا معاً، هل سيطلبوا منه المغادرة ويسمحوا لنا بالدخول لم هل سنغادر معاً؟! لم يكن هناك شيء واضح، ولكن في حوالى الساعة ١,٣٠ طلبوا من ابو عمر ان يبلغنا بانه سيبقى محتجزاً لديهم حتى يعرض على القاضي في صباح اليوم التالي، وطلبوا منه ان يودعنا ونذهب الى فندق وعندها اخبرتهم بانني لا اعرف في نيويورك احداً، لذا تقدم احدهم واعطاني رقم هاتف فندق قريب، وقال لي اتصلي بهذا الرقم وستحضر سيارة الفندق لاخذك، ثم اخبروني بأن زوجي سيكون موجوداً في السجن (المركز الاصلاحي) الفلاني، واعطوني العنوان واسم السجن.

> سألوني عن بيتي، فقلت انني لا اعتبر اي بيت في العالم بيتي طالما ان زوجي ليس فيه

■■ الى اين وصلت تطورات القضية الان؟!

- قام المحامي منذ اليوم الثاني للاعتقال بالتفاوض مع الحكومة الامريكية، على عقد صفقة يتم بموجبها تخلي ابو عمر عن البطاقة الخضراء، مقابل السماح له بمغادرة الولايات المتحدة، وعرض المحامي على سلطات الهجرة انه لا يجوز ان تعتقلوا انساناً بناء على مخالفة قوانين الهجرة بدون ثبوت تهمة عليه، وهو مستعد لتعهد بالتنازل عن حق الاقامة وعن الدخول الى الولايات المتحدة ثانية ولكن بشرط ان تسمحوا له بمغادرتها الى احد الدول العربية التي يختارها، ولكنهم رفضوا هذا الوضع واصروا على المحاكمة.

■■ وماذا حدث في الجلسة الاولى؟!

- كانت عبارة عن مداولات مكثفة بين الادعاء والمحامي من جهة، وبين الادعاء والمحامي والقاضي من جهة ثانية وتدخل ابو عمر ايضا في بعض الاحيان، وفي النهاية اعلن القاضي تاجيل الجلسة ليوم الثلاثاء ٨/٨، بناء على طلب من المحامي وكنتيجة للمفاوضات التي جرت.

■■ هل حضرت الجلسة؟!

- نعم

■■ وهل كانت علنية ام مغلقة؟

- الجلسة في الاساس مغلقة ولكن تحت الحاح المحامي الشديد سمحوا لبعض الصحفيين بالدخول، ولكن بدون مسجلات او كاميرات، وانما باوراق واقلام، وشاهدت بعضهم يقوم برسم الجلسة رسماً.

■■ وماذا بشأن احتمالية تسليم الدكتور ابو عمر لسلطات الاحتلال؟

- لم يتحدث احد اطلاقاً حول هذا الموضوع بشكل رسمي، ولم يتطرقوا له حتى الان، والحديث حول هذه المسألة لا زالت فقط في وسائل الاعلام.

■■ هل سمحوا لك بزيارة الدكتور ابو عمر في السجن؟

- طلبت من المحامي ان يحضر لي طلب من السجن، لتعبئته من اجل الزيارة، وبعد الجلسة طلبت من مسؤولي السجن ذلك فقالوا سنسمح لك بزيارته الان، وبالفعل زرناه لمدة عشرين دقيقة فقط كانت للمرة الاولى منذ اعتقاله قبل اسبوع، وقد عانق اولاده بحرارة، واطمأن علينا، لكن الزيارة كانت قصيرة، والان سأتقدم بطلب آخر.

■■ وماذا عن ظروف اعتقال الدكتور ابو عمر والمعاملة التي يتلقاها؟!

- طبعاً هو معتقل في زنزانة صغيرة وانفرادية، والمعاملة عادية.

■■ هل يسمحون له باستخدام الهاتف للاتصال بك مثلاً؟

- بصعوبة بالغة، وقد اتصل بي مرة واحدة قبل الجلسة بيومين، بعد ان ارسلت له مع المحامي رقم هاتف الفندق وكان الاتصال لمدة دقائق فقط.

■■ وهل تعرض الدكتور للتحقيق اثناء اعتقاله؟

- لا، لم يحقق احد معه حتى الان

■■ هل تعرضت ام عمر لاية مضايقات من الاجهزة الرسمية او وسائل الاعلام؟

- العديد من وسائل الاعلام، طلبت مقابلتنا عبر المحامي ولكننا رفضنا ذلك، وكانت المقابلة الوحيدة مع تلفزيون MPC عقب جلسة المحاكمة الاولى بترتيب المحامي الذي وفر جواً ملائماً لهذه المقابلة واستمرت لدقائق معدودة فقط.

■■ كيف قابلت ام عمر خبر الاعتقال بعد ساعات الاحتجاز الطويلة في المطار؟

- لقد كان الخبر صعباً، فبعد احتجاز استمر ١٢ ساعة متواصلة كان لدينا امل بأن تنتهي المشكلة عند هذا الحد، ولكنهم فاجئونا بالاعتقال، خاصة انه لا يوجد لديهم ما يبرر اعتقال ابو عمر على الاطلاق.

■■ هل توقعت ام عمر ان يتعرض الدكتور موسى ابو مرزوق بحكم عمله كرئيس للمكتب السياسي لحركة حماس، لهذا الاعتقال؟

- ابو عمر لم يرتكب ولا مخالفة واحدة لقوانين الولايات المتحدة وقد استمر بالاقامة فيها والتردد عليها بشكل قانوني خلال السنوات الماضية، لذا لم اتوقع اعتقاله، فهو لم يفعل شيئاً ضد امريكا او قوانينها ولا يجوز لهم اعتقاله.

■■ هل تتوقع ام عمر ان يتم الافراج عن الدكتور موسى قريباً؟

- املنا في الله كبير

■■ هناك كم كبير من التعاطف والتاييد في اوساط الشعب الفلسطيني، والعرب والمسلمين تجاه قضية الدكتور موسى...ماذا تقول ام عمر ازاء ذلك؟

- يعلم الله سبحانه وتعالى، ان ابا عمر بالفعل شخصية يندر وجودها، فهو ناجح في عمله ونضاله من اجل قضيته وحق شعبه وحتى من الناحية الاجتماعية كزوج واب، لذا فهو ابعد ما يكون عن تهمة «الارهاب» التي يحاولون الصاقها به، واسأل الله ان يفرج كربه وان يقف بجانبه.

■■ ام عمر، الزواج من شخص مثل الدكتور موسى ابو مرزوق، لابد وان يدفع باتجاه ضرورة تكيف الزوجة ومن ثم الاولاد، لمواجهة مثل هذه الاحداث، كيف تستعد ام عمر لمواجهة القضية في حال طالت ايام الاعتقال؟

- اولاً اسأل الله ان لا يطول الاعتقال، فابو عمر في عمله لم يرتكب اي شيء ضد امريكا لذلك نحن نستعين بالله سبحانه وتعالى، ولا شك انه ابتلاء غير سهل، وقد سألوني بعد جلسة الاربعاء عن بيتي، فقلت لهم انه لو كان لي بيت في كل بلاد العالم فاعتبر نفسي بدون بيت، طالما ان زوجي ليس بهذا البيت.

■■ بعد انتهاء هذه الازمة، هل سيكون رأي ام عمر ان يستمر الدكتور ابو عمر في مساره ام يبتعد قليلاً تجنباً لحدوث ازمات مشابهة؟!

- ابو عمر لم يقترب من العمل في مجال خطأ لا سمح الله، والمجال الذي يعمل فيه مشروع وقانوني في كل بلاد العالم، فهو رجل سياسية وليس هناك اي قانون يحجر على الانسان ان يحمل افكاراً سياسية ويدافع عنها. ◈



بسم الله الرحمن الرحيم

حركة المقاومة الإسلامية (حماس)
فلسطين

نداء هام

في خطوة بالغة الخطورة. قامت السلطات الأمريكية باعتقال الدكتور موسى أبو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) في مطار جون كيندي يوم الثلاثاء الماضي ٩٥/٧/٢٥ بينما كان يعتزم الدخول إلى الولايات المتحدة بصورة قانونية وسليمة.

وبالرغم من تدخل جهات عديدة خلال الأيام الأولى من الحادث إلا أن السلطات الأمريكية رفضت الإفراج عن الدكتور أبو مرزوق، مدعية أن الأمر يتعلق باجراءات سبق أن اتخذتها إدارة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون بحق عدد من الشخصيات الإسلامية.

وقد تمثل التطور الأكثر خطورة في بدء اتصالات أمريكية - إسرائيلية ترمي إلى تسليم الدكتور أبو مرزوق لسلطات العدو الصهيوني في نطاق التعاون الأمني بين الجانبين.

وتشير المعلومات التي تلقتها حركة المقاومة الإسلامية من مصادر متعددة في الولايات المتحدة إلى أن اللوبي الصهيوني رمى بكل ثقله باتجاه تسليم السيد أبو مرزوق للسلطات الصهيونية.

الأخوة / الأخوات.. القراء

مساهمة منكم في الجهود المبذولة لحمل الإدارة الأمريكية على الافراج عن الدكتور موسى أبو مرزوق، يرجى قص الرسالة المرفقة أدناه وإرسالها عبر الفاكس إلى أحد الأرقام التالية في الولايات المتحدة:

البيت الأبيض فاكس: ٦٢١٨ - ٤٥٦ - ٢٠٢ - ٠٠١
وزارة الخارجية فاكس: ٧١٢٠ - ٦٤٧ - ٢٠٢ - ٠٠١
وزارة العدل فاكس: ٤٣٧١ - ٥١٤ - ٢٠٢ - ٠٠١

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

السيد/ بيل كليتون المحترم
رئيس الولايات المتحدة الأمريكية - واشنطن

بقلق بالغ تلقينا نبأ قيام سلطاتكم الأمنية باحتجاز الدكتور موسى أبو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) دون مبرر قانوني.

إن هذا الإجراء أثار استياءنا الشديد، وزاد من الشعور بانحياز سياستكم الخارجية ضد العرب والمسلمين، وسيتسبب في حال عدم تداركه في إحداث موجة من الغضب والانتقام في كافة أرجاء الوطن العربي والعالم الإسلامي بحق المصالح الحيوية لبلادكم.

إن قيام حكومتكم بأي خطوة تهدف إلى تسليم الدكتور أبو مرزوق للسلطات الإسرائيلية سيعتبر عملاً عدائياً على مستوى العالم الإسلامي بأكمله تتحمل بلادكم تبعاته باعتباره مجازفة بالغة الخطورة.

إننا نطالبكم بالإفراج عن الدكتور أبو مرزوق، وضمان سلامته، والامتناع عن أي اجراءات من شأنها أن تضع الولايات المتحدة في مواجهة مفتوحة مع الشعوب العربية والإسلامية.

H. E. William Jefferson Clinton
President of the United States of America
The White House,
Pennsylvania Avenue
Washington , DC

With great concern, we received the news of your security authorities detention of Dr. Musa Abu-Marzuk head of the political bureau of the Islamic Resistance Movement (Hamas) without any legal justification. This move had cause our extreme dissatisfaction and abhorrence. In our view, this can only add to the depth of the feeling of the biased nature of your foreign policy against Arabs and Muslims. Failure on your part to act now to avert this, would only result in a wave of anger and retaliation throughout the Arab and Islmic world.

Name .... Country ....

Signiture ....

ارض الاسراء — فرج شلهوب

المفاوضات وبيريز والسلطة الوظيفية

لم يذع وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز سراً حين صرح للاذاعة الاسرائيلية «ان المفاوضات يمكن ان تنتهي في غضون اسابيع».

فهو يتحدث عن "امكانية" التوصل الى اتفاق، وهذا بالطبع لا يعني "امكانية" عدم التوصل الى اي شيء ايضاً، فكلا الامرين سيان. اما الزمن المرتقب -كما يقول بيريز- فهو عدة اسابيع وليس عدة ايام!! وهذا يدفعنا للتساؤل، ماذا عن تموز؟! وماذا عن آب؟! والى متى سيستمر عد الشهور بعد عد السنوات؟! ثم اي نهاية يمكن ان تكون لكل هذا الانتظار؟! وهل يصدق ما تحدث به احد المفاوضين الفلسطينيين المحبطين من انه لا يستبعد ان يعمد الكيان الصهيوني، الى فرض قناعاته، من خلال تنفيذ تصوره الخاص لشكل "اعادة الانتشار" دون الالتفات الى ما يطالب به الطرف الفلسطيني، تحت شعار «هذا ما نراه ممكناً وعليكم ان تقبلوه... سنخلي الاماكن التي نعتقد بامكانية اخلائها، وعليكم حينها ان تختاروا بين امرين، الاشراف على هذه الاماكن واعتبار ذلك جزءاً من الاتفاق، او اتخاذ موقف سلبي تجاه هذه الخطوة، وحينه ستكونون انتم وحدكم الخاسرين».

ولعل مثل هذا الفهم هو الذي يدور في عقل بيريز، وهو يصرح ازاء انفلات موجة عدوان المستوطنين على اراضي الضفة الغربية. حيث اكد «ان المستوطنين الاسرائيليين بمكنتهم البقاء "دائماً" في الضفة الغربية وقطاع غزة، لكن المطلوب -وكما يقول بيريز- تغيير نهج معاملتهم للفلسطينيين، ليتماثل مع شكل العلاقة القائمة بين الاسرائيليين والعرب في الكثير من المدن الاسرائيلية».. وبهذا يكون بيريز قد حسم أمر بقاء المستوطنين، ليس في الضفة فحسب بل وفي قطاع غزة ايضاً، الآن وفي المستقبل، الا انه يرى حتى يكون ذلك ممكناً، ان يبدا المستوطنون في تغيير اسلوب معاملتهم، ليكونوا اكثر انسانية مع مواطنيهم الفلسطينيين في الضفة وغزة.

ولهذا كله كان بيريز واضحاً في متابعة تصريحه حول مفاوضات ايلات «اننا لانقوم باعداد خرائط للاراضي، وانما للسلطات» موضحاً مفهومه هذا بالقول «اننا نتجه نحو شيء يطلق عليه السيادة الوظيفية»!! اي باختصار يريد بيريز ان يقول، ان اعادة الانتشار ومنح الصلاحيات المدنية للجانب الفلسطيني لا تعني السيادة على الارض التي تمت اعادة الانتشار فيها، فما يتم ترسيمه في المفاوضات ليس اكثر من توزيع للسلطات، بمعنى تحديد اين يسمح للسلطة الفلسطينية ان تمارس صلاحياتها واين لا يسمح لها، تحت سقف سلطة شاملة غير محدودة للاحتلال. وهو ما يسميه بيريز "سيادة وظيفية" اي سيادة بحدود الوظيفة المحددة.

فاي شيء بعد هذا يمكن ان يستحق الانتظار؟! واي فرق ان ياتي الاتفاق في آب لهذا العام او الذي يليه... طالما ان شكل ومضمون ما يتم التفاوض عليه لا يخرج عن حدود الوظيفة التي يرسمها ويحددها الاحتلال؟!

بل قبل ذلك كله، اي قيمة لمفاوضات ايلات اذا كانت المساعي تتواصل لاحالة العديد من المواضيع الاساسية، المختلف عليها الآن، الى مرحلة المفاوضات النهائية، ليصبح كل شيء مهم وجوهري في الملف الفلسطيني مؤجلاً؟! ◈

قبل البدء في اعادة الانتشار

حملة القفزات الحريرية لمواجهة قطعان المستوطنين

☐ كتب غسان أبو حسين ☐

على "تلة ارتيس" قرب بيت ايل انفلت المستوطنون من جديد بعد ان قام الجيش الاسرائيلي باخلائهم من تلة أم حمدين قرب قرية الخضر جنوب الضفة الغربية بوقت قصير.

وبدت المواجهات التي استمرت لاسبوعين ماضيين "حريرية" بين المستوطنين اليهود وجنود الاحتلال الاسرائيلي، غير انها نجحت في دفع المستوطنين الى دائرة الاحداث والصفحات الاولى من الصحف.

ويقول مراقبون اسرائيليون ان "حملة التلال" التي اعلن المستوطنون تعليقها مؤقتاً بعد اسبوع من المواجهات التلفزيونية على أراضي المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية «تسجل حجم الانقسام الذي يعاني منه المجتمع الاسرائيلي بسبب المحادثات مع الفلسطينيين» ويشير هؤلاء الى صور نقلتها محطات التلفزة لمجندات اسرائيليات كلفن بـ"تحرير" التلال التي احتلها المستوطنون وهن يذرفن الدموع بسبب الحيرة بين «العاطفة والواجب».

فيما يعلق الناطق باسم مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية اهارود، يومب أنه «اذا لم تطرح الحكومة اتفاق (اوسلو - ب) على الاستفتاء الشعبي فانها «لن تستطيع تطبيقه على الارض (..) لن نتنازل عن الارض وان رابين لم يفوض بتقرير مصير الاجيال القادمة».

وتتزامن الحملات الاحتجاجية للمستوطنين مع المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية الحالية تجاه اعادة الانتشار الذي كان من المفترض ان يتم أواخر الشهر الماضي.

ويزعم المستوطنون ان قدوم ما يزيد عن ٢٠ الف شرطي فلسطيني في مرحلة ما بعد الانتشار سيكون من شأنه تهديد امنهم الذاتي، ولذا فهم يطالبون بالاكتفاء فقط بتسليح الشرطة الفلسطينية بمسدسات وعصي بدلاً من البنادق.

من جانبها حذرت السلطة الفلسطينية على لسان وزارة الاعلام الحكومة الاسرائيلية من مسؤولية الوضع المتفجر الذي (ما كان له ان يظهر الآن على سطح الاحداث لولا تهاون الحكومة الاسرائيلية وتواطؤ قوات احتلالها مع انتهاكات قطعان المستوطنين وعبثهم الذي فاق الخيال باراضي الشعب الفلسطيني وبحقوق الانسان الفلسطيني). لكن مصادر فلسطينية قللت من لهجة الخطاب الذي انتهجته السلطة في مسألة ردود الفعل تجاه الاستيطان واحتجاجات للمستوطنين، والمحت الى ان السلطة حينما فاوضت الحكومة الاسرائيلية في اوسلو والقاهرة لم تحل هذه المسألة بصورة واضحة وحاسمة.

الى جانب ذلك فقد دعت لجنة الدفاع عن الاراضي السلطة الفلسطينية الى الاعلان عن الطرق الالتفافية التي تقوم سلطات الاحتلال الاسرائيلي بشقها على حساب الاراضي العربية في الضفة الغربية تتم دون علم السلطة، مطالبة اياها، بممارسة ضغوط سياسية على اسرائيل لوقف العمل بهذه الطرق وتجميد أي عمليات مصادرة جديدة (حتى تمكن السلطة من دراسة الوضع على الارض ومعالجته بشكل يمنع تحقيق الاهداف الاسرائيلية».

وكانت اللجنة قد بعثت برسالة الى العميد عبد الرزاق اليحيى احد كبار المسؤولين العسكريين في م.ت.ف والسلطة الفلسطينية جاء فيها «ان سلطات الاحتلال تؤكد لأصحاب الارض ان هذه الطرق قد اتفق على شقها مع منظمة التحرير الفلسطينية، وقد كرر هذا التأكيد بشكل رسمي في معرض رد الحكومة الاسرائيلية على الدعوى المقدمة من أصحاب اراضي جبل الطويل في مدينة البيرة لدى المحكمة الاسرائيلية العليا».

على صعيد آخر، وعوداً على بدء، فقد اعلنت منظمة استيطانية اطلقت على نفسها اسم "هذه ارضنا" القيام بحملات تأييد للمستوطنين ابتداء من اليوم، بحيث تستهدف السيطرة على عشرات المواقع في الضفة واعلان الاستيطان فيها.

وتدعو الوثيقة التي اعدتها هذه المنظمة المتطرفة الى السيطرة على مواقع قريبة من المستوطنات تشرف على المحاور الرئيسية بحيث يسهل اغلاق هذه المحاور بالسرعة المطلوبة، كما دعت الى بناء خيام للنوم على الموقع وحمايته ومقاومة أية محاولة للاخلاء.

وقالت مرشيه فايغلين احد قادة حركة "هذه ارضنا" ان «الحملة تستهدف ان نصل الى وضع لا يمكن لرابين احتماله. حيث سنحتل عشرات المواقع في نفس الوقت، ولن نمكن الجيش من اخلائنا» ولن تقتصر الحملة كما يؤكد فايغلين «على المظاهر الاحتجاجية وحسب بل سيمتد لتصل الى بداية للعصيان المدني لمقاومة ما يسمى باعادة الانتشار. ◈



السبيل
العدد الواحد والتسعون -السنة الثانية - الثلاثاء ٨ - ١٤ آب ١٩٩٥م

بين انشقاقات العمل واستقطابات الليكود

تعادل في السباق بين رابين ونتنياهو

□ غسان دوعر □

ربما يكون الوقت ما زال مبكراً لتحديد اتجاهات الرياح الانتخابية لمجلس الكنيست الرابع عشر ومنصب رئيس الوزراء في الدولة العبرية، اذ ما زال هناك فترة زمنية طويلة تقدر بخمسة عشر شهراً تفصل بيننا وبين ذهاب الاسرائيليين الى صناديق الاقتراع ما لم يجد امر ما يجعل الحزبين او الكتلتين الكبيرتين في الكنيست الحالي تتفقان على حل مجلس الكنيست الثالث عشر وتقديم موعد الانتخابات. ولكن اهتمامنا المبكر بهذا الامر يعود لكون اي تحليل لارهاصات ونتائج الانتخابات الاسرائيلية يكتسب اهميته من قدرته على المساعدة في فهم طبيعة التفاعلات الداخلية في طرف يمسك بجانب مهم من مفاتيح مستقبل العلاقة بين دول المنطقة.

من ناحية نظرية، تعتبر الاحزاب في أي دولة ديمقراطية برلمانية هي الركيزة الاساسية التي يبنى عليها النظام السياسي كونها تمثل دوراً مهماً في الحياة السياسية والدستورية. وفي الكيان الصهيوني، يعتبر النظام الحزبي من اهم معالم النظام السياسي، فالاحزاب هي المحرك الأساسي والحاسم في الحياة السياسية والمؤشر الاساسي على نظام الحكم. وبالطبع ليس لكل الاحزاب نفس الوزن والتأثير في النظام السياسي، فالتأثير الاكبر هو للحزب المسيطر أو صاحب اكبر عدد من المقاعد في الكنيست والاحزاب الاخرى يتناسب تأثيرها مع وزنها وموقعها في الخارطة السياسية. ومن هنا، لا بد من التأكيد بأن قادة الاحزاب هم الذين يتحكمون في الحياة السياسية الاسرائيلية وبخاصة مؤسسات النظام السياسي التي تتشكل وتصاغ من قبل الاحزاب الرئيسة.

قبل ان ننتقل الى تحليل التفاعلات الداخلية في كل من حزبي العمل والليكود وهما الحزبان الرئيسيان اللذان يتنازعان على راس السلطة في النظام السياسي الاسرائيلي، لا بد من التوضيح بأن طبيعة الاحزاب الاسرائيلية وتبنيها للصهيونية كايديولوجية يجعل الصراع فيما بينها ينحصر فقط على كيفية الوصول الى السلطة والسيطرة على مواقع اتخاذ القرار السياسي وذلك ضمن الاطار العام المتفق عليه في الاحزاب والمؤتمرات الصهيونية.

وفي اطار التقييم لـ[illegible] التفاعلات الداخلية للاحزاب الاسرائيلية الرئيسة، يجد المتابع او الدارس لتركيبة هذه الاحزاب، ان الحزب الواحد يحوي اراء مختلفة للغاية حول العديد من الأمور الحيوية والهامة مثل: الانسحاب من المناطق المحتلة، ثمن الانسحاب وطريقته وشروطه، الاستيطان، وعلاقة الدين بالدولة وغيرها من المواضيع المفصلية. وتتجمع الآراء وتتشكل تجمعات تكتلية تفرضها ظروف طارئة سياسية واقتصادية وانتخابية، وقد تتشكل مثل هذه التكتلات بحجة فرض رأي معين في الحزب، ويقوم قادة هذه التكتلات عادة بعقد اجتماعات لهم داخل الكنيست أو خارجها ويناقشون مختلف الامور وقد يصل بهم الأمر الى حد تهديد الحزب الأم بالانشقاق. ويمكن للطرف المنشق ان يبقى في التحالف نفسه مع الحزب الأم او أن يبدل تحالفه ويدخل في تحالف مع حزب او كتل اخرى وقد ينتهي الامر بالاندماج مع حزب آخر.

الطريق الثالث تهدد المستقبل السياسي لرابين

من تتبع مسيرة حزب العمل الاسرائيلي ودوره في الحياة السياسية الاسرائيلية، نجد ان اتساع قواعد الحزب قد أدى الى تزعزع وحدته التنظيمية والفكرية وبالتالي ظهرت كتل مختلفة فيه بدت تدريجياً الهالة والشعبية التي كان يتمتع بها الحزب منذ الخمسينيات. وأدت الانقسامات والصراعات الداخلية بين الكتل والحركات التي تشكلت داخل الحزب وخروج العديد من الشخصيات والحركات وتشكيلها لاحزاب وقوائم انتخابية نافست الحزب الام في انتخابات الكنيست الى هزيمة حزب العمل عدة مرات امام الليكود منافسه التقليدي. ولذا كان حزب العمل بزعامة اسحق رابين قد عاد مرة اخرى الى السلطة اثر انتخابات الكنيست الثالثة عشر، فان عدم التزام الحزب ببرنامجه الانتخابي وبخاصة فيما يتعلق بموضوع عدم الانسحاب من هضبة الجولان حتى وان كان الثمن اتفاقية سلام كامل مع سوريا قد أدى الى تشكيل حركة سياسية جديدة داخل الحزب من ثلاثة اعضاء كنيست بزعامة افيغدور كهلاني وضمت مجموعة من الجنرالات الاحتياط على رأسهم دان شمرون رئيس الاركان السابق.

الحركة الجديدة سميت (حركة الطريق الثالث) او داش الجديدة نسبة الى الحركة الديمقراطية للتغيير: (داش) التي ضمت عدة مجموعات وكتل انشقت عن حزب العمل ونافسته في انتخابات الكنيست التاسع عام ١٩٧٧ واستطاعت انتزاع خمسة عشر مقعداً من نصيب الحزب ودخلت فيما بعد في تحالف مع الليكود ليتم تأليف حكومة اسرائيلية بدون حزب العمل. وتتمحور افكار حركة الطريق الثالث التي يقول قادتها بانهم يريدون انقاذ النظام السياسي الاسرائيلي من تخبطات قطبي السياسة الاسرائيلية (العمل والليكود) بشكل أساسي حول ما برز مؤخراً باسم مشروع قانون تعزيز الجولان. ويقضي هذا المشروع الذي كاد ان يسقط حكومة اسحق رابين بأن يكون القرار الخاص بالانسحاب من الجولان من خلال استفتاء شعبي بشرط ان يحصل على ٦٥٪ من اصوات الناخبين او على موافقة ٧٠ عضواً من اعضاء الكنيست وليس كما يريد الوزراء بأغلبية بسيطة (٥١٪).

اذا كان هذا المشروع قد أجهض بتعادل التصويت عليه (٥٩ مقابل ٥٩) حين قدم للكنيست الا ان هذه النتيجة تعني بأن حكومة رابين لم تعد تتمتع بأغلبية داخل الكنيست تصوت لصالحها اثناء مناقشة مشروع قانون بمثل هذه الاهمية. وهذا يعني بأن على رابين ان يعيد حساباته ويعمل على توسيع قاعدته البرلمانية خاصة وانه الآن بات مهدداً من داخل حزبه ولم يعد الأمر مقتصراً على الليكود أو النواب العرب الذين نجحوا في تكبيل أيدي حكومته فيما يتعلق بمصادرة الاراضي في مدينة القدس.

ولعل النتيجة الأبرز فيما يتعلق بمحاولة تقييد أيدي رابين وحكومته من خلال طرح مشروع قانون تعزيز الجولان الذي قدمه ثلاثة من اعضاء الكنيست الذين ينتمون الى كتلة حزب العمل، هي تبلور حركة الطريق الثالث وتكتلها باتجاه تشكيل حزب او قائمة انتخابية جديدة تنضم الى الخارطة السياسية الاسرائيلية وهذا يعني ايضاً خسارة حزب العمل لما يتراوح ما بين (٥-٧) مقاعد في الكنيست القادم. ويكمن الخطر بالنسبة لرابين شخصياً ليس بفقدان حزبه الأغلبية التي تؤهله لتشكيل الحكومة القادمة فحسب، بل في خسارته المتوقعة منصب رئيس الوزراء في الانتخابات المباشرة لهذا المنصب والتي تطبق للمرة الأولى في العام القادم. فالى جانب منافسه التقليدي، شمعون بيريز على منصب زعيم حزب العمل هناك كتلة الشباب بزعامة حاييم رامون الذي تحدى رابين في العام الماضي واستطاع انتزاع منصب رئيس نقابات العمال (الهستدروت) من حزب العمل. وكان رامون قد استقال من منصبه الحكومي وفصل من الحزب، الا ان رابين اضطر الى اعادته الى صفوف العمل في محاولة لاعادة التماسك الى صفوف الحزب واستعادة قاعدة الشباب المؤيدة لرامون. وفي المحصلة تسويق الثنائي (رابين -رامون) بدلاً من (رابين - بيريز). ولكن هناك اشارة الى ان عودة رامون الى الحزب لا تعني قبوله الكامل بتكتيكات رابين، فهو يملك طموحاً شخصياً كبيراً، وان كانت الازمة التي يمر بها حزب العمل تجعل من الاثنين (رابين ورامون) في حاجة الآخر، فان نسبة التأييد التي حصل عليها حاييم رامون في الاستطلاع الأخير (١٧٪) والتي تشكل اذا ما أضيفت الى النسبة التي حصل عليها رابين فانها تجعل رابين يستمر في السباق لمنصب رئيس الوزراء، هذه النسبة تعد كافية لان يقبض رامون الثمن على حساب بيريز ويتسلم مناصروه شنأ مرتفعاً على حساب عجائز حزب العمل. وهذه تعد خطوة أولى متوقعة من جانب رامون في سلم الصعود نحو زعامة الحزب ومنصب رئاسة الوزراء، وقد عبر حاجاي ميروم عضو الكنيست وأحد قادة حزب العمل من كتلة الشباب عن هذا الامر حين قال: من الآن وصاعداً علينا تولي الأمور لاخراج الحزب من الأزمة.

تعقيدات وضع الليكود

الفرصة التي غمرت حزب الليكود لنتيجة التصويت على مشروع قانون تعزيز الجولان والتي اظهرت بأن حكومة اسحق رابين لم تعد تتمتع بأغلبية برلمانية وبوادر انشقاق حركة الطريق الثالث عن حزب العمل لا تعني بأن وضع بنيامين نتنياهو زعيم الليكود افضل من رابين. فالاضطراب الذي يعاني منه حزب الليكود يدل ان فوز هذا الحزب في انتخابات الكنيست الرابعة عشر ستكون بصعوبة وان تمكن نتنياهو من النجاح بمنصب رئيس الوزراء في الاقتراع المباشر.

لقد بات من الواضح ان هناك خلافات كبيرة وكثيرة بين الكتل المتنافسة داخل الليكود والتي يرتبط بعضها بالقيادات التاريخية والبعض الآخر بأرييل شارون وثالثة بالشباب ورابعة بديفيد ليفي، وهذا يعني ان الطريق ليست معبدة بالشكل الذي يريده نتنياهو نحو رئاسة الوزراء. ومما يزيد الامر تعقيداً، بروز عمليات استقطاب حادة داخل الليكود على خلفية اشكنازية -سفاردية توجت باعلان ديفيد ليفي انشقاقه عن حزب الليكود وتشكيله حزب جديد لمواجهة الهيمنة الاشكنازية، وهذا يعني تشتيتاً جديداً في الاصوات وتعقيداً جديداً في وجه بنيامين نتنياهو وان كان لا يرقى في اثره للآثار التي ستخلفها حركة الطريق الثالث على حزب العمل. اذ ان المكانة الشخصية لنتنياهو وكونه لم يكن عنصراً فاعلاً او رئيساً في حكومات الليكود السابقة وبالتالي لا يحمل وزر الاسباب التي ادت الى سقوطها وانتمائه الى جيل الشباب، والبعد الشخصي في انشقاق ديفيد ليفي، كل ذلك صب في مصلحة بنيامين نتنياهو في سباقه على منصب رئاسة الوزراء.

استطلاعات الراي: اداة للقياس

اذا اخذنا نتائج استطلاعات الرأي العام التي جرت حتى الآن كأداة للقياس، نجد ان أي من رابين أو نتنياهو لم يحصل على نسبة ٥٠٪ وهذا يعني ان كلاً من رابين ونتنياهو لا يبدو في وضع المؤهل للفوز في الجولة الأولى. فطبقاً لنتائج الاستطلاع الذي اجرته خبيرة استطلاعات الرأي الاسرائيلية مينة تسيمح لحساب برنامج خاص للتلفزيون الاسرائيلي، فانه لو جرت الانتخابات اليوم (١٩٩٥/٦/٢١) لرئاسة الحكومة وعضوية الكنيست لكان نشأ تعادل بين اسحق رابين وبنيامين نتنياهو. اذ سيحصل رابين في الجولة الثانية على ٣٩٪ مقابل ٣٨٪ لنتنياهو وهو ما يعتبر تعادلاً. وأظهرت نتائج الاستطلاع كذلك، شبه تعادل بين الحزبين الكبيرين، اذ تبين هذه النتائج الصورة التالية: حزب العمل (٣٦مقعداً) - الليكود (٣٤مقعداً)- ميرتس (٨مقاعد) -حزب ديفيد ليفي (٥مقاعد) -حركة الطريق الثالث (٤مقاعد) - الاحزاب العربية (٣مقاعد) - حداش (٣مقاعد) - الاحزاب الدينية (١٦-١٨مقعداً).

وهذه النتائج لا تمكن اسحق رابين - رئيس الوزراء الحالي من تشكيل كتلة مانعة وبالتالي فان زعيم الليكود هو المرشح الاقوى والأوفر حظاً لتشكيل الحكومة المقبلة. وعلى العموم، مهما كان اسم او شكل رئيس الوزراء الاسرائيلي القادم فان شيئاً من اهداف وبرامج الحركة الصهيونية والدولة العبرية لن يتغير. ⑥

منبر الحق

الضمانات الالهية لزوال اسرائيل المزعومة

الضمان الخامس : كيد اليهود وحسدهم للأنبياء والمصلحين
من المحرمات فطرياً لدى الانسان، ان يحسد الانسان السوي اخاه الانسان ويكيد له بالخديعة والوقيعة ظلماً وعدواناً..
فما بالنا اذا كان الحسد والكيد للنيل من صفوة خلق الله انبيائه ورسله الكرام صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين، ومن تبعهم باحسان من الدعاة المصلحين ممن يصدعون بالحق دون ان تأخذهم في الله لومة لائم..
فيصبح الحسد والكيد حينئذ اشد حرمة وانكى جرحاً، بل ينحدر صاحبه الى احط الدركات السفلى خزياً وعاراً وذلاً وهواناً... لا سيما اذا كان سبب ذلك الحسد والكيد مسلطاً على رقاب الآباء والاجداد والاخوة والاحفاد من الانبياء والدعاة المصلحين..
لاجل ذلك
توعد الله الحسود بقوله تعالى: «قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق... ومن شر حاسد اذا حسد».
كما توعد الله عز وجل الذين يكيدون ضد معسكر الايمان: «انهم يكيدون كيداً، واكيد كيداً، فمهل الكافرين امهلهم رويداً».
لذلك : كان كيد اليهود وحسدهم للأنبياء والمصلحين ضماناً الهياً لزوال دولتهم السرطانية الخبيثة..
بل انزل الله في حقه -صراحة- قوله سبحانه: «ود كثير من اهل الكتاب لو يردونك من بعد ايمانكم كفاراً، حسداً من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق» لكن الاستكبار والمكر السيء اشرب حبه في قلوب اليهود وتعمق في اغوار نفوسهم.
«استكباراً في الارض ومكر السيء، ولا يحيق المكر السيء الا باهله».
ومنهجية اليهود في الحسد والكيد
«اذ قالوا: ليوسف واخوه احب الى ابينا منا، ونحن عصبة ان ابانا لفي ضلال مبين، اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضاً يخل لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوماً صالحين».
ان في ذلك لعبرة للمتهافتين على عتاب اليهود.
حيث ما سجل التاريخ البشري اشد خبثاً من ذلك التآمر اليهودي على الأب الحاني نبي الله يعقوب واخيهم يوسف عليهما السلام وهل بعد ذلك نطمع في بقاء مثقال ذرة من انسانية الانسان في قلوب اليهود ومخططاتهم اتجاه اطفالنا ونسائنا وشيوخنا، فضلاً عن شبابنا؟
عبرة من التاريخ المعاصر
حيث مضى على انتهاء الحرب العالمية الثانية خمسون عاماً، ولا تزال الاجيال الالمانية تدفع لليهود ما يسمى "بالتعويض" ضريبة الذل والهوان والابتزاز..
فما ذنب الطفل المولود في الحرب العالمية فضلاً عن المولود بعد نصف قرن؟
فهل من شرع الهي وقانون بشري يدين الطفل البريء في تحمل اوزار حرب ضروس، لا يمت اليها بادنى صلة...؟ لكن حقد اليهود على انسانية الانسان لا تميز بين الذئب المفترس والحمل الوديع..
بل ربما عقدوا الصفقات مع الذئب البشري لافتراس الحمل الوديع؟
تفنن اليهود في الجريمة
حيث ان اوسطهم وارفقهم باخيهم يوسف اقترح حبسه في بئر معطلة مظلمة منتنة، لا يوجد لها مثيل في زنازين اظلم السجون واقبحها... «قال قائل منهم: لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابت الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين».
بدء اليهود في تنفيذ الجريمة
١- حيث استثاروا مشاعر الأبوة الحانية لدى الاب الحاني "يعقوب" ليستبدل الشك فيهم باليقين.
٢- ثم يخدعونه بزعمهم النصح "ليوسف".
«قالوا: يا ابانا، مالك لا تأمنا على يوسف؟ وانا له لناصحون».
٣- ثم عاودوا استثارة مشاعر الاب الحاني مرة ثانية، ليوافقهم على استلامهم "يوسف" الضحية، المرشح للذبح..
وذلك من خلال مظلتين:
الأولى: دعوى الترويح والترفيه "ليوسف".
الأخرى: خديعة الحفظ المزعوم والحماية الزائفة "ليوسف".
«ارسله معنا غداً، يرتع ويلعب وانا له لحافظون».
تعرية الله لبني اسرائيل على يد ابيهم يعقوب.
حيث فاجأ كيدهم بيوسف بعدم الاطمئنان القلبي فطرياً ثم عدم الركون اليهم لغفلة قلوبهم التي تقدم لذئاب اخاهم يوسف فريسة للذئب البريء من دمه.
بل ان حسدهم وكيدهم ضد يوسف حولهم الى ذئاب بشرية في الغدر باخيهم..
فما بالنا في نظرتهم -عبر المعاهدات- لاعدائهم امة العروبة والاسلام؟
أم اننا اعز على اليهود واكرم من نبي الله يعقوب ويوسف الصديق عليهما السلام؟
«قال: اني ليحزنني ان تذهبوا به، واخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون».
«قالوا: لئن اكله الذئب ونحن عصبة، انا اذن لخاسرون».
لانتزاعهم الموافقة من ابيهم على اصطحاب يوسف
ومن ثم يتعرون على حقيقتهم خيانة وغدراً حيث يعطون للذئب المتخصص في مملكة الوحوش "بالغدر" دروساً في الغدر وسفك الدماء..
كيف لا؟ وقد اجمعوا على تصفية يوسف من الوجود، كي يخلو لهم وجه ابيهم..
«فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب» لكن الله بلطفه ورعايته، يرعى عبده "يوسف" حيث طمأنه بيقين الوحي الالهي الذي سيفضح مؤامرتهم وغدرهم..
«واوحينا اليه، لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون».
لاجل ذلك
يجب على الجيل المسلم الحريص على التغيير بمعركة التحرير ان تطمئن قلوبهم عقيدة وجهاداً لنهج الله القائل عن مكر اليهود وكيدهم «هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا، وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا، وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين، فاعتبروا يا اولي الابصار». ⑥

---

٤٠٠ مليون دولار خسائر الشركات الامريكية نتيجة المقاطعة العربية على (اسرائيل)

كشفت دراسة اعدتها لجنة التجارة الدولية عن ان الشركات الامريكية منيت بخسائر تقدر بـ ٤٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٣ نتيجة للمقاطعة العربية لاسرائيل، وعزت الدراسة سبب ذلك الى ضياع الفرص والصفقات التجارية نتيجة التزام الدول العربية بقوانين المقاطعة.

واشارت الدراسة التي حملت اسم تأثير المقاطعة العربية لاسرائيل على الشركات الامريكية، الى جهود الادارة الامريكية بقيادة الرئيس بيل كلينتون في اقناع الدول العربية على انهاء اشكال المقاطعة تجاه (اسرائيل).

وقال ميكي كانتور احد معدي الدراسة التي شملت استقصاء المعلومات من ٦٠٣ شركات امريكية من اصل ٤٩٠٠ شركة تعنى بتصدير بضائعها الى منطقة الشرق الاوسط ان ٤٪ من هذه الشركات واجهت متاعب وخسائر فادحة نتيجة المقاطعة.

واوضحت الدراسة ان ٩٧٪ من الشركات قامت بجهود مضنية لبيع منتجاتها للدول العربية على الرغم من تعاملها مع «اسرائيل» وقالت الدراسة ان اجمالي صادرات هذه الشركات من المواد المختلفة الى الاسواق الخارجية سوى منطقة الشرق الاوسط حققت نجاحاً باهراً مشيرة الى ان الاقتصاد الامريكي قد لا يتأثر بشكل كلي نتيجة المقاطعة.

وخلصت الدراسة الى انه بالنظر الى ما تخلفه المقاطعة العربية لاسرائيل من نتائج سلبية على الشركات الامريكية، ستواصل الادارة الامريكية جهودها في سبيل انهاء هذه المقاطعة بصورة كلية. ⑥

المستشار القضائي للحكومة الصهيونية:

تصاريح التعذيب لمحققي «الشاباك» غير قانونية ولا يمكن التصديق عليها

قال المستشار القضائي للحكومة الصهيونية ميخائيل بن ياثير في جلسة خاصة عقدتها اللجنة الوزارية لشؤون جهاز المخابرات الاسرائيلي «الشاباك» ان التصاريح التي منحتها الحكومة الاسرائيلية لمحققي جهاز «الشاباك» وتتيح لهم ممارسة وسائل تعذيب شديدة ضد المعتقلين الفلسطينيين «غير قانونية» واضاف انه بحكم وظيفته لا يستطيع هو وجهازه القضائي الموافقة على هذه التصاريح.

وكان المستشار القضائي للحكومة يتحدث في اجتماع عقدته اللجنة الوزارية لشؤون «الشاباك» يوم امس لمناقشة تمديد التصاريح الخاصة بمنح محققي «الشاباك» صلاحيات واسعة في تعذيب المعتقلين الفلسطينيين لمدة ثلاثة اشهر اخرى.

واكد ابن ياثير الذي يعارض اقتراح التمديد ان اساليب التحقيق سببت او قد تسبب الموت للانسان مشيراً الى اسلوب «الهز» الذي ادى في شهر نيسان (ابريل) الماضي الى استشهاد الشاب عبدالصمد حريزات، وقال ان «ملابسات وفاة المعتقل الفلسطيني تطرح علامات استفهام حول قانونية عدد من التصاريح».

واكد صحيفة /هآرتس/ الاسرائيلية ان رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحاق رابين هو المسؤول المباشر عن انشطة «الشاباك» فلم ينجح في تجنيد اغلبية في اللجنة لتمديد التصاريح الخاصة لمدة ثلاثة اشهر اخرى، مثلما اقترح هو ورئيس «الشاباك» وذلك بسبب معارضة ابن ياثير ووزيري العدل ديفيد ليبائي والبيئة يوسي سريد.

وقالت المصادر الاسرائيلية ان سريد عارض بشدة موقف رئيس الحكومة الاسرائيلية ووزير الشرطة موشي شاحال ورئيس «الشاباك» وقال ان «ثمة خلافات مركزية في الموضوع فمن جهة نحن مضطرون لاتاحة المجال «للشاباك» ليجري تحقيقاته، ليس على فنجان قهوة، بل بطريقة تضمن الحصول على معلومات من المشتبه بهم ولكن من جهة اخرى فان هذه التحقيقات يجب ان تجري داخل القانون، وليس بجانبه او خارجه» حسب تعبيره.

وتتيح القوانين الاسرائيلية السرية التي تحكم عمل جهاز «الشاباك» استخدام وسائل تعذيب مختلفة بحق المعتقلين غير ان قادة الجهاز طالبوا بمنحهم صلاحيات اوسع في تعذيب نشطاء فلسطينيين يشتبه بانهم على صلة برجال المقاومة السرية في الاراضي العربية المحتلة في اعقاب تصاعد الهجمات المسلحة. ⑥

لجنة حكومية اسرائيلية عملت سراً في شراء اراض فلسطينية

ذكرت مصادر صحفية اسرائيلية ان لجنة لشراء الاراضي الخاصة في الضفة الغربية عملت سراً في مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية تم حلها قبل عدة اسابيع.

وكانت اللجنة برئاسة اللواء احتياط اوري بار[illegible] قد انشئت عام ١٩٧٩ بتكليف من رئيس الوزراء السابق اسحق شامير، وعملت في ظل الحكومات الاسرائيلية منذ ذلك الحين وضمت ممثلين عن الادارة المدنية والصندوق القومي اليهودي ودائرة اراضي (اسرائيل).

وطوال سنوات عملها نفذت اللجنة واشرفت على عشرات الصفقات لشراء الاراضي من الفلسطينيين من سكان الضفة الغربية وقد استخدمت اللجنة اجهزة رقابة حكومية لشراء اراض فلسطينية.

وكان التفاوض مع اصحاب الاراضي العرب والمفاوضات حول الشراء تجري من قبل تجار اراض عرب ويهود التزموا بالمحافظة على سرية عملهم، وكان يتم شراء الاراضي لصالح جمعية «هيمنوتا» واموال الصندوق القومي.

ومعظم الاراضي التي اشترتها الجمعية سلمت الى المستوطنات، وقد صادقت اللجنة على شراء كل ارض عرضت عليها بدون تخطيط بشرط ان تجري اجراءات الشراء بطرق قانونية.

واكدت صحيفة «معاريف» ان اللجنة كشفت امرها عندما طلب اعضاؤها ان يعرضوا امام رئيس الوزراء الاسرائيلي بعض الصفقات التي يعتزمون اجراءها، وفي اعقاب كشف الموضوع اصدر رابين قراراً بالغاء كتب التعيين لاعضاء اللجنة وتوقف نشاطها. ⑥

رئيس هيئة الاركان الاسرائيلي: السيطرة الكاملة في الضفة الغربية ستكون للجيش الاسرائيلي

اعرب نائب رئيس هيئة الاركان للجيش الاسرائيلي ماتان فلنائي عن اعتقاده بأن المرحلة الانتقالية لاعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة ستنتهي في شهر نيسان القادم عام ١٩٩٦ وان هذه العملية قد تحتاج الى زيادة كبيرة في القوات الاسرائيلية النظامية في الضفة الغربية!!

واكد فلنائي ان «الجيش الاسرائيلي سيرد على كل التهديدات الخارجية في كل المجالات حيث سيواصل السيطرة على غور الاردن والسيطرة الكاملة في المجال الجوي، السيطرة الكاملة للجيش في كل مكان في الضفة الغربية واسرائيل ولاحباط كل محاولات القيام بعمليات مسلحة في هذه المناطق». ⑥

السلطة الفلسطينية تمنع عائلات الزهار وبحر والصفدي من زيارتهم

ذكرت مصادر مطلعة ان السلطة الفلسطينية تجري مشاورات لاطلاق سراح عدد من قادة حركة المقاومة الاسلامية حماس المحتجزين في سجونها وانها قامت في محاولة لتلطيف الاجواء مع حماس باطلاق سراح الشيخ احمد نمر حمدان والشيخ سعيد صيام ومحسن ابو عيطة، ولا زالت اجهزة الامن الفلسطينية المختلفة تعتقل عدداً من قيادة حماس ونشطائها رغم ان اعداداً كبيرة منهم لم توجه لهم اية تهم ومحتجزون منذ عدة اشهر بينهم الدكتور محمود الزهار والشيخ احمد بحر رئيس الجمعية الاسلامية والمحاضر بالجامعة الاسلامية وتقول مصادر حركة حماس ان انصارها تعرضوا للتعذيب وسوء المعاملة وان الدكتور الزهار والشيخان احمد بحر والشيخ سلامة الصفدي في حالة انعزال تام حيث يقضون اوقاتهم في زنازين انفرادية.

من جهتهم ذكر اهالي الدكتور الزهار والشيخان بحر والصفدي ان اجهزة الامن الفلسطينية لم تسمح لهم حتى الان بزيارتهم وان ما يحدث هو جريمة تخالف كل الاعراف والقوانين الانسانية وطالبوا المؤسسات الحقوقية الدولية بالتدخل للافراج عنهم وقالت بعض المصادر ان الزهار نقل الى المستشفى لتلقي العلاج بعد اصابة يده بكسر ولم يؤكد صحة النبأ حتى الان.

واكدت مصادر في حركة حماس ان كل جهاز امن تابع للسلطة من شرطة ومخابرات واستخبارات وامن وقائي وغيره يعتقل في سجونه الخاصة عدد من انصار حركتي حماس والجهاد الاسلامي ويبلغ اجمالي عدد المعتقلين حالا يقل عن ٥٠٠ اسير. ⑥

الشيخ كمال الخطيب : الاشاعات التي رافقت مداهمة لجنة الاغاثة الاسلامية فقاعة صابون

وصف احد قادة الحركة الاسلامية في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ الشيخ كمال الخطيب من كفر كنا في الجليل الانباء الواردة في اعقاب مداهمة الشرطة الاسرائيلية لمكاتب هيئة الاغاثة الاسلامية في الناصرة بأنها فقاعة صابون تنفجر في وجه الذين روجوا هذه الاشاعات.

وقال الخطيب ان لجان الاغاثة الاسلامية التابعة لحركته انشئت عام ١٩٨٩ وهي مسجلة حسب القانون كجمعية لدى مسجل الجمعيات، وقال ان الجمعية تعمل على مساعدة المحتاجين وغيرهم. واضاف ان اللجنة انفقت حوالي ٩٠٠ الف شيكل شهري لحوالي ٧٠٠٠ يتيم في قطاع غزة والضفة الغربية ولحوالي ٧٠٠ عائلة هناك. وعشية بدء السنة الدراسية اشترت لجان الاغاثة حوالي ١٠,٠٠٠ حقيبة مدرسية ودفاتر وادوات كتابية للطلاب في المناطق.

وقال اننا لا نفحص الى أي منظمة او أي جهة ينتمي هؤلاء الطلاب واضاف ان الجمعية جمعت حوالي مليون شيكل سترسلها الى البوسنة وانها ارسلت في السابق مساعدات للمسلمين في الشيشان.

وايد الشيخ خطيب الانباء القائلة بأن لجان الاغاثة الاسلامية تحصل على تبرعات من خارج البلاد من جمعيات تعاونية اسلامية وغير اسلامية، ولكن ليس من منظمات سياسية، مثلما تدعي الشرطة. وقال ليس من المستبعد ان تصل الاموال المجموعة من خارج البلاد الى ملايين الدولارات.

واضاف انه تزامن مع مداهمة الشرطة لمكاتب لجان الاغاثة الاسلامية في الناصرة انباء عن انها حصلت على اموال من تنظيمات اسلامية متطرفة مرتبطة بحماس وامر اعتقال د.موسى ابو مرزوق.

وقال ان هذا ليس صدفة، حيث تحاول اوساط اسرائيلية منذ وقت طويل الربط بيننا وبين الحركة الاسلامية في (اسرائيل) من اجل استخدامها ذريعة للتحريض ضد الحركة الاسلامية في (اسرائيل).

وكانت صحيفة معاريف ذكرت ان الشرطة الاسرائيلية تقوم بالتحقيق مع قادة الحركة الاسلامية حيث تتهمهم بتحويل ملايين الدولارات من لجان الدعم الاسلامي داخل الخط الاخضر الى حركة حماس في المناطق المحتلة. ⑥

اسرائيل تصادر عشرات الدونمات من اراضي العرب داخل الخط الاخضر

قال مواطنون فلسطينيون في قرية ام القطف العربية الواقعة داخل الخط الاخضر ان السلطات الاسرائيلية ابلغتهم قرار مصادرة عشرات الدونمات من الاراضي العربية لصالح شق طريق لمستوطنة حريش المحاذية للخط الاخضر الوهمي الفاصل بين الكيان الصهيوني والضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال رئيس اللجنة المحلية في ام القطف عبدالرحيم كبها ان حكومة العدو ابلغتهم قرار مصادرة ٤٠ دونماً من اجل شق شارع استيطاني مشيراً الى ان السلطات كان بامكانها شق الشارع من الاراضي التابعة للدولة العبرية وليس من الاراضي التابعة للمواطنين العرب.

وقال كبها ان «الحديث يدور عن انشاء مستوطنة يهودية تضم اكثر من ٨٠ الف شخص، وانه تم بناء اكثر من ٥٠٠ وحدة سكنية للمستوطنة المذكورة التي تعتبر احدى مشاريع خطة النجوم السبع، والتي تهدف الى اقامة مستوطنات على طول الخط الاخضر كجدار دفاعي عن الدولة العبرية.

واكد المسؤول العبري ان «اهالي القرية رفضوا بيع اي جزء من الارض رغم عروض متكررة من قبل حكومة العدو» وقال ان «الحكومة رفضت في السابق تعويض اهالي القرية عن اراضيهم المصادرة» ⑥

حزمة اخبار

اصابة جندي صهيوني بجروح في الخليل

اصيب جندي صهيوني بجروح في رأسه ليلة الثلاثاء الماضي في مدينة الخليل عندما هاجم شبان فلسطينيون دورية عسكرية اسرائيلية كانت تمر على الشارع الرئيسي القدس الخليل، وقد اطلق الجنود الاسرائيليون النار بشكل عشوائي ومكثف باتجاه المهاجمين.

●○●

انتحار ضابط صهيوني

قتل ضابط صهيوني برتبة رائد ويدعى يجزئيل راف بعد ان اطلق النار على نفسه من مسدسه الشخصي يوم ٣١ تموز الماضي، وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان الضابط المنتحر كان قائداً لكتيبة عسكرية على الحدود مع مصر، وكان نائب وزير الحرب موردخاي غور قد انتحر الشهر الماضي باطلاق الرصاص على نفسه بسبب اصابته بمرض السرطان.

●○●

مشروع قانون امريكي لفرض قيود على تقديم المساعدات للفلسطينيين.

طرح رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي السيناتور جيسي هيلمز والعضو الديمقراطي في اللجنة كليبورن بيل مشروع قانون من شأنه ان يفرض قيوداً جديدة مشددة على منح منظمة التحرير الفلسطينية معونات اقتصادية، وقال هيلمز ان من هدف صياغة هذا القانون هو تضييق واحكام المعايير التي تجيز للرئيس الامريكي تطبيق القيود المؤرخة على منح مساعدات للفلسطينيين.

واضاف ان المساعدة ستقطع بعد ستة اشهر ما لم يطبق الفلسطينيون المستلزمات المشددة التي يتضمنها القانون.

●○●

القوات الصهيونية تداهم مسجدين في نابلس

داهمت قوة عسكرية صهيونية مسجد قرية عصيرة القبلية في قضاء نابلس يوم الاربعاء الماضي واجرت تفتيشاً دقيقاً داخله كما قامت قوة اخرى بمداهمة مسجد عاشور في نابلس وقد سلم الجنود ائمة المسجدين طلبات لمراجعة الادارة المدنية وقاموا بمصادرة عدد من الكتب الدينية.

●○●

الجيش الصهيوني يواصل البحث لمعرفة هوية منفذ عملية رامات غان

قالت مصادر فلسطينية ان الجيش الصهيوني شن حملة مداهمات واسعة في شمال الضفة الغربية بحثاً عن طرف خيط يقود الى معرفة هوية منفذ هجوم رامات غان الاستشهادية الذي ادى الى قتل ٦ يهود وجرح اكثر من ثلاثين، وتأتي هذه الحملة في شمال الضفة استكمالاً لعملية البحث المكثفة عن منفذ الهجوم التي قام بها الجيش الصهيوني خلال الاسبوع الماضي في جنوب الضفة الغربية.

●○●

متطرفون صهاينة يعتدون على فلسطيني في حيفا

اصيب عامل فلسطيني بجروح خطيرة في مدينة حيفا بعد ان تعرض لاعتداء من قبل متطرفين صهاينة، وقد عثر على العامل المصاب في موقع البناء ونقل الى مستشفى الكرمل في مدينة حيفا وقالت الشرطة الصهيونية انها تحقق في ظروف الحادث.

●○●

اجراءات التفتيش في ايرز تلغي لقاء بين شعث وبيلين

تسببت اجراءات التفتيش في حاجز ايرز العسكري الاسرائيلي شمال قطاع غزة في الغاء لقاء رسمي كان مقرراً يوم الاربعاء الماضي بين مسؤول حقيبة التخطيط في السلطة الفلسطينية ووزير الاقتصاد الاسرائيلي يوسي بيلين، وقال نبيل شعث ان جنود الحاجز الاسرائيلي اصروا على تفتيش سيارات الوفد المرافق له، مما ادى الى تعطيل شعث والوفد المرافق له نحو ٤٠ دقيقة وعدم تمكنه من لقاء بيلين «الا بضع دقائق».

واشار شعث الى ان لقاءه مع بيلين كان من المقرر عقده في اطار مشاورات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي للبحث حول التعاون في مسائل التخطيط الاقتصادي وفي الاعداد لمؤتمرات برشلونة وعمان (الاقتصادية الدولية) القادمين والتعاون في مجال الكمبيوتر.

●○●

تمديد اغلاق مقر رابطة علماء فلسطين في الخليل

ابلغت سلطات جيش العدو الصهيوني يوم السبت الماضي الدكتور عزام سلهب الناطق الاعلامي باسم رابطة علماء فلسطين بعد مداهمة بيته اثناء الليل بنية السلطات الصهيونية تمديد فترة اغلاق مقر الرابطة في مدينة الخليل لمدة ستة اشهر اخرى، وكانت سلطات الاحتلال قد اقدمت على مداهمة مقر الرابطة ومصادرة محتوياتها ثم اغلاقها لمدة ستة اشهر في الرابع والعشرين من شهر كانون ثاني من العام الحالي.

وفي تعقيبه على قرار تمديد الاغلاق قال الشيخ تيسير بيوض التميمي -نائب رئيس رابطة علماء فلسطين ان هذا الاجراء يعتبر اعتداء على مؤسساتنا الاسلامية، وهو جزء من الحملة والحرب المعلنة ضد الاسلام واهله.

واكد الشيخ التميمي بأن رابطة علماء فلسطين ليس لها اية صفة حزبية او فئوية، وانما يتمثل دور هذه الرابطة في نشر العلم والفضيلة بين ابناء الشعب الفلسطيني وبيان الحكم الشرعي في المسائل التي يتعرض لها ابناء هذا الشعب. ⑥

الرموز الوطنية والاسلامية في الاراضي المحتلة تدين اعتقال ابو مرزوق وتطالب بالافراج الفوري عنه

ما زالت ردود الفعل على قضية اعتقال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الدكتور موسى ابو مرزوق تتواصل، وقد استطلعت السبيل مع عدد من الرموز الوطنية والاسلامية البارزة على الساحة الفلسطينية ردود فعلهم على اعتقال الدكتور ابو مرزوق



الشيخ جمال سليم : احد الرموز الاسلامية البارزة في الضفة الغربية

اعتقال أبو مرزوق امتهان لكرامة الشعب الفلسطيني

نستنكر هذا التصرف اللامسؤول من جانب السلطات الامريكية هذا التصرف غير المبرر بحق قائد سياسي مشهور يتمتع ويحظى بتقدير واحترام كبيرين في صفوف الشعب الفلسطيني والشعوب العربية والاسلامية. ان اعتقال الدكتور ابو مرزوق امتهان لكرامة الشعب الفلسطيني والشعوب العربية والاسلامية وتحد لمشاعرهم وبهذا التصرف الخاطئ والخطير تؤكد امريكا موقفها المعادي لمصالح امتنا وشعبنا وانحيازها الكامل الى جانب "اسرائيل" ووقوفها في مواجهة الشعب الفلسطيني والشعوب العربية والاسلامية ونحن ندين استمرار اعتقال الدكتور ابو مرزوق القائد السياسي وان كافة فعاليات الشعب الفلسطيني وتياراته السياسية وقواه تدين هذا الموقف الخطير وتطالب السلطات الامريكية باطلاق سراحه مباشرة. وان اي تصرف غير مسؤول من جانب الادارة الامريكية بحق الدكتور ابو مرزوق من شأنه تفجير الاوضاع في الساحة الفلسطينية وفي المنطقة بأسرها.

الشيخ جمال منصور من الرموز الاسلامية البارزة في الضفة الغربية

انعكاس الاعتقال وتداعياته على الساحة الفلسطينية والاسلامية سيكون كبيراً

يبدو ان الترتيبات الامنية والسياسية للمنطقة والتي ترتبت على حالة الهزيمة التي فرضت على العرب والمسلمين اثر حرب الخليج الثانية بدأت تؤتي ثمارها ممثلة في تقسيم العرب والمسلمين الى اصناف ومستويات، وهو ما ينسجم مع السياسة الامريكية والاسرائيلية. فها هي سياسة الطرد والمطاردة لمعاوني الثبات على حقوق امتنا وكرامتها. فمن طرد في بلاد العرب الى اعتقال يطال الدكتور موسى أبو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحماس، انني وان كنت لا استغرب هذا المسلك خاصة في ظل هذا الزمن الشاق والخطير فانني ادين هذا المسلك من الادارة الامريكية والتي يعبر عن سيطرة اسرائيلية على السياسة الامريكية، هذا الحادث يتطلب وقفة حازمة من الشعوب العربية والاسلامية حيال هذا الانحياز الامريكي الخطير في الصراع العربي الاسرائيلي. ان انعكاس هذا الحادث وتداعياته على الساحة الفلسطينية والاسلامية سيكون كبيراً على الموقف من الادارة الامريكية خاصة اذا ما فكرت بتسليم ابو مرزوق لاسرائيل واني أدعو الادارة الامريكية لدراسة الامر بجدية من كل الجوانب والا تتهور بموقف او مسلك لن يكون في صالحها بحال.

رياض المالكي: أحد قادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين البارزين في الاراضي المحتلة

على الادارة الامريكية ان تعتذر رسمياً للدكتور أبو مرزوق

من الواضح ان عملية الاعتقال جاءت تتويجاً لسياسة جديدة متبعة ليست فقط من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي او نظيرتها السلطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي وانما امتدت لتشمل عملية تنسيق متكاملة بين كافة اطراف الاتفاقية -اوسلو واشنطن- ومن المعروف ان الدكتور ابو مرزوق قد درس وعاش فترة في الولايات المتحدة وبالتالي سجله معروف لدى الدوائر الرسمية الامريكية ودائرة الهجرة بشكل خاص ولهذا السبب فان عملية الاعتقال هذه لتؤكد من جديد الهجمة الشرسة الموجه بشكل خاص لكافة فئات المعارضة الفلسطينية من اجل لجم صوتها ومنعها من التعبير بشكل صادق عن حقوق غالبية شعبنا الفلسطيني بعد اتفاقية الحكم الذاتي... لم تكن هذه هي المرة الاولى التي يحاول ان يدخل فيها الدكتور ابو مرزوق الى امريكا ولكن هذه هي المحاولة الاولى بعد ان تبنت الادارة الامريكية سياسة المواجهة المعلنة ضد المعارضة الفلسطينية ابتداءً بتجميد وبلاغ حسابات فردية ومروراً بمنع اعطاء تأشيرات سفر لآخرين وتتويجاً قبل ايام باعتقال الدكتور ابو مرزوق ولهذا السبب نشعر بعظيم الاشمئزاز المخجل من هذه المحاولة اياً كان مصدرها اذ انها تخدم نفس الهدف، واقل شيء نطلبه هو ان تعتذر الادارة الامريكية رسمياً للدكتور ابو مرزوق للاساءة التي وجهت له شخصياً وللشعب الفلسطيني وان تسمح له بالبقاء على الاراضي الامريكية ان شاء ولكن في مجمل الوضع لا نستطيع الا اضافة هذا الاجراء الى ملف الاجراءات الامريكية التي ارتكبتها بحق شعبنا الفلسطيني على مدار العقود الماضية مؤكدة بشكل دائم انها ما زالت في ذلك الخندق الذي اختارته لنفسها من عملية الصراع العربي الاسرائيلي بشكل خاص القضية الفلسطينية.

عبد الستار قاسم : المدرس في جامعة النجاح الوطنية

هجمة استعمارية تهدف الى اذلال العرب والمسلمين وتركيعهم

اعتقال ابو مرزوق يؤكد تحيز الولايات المتحدة ضد العرب والمسلمين والفلسطينيين هذه كانت سياسة الولايات المتحدة منذ سنوات طويلة وهي مستمرة في هذه الحرب ويؤكد الاعتقال ان الولايات المتحدة تقود حلفاً مناهضاً للمسلمين والعرب فابو مرزوق اصلاً طرد من بلد عربي وانا متأكد انه ممنوع من دخول عدد من الدول العربية وهو ايضاً ملاحق اسرائيلياً ويؤكد اعتقاله ان عدونا الحقيقي هو الولايات المتحدة لانها هي التي تدعم الكيان الصهيوني بالمال والسلاح وهي التي تصر على تفتيت العرب وتجزئتهم... وهناك الكثير من الارهابيين في العالم الذين ارتكبوا المجازر ضد شعبنا وشعوب اخرى كشعبنا في البوسنة والشعب الفيتنامي.. لكن لم تكن الولايات المتحدة لتتحرك ساكناً بل هي دائماً شجعت الارهاب ضد العرب واعتبرت اعمال العنف والارهاب ضد العرب جزءاً من الدفاع عن الحضارة الغربية فانا ادعو اخواننا في كل الاقطار العربية والاسلامية للوقوف صفاً واحداً امام هذه الهجمة الاستعمارية الامريكية التي تهدف الى اذلال العرب والمسلمين وتركيعهم.

بسام الشكعة : رئيس بلدية نابلس السابق وأمين سر التجمع الفلسطيني

موقف مستنكر وغير مستبعد من الادارة الامريكية

الموقف مستنكر الا انه لا يستبعد من الادارة الامريكية امام انحيازها الذي يكشف كل الادعاءات القائلة بان امريكا هي وسيط نزيه للسلام وراعية له وبلد ديمقراطي اذ تتحالف وتؤيد وتدعم الارهاب الرسمي واليومي الذي تقوم به اسرائيل دون رادع وتعتقل مناضلين يمارسون حقهم في النضال لاجل عودتهم لبلدهم ولاجل حرية شعبهم واستقلاله ويجب ان يرتفع صوت الادانة لهذا العمل عالياً ونطالب بالافراج عنه واطلاق حريته على الساحة الامريكية والدولية.

علي أبو هلال : أحد قادة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين البارزين في الاراضي المحتلة

انتهاك لحقوق الانسان في دولة تصف نفسها بالديمقراطية

ان هذا الاعتقال يشكل انتهاكاً لحقوق الانسان في دولة تصف نفسها بالديمقراطية، فطالما ان دخول الاخ ابو مرزوق هو قانوني وحسب النظام والقانون الامريكي فاعتقاله ليس له مبرر ونطالب بالافراج الفوري عنه ونطالب بحقه في الاقامة في الولايات المتحدة حسب القوانين والانظمة المرعية في هذا المجال ونعتقد ان استمرار اعتقاله هو موقف سياسي اكثر من كونه يتعلق بمخالفات تستوجب الاعتقال.

الشيخ حرب جبر : أحد القيادات الاسلامية في أريحا

من الحماقة ان تطالب "اسرائيل" بتسليم أبو مرزوق

اعتقال ابو مرزوق لم يكن مفاجئاً لاحد لان هناك اتفاقاً دولياً على مقاومة الاسلام ولكني لا اتوقع ان تجرؤ الادارة الامريكية على تسليم ابو مرزوق للسلطات الاسرائيلية لأنها قد تفتح ابواباً كثيرة على مصالحها، والناس هنا في اريحا متعاطفون جداً مع قضية ابو مرزوق ويعتقدون ان امريكا ستقدم على خطأ كبير اذا ما فكرت بتسليم ابو مرزوق لاسرائيل، كما يرون انه من الحماقة ان تطالب "اسرائيل" بتسليم ابو مرزوق لانها ستفتح على نفسها سيلاً من العمليات وردود الفعل الغاضبة ۞

«من الملف اليهودي»

الدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي

«القدس قبل مكة» «والكعبة قبل الاقصى»

ذكرنا في الحلقة السابقة ان للقدس خمسة اسماء تاريخية: سالم، ويبوس، واورشليم، وايلياء، والقدس.

وتكلمنا في تلك الحلقة عن الاسماء الاربعة الاولى للمدينة المقدسة، وبينا معنى كل اسم، وملابسات وزمان اطلاقه عليها، واخرنا الكلام عن الاسم الخامس والاشهر لها «القدس».

هذا الاسم الذي استقر لها اسم اسلامي، اطلق عليها بعد الاسلام واستعمله الصحابة الكرام رضوان الله عليهم، بعد فتح بلاد الشام، وتحرير هذه المدينة المقدسة.

لكن لم يطلق هذا الاسم عليها قبل الاسلام، لان اسمها الرابع الروماني «ايلياء» بقي يطلق عليها حتى فتح المسلمين لها، وقد ورد هذا الاسم «ايلياء» في «العهدة العمرية» التي استلم الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه المدينة على اساسها.

و «القدس» مأخوذ من القداسة، وهي الطهارة والخير والبركة، وهي امور جعلها الله راسخة مستقرة في هذه المدينة المقدسة.

عندنا كلمتان: «القدس» بتسكين الدال- وهو الاسم الذي اطلق على هذه المدينة، والذي يحمل كل معاني الطهارة والبركة والقداسة.

و «الروح القدُس» بضم الدال، وهو جبريل عليه الصلاة والسلام، حيث اطلق هذا الاسم عليه في ايات القرآن، وعندما بعثه الله الى نبيه عيسى ابن مريم عليه السلام، وايده به، ونصره به على اعدائه.

واذا كان عيسى عليه السلام مقيماً في منطقة «القدْس» فان الروح القدُس جبريل عليه السلام قد انزله الله في «القدْس» المقدسة.

ثم ان الله سمى الارض المحيطة بالقدس «الارض المقدسة» وهذا الاسم اطلق عليه في عهد نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام: يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم، ولا ترتدوا على ادباركم...».

والارض المقدسة المذكورة في القرآن، مركزها وقلبها مدينة القدس، ثم تشمل الارض الاسلامية المباركة المقدسة، الواقعة بين النهرين الاسلاميين، الفرات والنيل، وكما بينت في كتابي «حقائق قرآنية حول القضية الفلسطينية».

اذن «القدس» هو الاسم الاسلامي الذي اطلق على هذه المدينة، وقد سميت منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه، واشتهرت به بعد ذلك وصار علماً عليها، خاصاً بها، حيث نسي الناس اسماءها التاريخية الاربعة: سالم، يبوس، اورشليم، ايلياء.

وستبقى المدينة المقدسة مشهورة بهذا الاسم الاسلامي الايماني المبارك «القدس» الذي يحمل معاني البركة والقداسة والطهارة والحياة، وسيبقى هذا الاسم لها حتى قيام الساعة ان شاء الله.

ان اطلاق اليهود الكفرة المحتلين الغاصبين عليها اسم «اورشليم» اطلاق مرحلي، سرعان ما يزول ويتغير باذن الله، لانه سيبقى لها فترة من الزمن قصيرة - في عمر الامم- وسوف يدمر المسلمون اليهود- في المستقبل القريب ان شاء الله- ويهملون هذا الاسم «اورشليم» وسيعيدون لها اسمها الاسلامي المشرق «القدس» وسيبقى هذا الاسم لها حتى قيام الساعة.

وستكون «القدس» في المستقبل مركز قوة المسلمين، ومقر الخليفة المسلم وعاصمة الخلافة الاسلامية، كما اخبرنا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ولما لهذا الاسم «القدس» من ظلال ومعان ايمانية مباركة، فاننا نفضل اطلاقه عليها منذ انشائها قبل حوالي خمسة الاف سنة، والى قيام الساعة.

بقي ان نشير الى حقيقة تاريخية: ان وجود «القدس» التاريخي سابق لوجود مكة المكرمة اعزها الله. فالقدس - التي كانت تسمى سالم- موجودة قبل هجرة ابراهيم عليه السلام اليها من بلاد العراق، فلما وصلها كانت مدينة كنعانية، مقراً لملك كنعاني، ونعلم ان مكة المكرمة لم تنشأ الا بعد بناء الكعبة المشرفة، بيت الله الحرام، ونعلم ان ابراهيم واسماعيل عليهما السلام هما اللذان بنيا الكعبة.

فلما ذهب ابراهيم بزوجه هاجر وطفله اسماعيل الى بلاد الحجاز، ووضعهما في تلك المكان، لم يكن في المكان بيت ولا مدينة ولا سكان ولا انيس، وانما هو واد جرد لا زرع فيه، ولا احد يسكنه، ولهذا دعا ابراهيم عليه السلام ربه قائلاً: ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم، ربنا ليقيموا الصلاة، فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون».

وبعد ما بنى ابراهيم عليه السلام الكعبة نشأت حولها مدينة مكة، وبما ان القدس -او سالم- كانت موجودة في فلسطين من قبل، فلذلك نقرر حقيقة تاريخية: ان القدس قبل مكة، وان وجود القدس سابق على وجود مكة.

اما الاقصى فقد بناه ابراهيم عليه السلام في القدس، بعد اربعين سنة من بنائه الكعبة في مكة، كما اخبرنا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد قيل: يا رسول الله: اي المساجد بني اولاً؟ قال الكعبة او المسجد الحرام، قيل: ثم اي؟ قال: المسجد الاقصى: قيل كم بينهما؟ قال: اربعون سنة.

اذن : القدس قبل مكة، لكن الكعبة قبل الاقصى، لان ابراهيم هو باني الكعبة قبل الاقصى والله اعلم ۞

تعاون «غير مشروع» بين البلدية الاسرائيلية ووزارة الداخلية لهدم منازل العرب في القدس

كشف رئيس كتلة حركة «ميرتس» اليسارية في بلدية القدس ارنان يكتوئيلي النقاب عن ان موظفين كباراً في وزارة الداخلية الاسرائيلية بينهم مسؤولة اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء ليلي سوريسا يعملون خلافاً لسياسة الحكومة المتعلقة بهدم البيوت العربية في شرقي القدس.

واضاف يكتوئيلي ان «الموظفين يتعاونون مع مراقبي بلدية القدس ويعملون على هدم بيوت العرب رغم ان وزير الداخلية السابق ديفيد ليفياتي اعلن تجميد هدم البيوت في شرقي القدس».

وقالت صحيفة معاريف العبرية انها حصلت على وثيقة تؤكد حقيقة التعاون تتضمن محضر لقاء بين مدير وحدة الرقابة على البناء وبين ديفيد بيطون مدير قسم الرقابة في بلدية القدس، وجاء في الوثيقة انه تم الاتفاق على دوريات مشتركة في شرقي القدس وتم تحديد المكان وساعات اللقاء بين طواقم البلدية وطواقم وزارة الداخلية.

واشارت /معاريف/ الى ان مراقبي البلدية ووزارة الداخلية كانوا يقومون بدوريات مشتركة خلال خمسة ايام في الاسبوع طوال شهر تموز (يوليو) الماضي في محاولة الكشف عن البيوت غير المرخصة في شرقي القدس.

وقالت مصادر اسرائيلية مطلعة في وزارة الداخلية الى ان وزير الداخلية ايهود براك علم امس بتفاصيل هذا التعاون الذي اعتبرته المصادر الاسرائيلية «غير سليم» ورفض براك التطرق الى الموضوع فيما قالت الناطقة بلسان وزارة الداخلية ان «الوزير ما زال يطالع الوثيقة ولن يعقب عليها في هذه المرحلة على الاقل» ۞

تحليل سياسي

أوسلو - ٢

كتب احمد عبد العزيز

خلافات اللحظة الأخيرة هل هي جزء من مراسيم الخصومة المفتعلة قبل التوقيع

على الرغم من محاولات الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي، وربما الفلسطيني -بدرجة اكبر- اضفاء صيغة الاستعصاء على المفاوضات الجارية بين الطرفين منذ عدة اشهر، وبكثافة ملحوظة منذ مطلع تموز (يوليو) الماضي، لاجل التوصل الى اعلان اتفاق بشأن تنفيذ الجزء الثاني من المرحلة الانتقالية، بعد ان مضت سنة كاملة من التاريخ المفترض لهذا الاتفاق في اعلان المبادئ (اوسلو)، الا ان العديد من المعطيات والمؤشرات تؤكد ان جوهر الاتفاق بات جاهزاً للتوقيع، وان لجان صياغة اسرائيلية - فلسطينية ، تعكف منذ مدة على صياغة في جو من السرية الشديدة، لذا فان كل ما يجري الحديث حوله من خلافات وازمات ومفاوضات متعثرة لا يتعدى حدود الخصومة المفتعلة كجزء من مراسيم التوقيع للكبرة، حيث يفترض ان يتمسك كل طرف بالظهور بمظهر "المتعنت" او استنزاف الطرف الآخر، وينال اقصى ما يمكنه من اجل الخروج باتفاق (مشرف)، او ضمان اكبر قدر ممكن من التأييد السياسي والجماهيري له.

كسر الأواني

في هذا السياق يعلن احد الكتاب الاسرائيليين «ان سلسلة من الازمات القصيرة، هي شرط لتحقيق، وتطبيق المرحلة القادمة من اتفاق اوسلو، وليس هناك ما يجسد ذلك اكثر من الاعلان بانهم كسروا الاواني، ويضيف دان مرغليت في هآرتس العبرية عقد شمعر بيريز وعرفات بالارتياح عندما اعلنا لاكثر من مرة ويعد اجتماعات استمرت ساعات طويلة، انهما لم يتوصلا لشيء.

وعودة الى ظاهرة كسر الاواني، اذ ليس من الصعب ان نعود الى الوراء قليلاً، لنتذكر، بالصورة التي سادت في وسائل الاعلام وعلى انشغال المسؤولين من الجانبين قبل ايام من الاعلان عن اتفاق اوسلو حيث شرع الطرفان بحملة ضخمة من تحضير الرأي العام المحلي والدولي لما يحويه الاتفاق (السري) من خلال سيل من التصريحات التي قدمت الاتفاق في اول الامر من خلال اعلان رفضه، ومن ثم انتقلت للتركيز على ما اعتبر انجازاً لكلا الطرفين على حدة فيه. وفي النهاية جرى تقديمه رسمياً من خلال الظروف التي فرضته، وكل هذا في الواقع لم يكن سوى ضرب من المراسيم الاولية للتوقيع. ومن هنا لم يكن مستبعداً ان يتكرر كل ذلك مجدداً، وكما هو حاصل الآن، قبيل الاعلان عن اتفاق (اوسلو -٢)، وربما بجرعات اكبر من الافتعال الدراماتيكي للازمات تتناسب وحجم التنازلات المقدمة من قبل كل طرف (ان سلمنا بوجود تنازلات متبادلة في الاساس!!).

خلافات اللحظة الأخيرة

بطبيعة الحال، فان المفاوضات في اعقاب لقاءات (٤+١) / تموز الماضي، قد توسعت ليدخل الجزء الاهم منها تحت ستار السرية، وهو المتعلق بالصياغة النهائية لبنود الاتفاق الفعلي، ويبقى الجزء العلني منها، معني بتوفير الغطاء اللازم لاجتماعات الصياغة، والتحضير لاستقبال الاتفاق، من خلال ما جرى التركيز عليه من جولات المفاوضات التي جرت لعدة ايام في زخرون يعقوب، وايلات، اضافة الى التوقف لعدة ايام بدعوى البحث عن مكان مناسب للمفاوضات، وقد جرى توجيه الانظار بشكل مكثف نحو هذه الجولات من خلال تسميتها بالمفاوضات الماراثونية، كما استغلها كل طرف للتعبير عن وجود فجوات بينه وبين الطرف الآخر، فيما استغلت على الجانب الصهيوني ايضاً من خلال السماح للمستوطنين بالتعبير عن معارضتهم بشكل علني للاتفاق، ومن الطبيعي ان مهمة هذه المفاوضات لم تكن لتكتمل الا من خلال الاعلان باستمرار عن فشلها في تحقيق التقدم المطلوب وتجاوز الخلافات والوصول الى طريق مسدود، ومن هنا برزت اهمية خلافات اللحظة الاخيرة... التي ادت الى اعلان الطرفين بعد مفاوضات ايلات التي استمرت اسبوعاً كاملاً،

> **مسؤول فلسطيني كبير : في القدس .. الاقتراع بواسطة سيارات متنقلة والترشيح بناء على عنوان الضفة الغربية**

ان المواقف لا زالت متباعدة بشأن قضايا الجدول الامني لاعادة الانتشار، ومشاركة فلسطينيي القدس الشرقية في الانتخابات، والمياه الجوفية في الضفة الغربية.

المياه

الاصل، ان الخلاف حول قضية مصادر المياه في الضفة الغربية، كان موجوداً منذ عدة اشهر، على طاولة المفاوضات بشأن نقل الصلاحيات المدنية للسلطة الفلسطينية في الضفة، وهي قضية متصلة بالتمسك الاسرائيلي بمبدأ تجزيء الصلاحيات المنقولة لهذه السلطة، وعدم اشتمال ذلك خلال المرحلة الاولى على الصلاحيات المتعلقة بالمياه والكهرباء ومصادر الطاقة والثروات الطبيعية، الا ان التصعيد المكشوف من قبل المفاوض الفلسطيني للخلاف حول هذه القضية، لدرجة ان احمد قريع (ابو العلاء) وصفها بانها تهدد بنسف الاتفاق، في حين صرح رئيس السلطة ياسر عرفات اكثر من مرة بانه لا يوافق على توقيع اتفاق قبل التوصل الى اتفاق يضمن الحق الفلسطيني في المياه الجوفية، اكد هذا التصعيد محاولة المفاوض الفلسطيني التغطية على قدمه ويقدم من التنازلات في بنود الاتفاق الاخرى، وبخاصة التي جاءت على خلفية الاستجابة للذريعة الامنية الاسرائيلية، وقد سعت الخارجية الاسرائيلية الى محاولة تفريغ الزوبعة الاسرائيلية، وقد سعت الخارجية الاسرائيلية الى محاولة تفريغ الزوبعة الفلسطينية حول مسألة المياه من مضمونها، عندما كشفت النقاب على ان لقاء مبارك - بيريز - عرفات في الاسكندرية لواخر تموز الماضي قد حمل موافقة عرفات على تأجيل التفاوض حول الحقوق التاريخية للفلسطينيين في المياه الجوفية بالضفة الى المرحلة الثانية، مقابل موافقة بيريز على زيادة الحصة الفلسطينية من هذه المياه، والجدير بالذكر ان الكمية الاجمالية لهذه المياه تبلغ حوالي (٦٥٠ مليون م٣) سنوياً، يحصل المستوطنون في الضفة والكيان الاسرائيلي مع حوالي ٨٠٪ منها ويخصص فقط ١٢٠ مليون متر مكعب للفلسطينيين.

اعادة الانتشار

يعود تاريخ قبول الفلسطينيين بمبدأ تجزئة اعادة الانتشار في الضفة الغربية الى اكثر من عشرة اشهر، عندما كان هذا القبول مقترناً بشرط وجود جدول زمني اسرائيلي يتضمن مواعيد للانسحاب الكامل من الضفة الغربية، والذي يشمل طبقاً للمفاوض الفلسطيني ٦٠٪ من اجمالي مساحة الضفة البالغة حوالي ٥٥٠٠كم٢، وقد اسفرت المفاوضات التي جرت خلال الاسابيع الماضية حتى الآن، عن تفريغ الشرط الفلسطيني من محتواه واهميته من خلال ما يلي:

١- موافقة المفاوض الفلسطيني على التقسيمات الاسرائيلية للضفة الى مناطق (ابجد). الامر الذي يجعل المساحة التي يتحدث عنها الاسرائيليون في نهاية المرحلة الانتقالية لا تتجاوز ١٨٪ من اجمالي مساحة الضفة.

٢- القبول الفلسطيني بتأجيل التباحث حول الخرائط والمساحات النهائية لحين مفاوضات الوضع النهائي.

٣- اقتران تطبيق الجدول الزمني المقدم ضمن هذه المعطيات بتنفيذ التعهدات الفلسطينية بتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني.

٤- اقتران مسار التطبيق ايضاً بمدى نجاح السلطة الفلسطينية في اختبار "الامن" في المناطق التي يجري لاعادة الانتشار فيها تدريجياً.

٥- ارتباط اعادة الانتشار بانجاز البنية العسكرية الجديدة لجيش الاحتلال، وشق الطرق الالتفافية.

وبذا تقدمت حكومة رابين بجدول زمني يستوعب ويستجيب لكل ما سبق، ويكون بموجبه الانسحاب تدريجي وشكلي، يبدأ في جنين شمال الضفة، ويمتد الى طولكرم وقلقيلية ونابلس ويجري التفاوض حول رام الله وبيت لحم، والترتيبات الامنية في الخليل وليس لاعادة الانتشار!!

الانتخابات . .

الاتفاق حول القضايا العالقة منذ مدة حول هذه المسألة، لا زال محاطاً بالسرية التامة، خاصة فيما يتعلق بمشاركة فلسطينيي القدس، وعدد الصلاحيات الحقيقية لمجلس الحكم الذاتي، والسيناريوهات في مسألة فلسطينيي القدس الشرقية تتجه طبقاً لمسؤول فلسطيني رفيع، الى القبول بمشاركة مرشحين على ان يكون لديه عنوان اقامة في الضفة الغربية-وفيما يتعلق بصناديق الاقتراع، فربما يتم استخدام عربات متحركة تجوب احياءالقدس يوم الانتخابات، وتدعو الناس بواسطة مكبرات الصوت للاقتراع خلال ساعات محددة، وبذا يكون قد تم التوصل الى تسوية وسط ترضي الاسرائيليين بعدم وجود مراكز اقتراع ثابتة في القدس، ومن هنا، فان حجم المفاجأة يتوقع ان يكون كبيراً في بنود الاتفاق حول الانتخابات.

ويمكننا ان نستخلص انه لا يستبعد ان لجان الصياغة تواجه مشكلات تتطلب بعض الوقت لحلها، لكن الخلاف الوحيد فيما يبدو الآن، حول التوقيع فقط، ودخول الطرفين في مفاوضات مطولة ثم الخروج منها للحديث حول نقاط الخلاف ذاتها، من شأنه ان يؤكد ان المسألة مسألة وقت. وما جرى من مفاوضات طابا - القاهرة - باريس - دافوس، خلال الاشهر الستة التي سبقت التوقيع على اتفاق القاهرة، يتكرر الآن، بذات الرتابة، في الوقت الذي نواجه فيه صعوبة كبيرة في اقناع انفسنا بان ما يجري للحقوق الفلسطينية مجافاة وتنكر وتجزئة على هذا النحو يجعل من الممكن استرجاعها كما يقول مؤيدو الاتفاقات، بعد ان اصبحت هذه الحقوق رهينة العدو الاسرائيلي القادر ضد كل المعطيات بتوجيه مسار التفاوض والتطبيق بحسب الوجهة التي يعرف. ۞

دراسات في التوراة

☐ كتب مصطفى عبد ربه

واقع كهنة اليهود ومشايخ المسلمين

يعطى من يقوم على امور الدين في كافة الاديان، سماوية ام ارضية، امتيازات خاصة في الرعاية والتعامل والمكانة الاجتماعية تتراوح بين المبالغة في الاحترام والازدراء والاهمال والمقاومة من قبل مجتمعاتهم كافراد ومؤسسات، ومن قبل السلطة السياسية الحاكمة ومؤسساتها، وذلك ضمن اطار القبول والايمان بالدور او المهمة او الرسالة التي يؤديها الدين ومبلغوه للناس، خاصة عندما يريد الاتباع ان يتشكلوا في مؤسسات موازية.

ولا اخال امة من الامم لم تنتصر لزعاماتها الروحية لا لعدم الايمان بهيمنة عقلية وحكم الرجل الواحد بامتداد تاريخ اكثر من امة العرب، فكل شعوب الارض تبنكت وتطورت باتجاه ابراز واحترام دور الفرد الانسان والتفكير الجمعي الجماعي، الا نحن المجدين لدور بسمارك صاحب مقولة «انا الدولة، والدولة انا» وكأنه ارث تاريخي لا انفكاك منه، وان كل زعامات الارض تلتف حول اعتقاداتها بمرجعية وافتخار خاصة زمن الاصوليات هذا الا المؤسسات السياسية العربية التي ادارت ظهرها لارثها وتاريخها ورسالتها وكأنها رجس من عمل الشيطان، والا فسيسخط عليكم رب البيت الابيض وتحالفه فلا يرسل البنك الدولي عليكم مدراراً، ويمدكم بحاملات الطائرات التي تعجز البحار والقنوات والانهار وعندها لن تجنوا من صواريخ «كروز» و «حيتس» اليهودي هرباً او فراراً، او قد يحاصركم فيمنع عنكم قوتك ويخفض نسبة استهلاككم من الارز والدقيق وتغدوا ثلاجاتكم قفاراً، وسياراتكم حناطير يجرها ثور او حمار.

الكاهن او الحاخام او الرابي اليهودي لن يصيبه اي شيء من هذا لان التوراة ضمنت له حقوقاً غير قابلة للاعتداء عليها، او قل ضمنتها لانفسهم في التوراة واستجابت لهم المؤسسة السياسية الحاكمة عندما تمكنوا من صناعة الدولة وتجيير مصادر القرار والشعوب بغواية جمع العهد القديم مع العهد الجديد ومن هذه الحقوق.

- الكهنة وحدهم هم المسؤولون عن شرح وتفسير الشريعة «اسأل الكهنة عن الشريعة» حجي ٢:١١، فلا تنازعهم الاحزاب الحاكمة احقية التفسير الديني وبالتالي توجيه المجتمع وتربيته دينياً.

- يشارك الكهنة في الحروب اليهودية التي توصف دائماً بانها دينية، وذلك بحملهم لتابوت العهد الذي يسكنه ربهم «يهوه» وهذا عامل دفع نفسي للتثبيت واستثارة العواطف للصبر، وليس كما اذاعت اجهزة الاعلام عندنا من ان عبدالحليم وام كلثوم معكم في المعركة.

- سبط لاوي التي تتركز الكهانة فيه بالوراثة لا يعمل الا في الكهانة لان (الرب هو نصيبه كما قال له) تثنية ١٨:٢، اي تفرغ كامل للعبادة والدراسة والقيادة الروحية. ولو ان من يقومون مقام هذا السبط المنقرض يعملون الان في البورصة المالية، في تل ابيب، وواشنطن لتنمية اموالهم بغية تحقيق اكبر قدر من الاستقلال المادي خشية الضغوط السياسية.

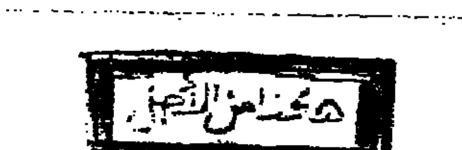
- يأخذ الكاهن (١ من ١٠) من الانتاج من الحبوب والثمار والماشية كما تنص التوراة لكن تخصص لهم الدولة الان ميزانيات خاصة اضافة الى ما يجمعونه من يهود العالم.

- تمتد سلطة الكهنة الى التحكم في اصدار رخص مزاولة المهنة للمطاعم مثلاً فتجبرهم على منع التدخين والمراقص يوم السبت، وتمنع الاختلاط بين الجنسين في حمامات السباحة.

- لا تملك السلطة السياسية فصل احد المتدينين من عمله في مؤسسته الدينية او التدخل في تعيينه بحجة التطرف مثلاً، ولا تفرض رقابة على الفتاوى «سياسة كم الافواه» كما حصل في الفتوى الاخيرة للجيش بعدم اخلاء الارض والتمرد، والقائمة التي نشرت في ايلات باسماء من لا يحق لهم الزواج او الدفن على الطريقة الطقسية اليهودية والذين يطلق عليهم «ممزيريم» اي اولاد حرام.

ومن الجدير ذكره ان ابناء ابن جوريون ممزيريم لان امهم غير يهودية، ولتحل الحكومة هذه المشكلة فانها تقبل بالزواج المدني المعقود خارج اسرائيل وخصصت قطعة ارض في بئر السبع كمقبرة يدفن فيها هؤلاء الممزيريم.

والمشايخ بما انهم ليسوا (مملكة كهنة وامة مقدسة) خروج ١٩: ٦ لذا يشاركهم في الدعوة الى الله كل من لديه الاستطاعة، ولا احتكار لحقوق التفسير كما هي حقوق طباعة الكتب ونشرها، لكن هناك مشاركة سلبية تقوم بها المؤسسات السياسية واجهزتها غير موجودة في المجتمع اليهودي بتفسيرات تغاير بتضاد في بعض الاحيان ما ثبت من الدين بالضرورة بغير التضليل والتخذيل والاعتداء على حرية التعبير والفصل التعسف للدين عن واقع الحياة، يقهر المشايخ ويهددون في ارزاقهم ويسكنون في اقبية المساجد برطوبتها وعدم تهويتها ان كانوا ائمة او مؤذنين ويطاردون، في حين ان الكهنة يتمتعون بالحصانة السياسية والاقتصادية والوظيفية ويسكنون (الفلل) والعمارات ويتحلون ويعالجون ويضمنون اجتماعياً هم ومن تناسل منهم ربما يحصل هذا لان للمؤسسة السياسية اليهودية باختلاف توجهاتها لها نفس الهدف وتنطلق من نقطة التقاء واحدة، تنطلق من التوراة وتفسيرات التلمود التي هي الدين والتاريخ والجغرافيا والسياسة وان تباينت البيئات الثقافية للافراد للسيطرة على العالم انطلاقاً من الارض الموعودة للاباء، ونحن كمؤسسات سياسية اهدافنا مختلفة وتنطلق من عدة مرجعيات تعاند القرآن ولغير غاية الا للمصالح الذاتية من خلال الحفاظ على الموقع. ۞



السبيل
العدد الواحد والتسعون -السنة الثانية - الثلاثاء ٨ - ١٤ آب ١٩٩٥م

قوس قزح

بؤس الحيلة الصغيرة

لا يوجد اثنان يختلفان على ان اخطر اخبار الاسابيع الاخيرة، حتى بالمقاييس الاعلامية المهنية الصرفة، هي الاخبار المقبلة من ناحية البوسنة، بكل ما فيها من فظاعات رهيبة وشناعات لم تعرف القارة الاوروبية مثلها في كل نازيتها الحديثة. وبالفعل فان الغالبية العظيمة من وسائط الاعلام والمطبوعات الصحفية في العالم كله، كان لا تزال تُحل اخبار البوسنة في محلات الصدارة، وتعني بتسليط الاضواء عليها باكثر مما تفعل مع غيرها من الاخبار، وتسردها باسهاب من شانه الاحاطة بها من كل جوانبها، وهذا كله ان لم يكن بوازع انساني بحت، او وازع اخلاقي فعلى الارجح بدوافع مهنية خالصة ذكية.

الا انها مصيبة من المصائب، قائمة في حدّ ذاتها، حتى لا نستخدم هنا وضعاً اكثر خشونة، هو ان اذاعة اسمها بالضبط «اذاعة القرآن الكريم» تبث برامجها من النجود الرفيعة الوسطى في بعض بلاد العرب، على العديد من الموجات المتوسطة والقصيرة التي تُلتقط على ما يبدو في مساحة شاسعة من العالم الاسلامي وسواه، حيث تنضم موجاتها مع موجة الاذاعة الام لاذاعة نشرة الاخبار في مواقيتها المعتادة المتوالية، فان اخبار البوسنة تهمل اهمالاً فاحشاً وتدفن دفناً في اواسط النشرة، وتحشر عن تعمد وتقصد حشراً بين كثير من الحشو والاخبار الاعتيادية، بل الاخبار التافهة والمملة في كثير من الاوقات، بل يبدو المذيع حين يصل دور انباء البوسنة، وكانما هو يؤدي واجباً الزامياً ثقيلاً، يؤديه بسرعة ليتخلص منه ويواصل قراءة النشرة.

اي كان المقصود والمنشود هنا هو بالضبط تهميش قضية البوسنة في وعي المستمع العربي او المسلم والتقليل من شانها، وصرف الانتباه اليوم عنها، ومن ثم بطريق غير مباشرة محاولة تسويغ التقاعس الحاصل، ومحاولة الاعتذار عن الاستكانة المبيدة، ومحاولة الروغان عن الاستجوابات الصعبة، محاولة طمس التساؤلات الابتدائية البسيطة الدائرة الان في رأس كل مسلم تقريباً في مشارق الارض، ومغاربها، وعن علة كل هذا الخذلان من جانب كبراء الامر الراهن في ديار الاسلام المسلمين البوسنة، وهو خذلان يبلغ الان مبلغاً الخيانة السافرة لهم، من غير جفن يرفه و عين تطرفه في وجوه كبراء الامر الراهن،

الذين صاروا لا يتجاسرون حتى على فكرة السفر ساعة الى نيويورك على اقل القليل، من اجل مسلمي البوسنة، لتسجيل حضورهم الشخصي بطلعاتهم البهية في قاعة اجتماعات مجلس الامن، ولو من باب الاعتذار الى الله، وشيء من تبرئة الذمة، وشيء من تبييض الوجه.

انها اذن من اعظم الحيل بؤساً هي حيلة تهميش اخبار البوسنة واضاعتها هكذا بين الحشو واللغو الوفير ۞

بسبب الاضرار التجارية

واشنطن تتذمر من تل ابيب وبكين من واشنطن

اتهمت وزارة التجارة الخارجية الصينية الولايات المتحدة بالاضرار بالعلاقات الاقتصادية والتجارية بينهما وبين بكين بالسماح لرئيس تايوان لي تنج بزيارة الولايات المتحدة في حزيران الماضي، وقدرت التجارة البينية ١٨,٣٥ بليون دولار.

من جهة ثانية حضت الولايات المتحدة الكيان الصهيوني على ازالة الحواجز التجارية غير الجمركية التي وصفتها بانها تحقق مصالح الشركات الاوروبية وتلحق ضرراً بالشركات الامريكية.

ويستورد الكيان الصهيوني من امريكا ما نسبته ١٨٪ من مستورداته، وهذا يحقق فائضاً تجارياً بمقدار (٩٠٠) مليون دولار لصالح تل ابيب بينما العجز التجاري مع اوروبا يبلغ ٧,٥ بليون دولار.

وقال مارتن انديك، سفير امريكا لدى تل ابيب، «ان وصول العجز التجاري الاسرائيلي مع اوروبا الى ٧,٥ بليون دولار يشكل وضعاً شاذاً غريباً عبثياً، فنحن نمول عملياً بتلك الصادرات الاوروبية عن طريق برنامج المساعدات التي نقدمها الى «اسرائيل»، وهذا مناف للانصاف».

وكان الرئيس الامريكي كلنتون كلف وكالة الاستخبارات المركزية (سي اية ايه) اعطاء الاولوية للتجسس الاقتصادي على الحلفاء في اشارة الى اهمية التجارة بعد انتهاء اعمال الحرب الباردة ۞

«اللحى» تكسب معركتها في اندونيسيا

عقد نحو (٢٠٠٠) عامل في مصنع فتتكس للنسيج في باندونغ باندونيسيا اضراباً عمالياً قبل عدة ايام بعد قرار اداري غير مسبب يمنع اطلاق اللحى والشوارب.

وقال مسؤول بوزارة القوى العاملة يوم الاربعاء قبل الماضي ان العمال عادوا الى العمل بعد ان كسبوا الجولة واحتفظوا بلحاهم وشواربهم.

ويبدو ان سياسة مقاومة الارهاب، التي تنتهجها معظم الدول العربية انتقلت عدواها الى الدول الاسلامية وبخاصة الصناعية.

فاللحية مظهر من مظاهر التطرف التي يجب اجتثاثها او حلقها ايهما اقل تكلفة!! ۞

الكويت تعزز دفاعاتها وتبني مدينة حدودية بكلفة ٤ مليارات دولار

تسعى الكويت منذ ازمة الخليج التي بدأت في ٩٠/٨/٢ نحو تعزيز قواتها الدفاعية وقد وضعت خطة لزيادة عدد افراد قواتها المسلحة من ٢٢ الف جندي الى نحو ٣٦ الف جندي بحلول عام ٢٠٠٠ اضافة الى مضاعفة قواتها البرية.

ومن اغرب الخطط الدفاعية التي شرعت الحكومة بتنفيذها هو انشاء مدينة حدودية سكنية جديدة بالقرب من حدودها الشمالية مع العراق، في رأس منطقة الصبية الساحلية المقابلة لجزيرة بوبيان الكويتية.

وتقدر الكلفة الاجمالية لهذه المدينة بحوالي لاربعة مليارات تنفذ على اربع مراحل وتستمر (١٢) عاماً.

وتقول مصادر مطلعة ان الحكومة الكويتية تواجه معوقات مالية تعترض طريق المشروع بسبب الظروف الاقتصادية التي تعيشها البلاد اثر معارك الخليج التي ارهقت الموازنة الكويتية لعشرات السنين القادمة.

وقد بلغت مديونية الكويت بعد الحرب حوالي ٣٠ مليار دولار ۞

قريباً جداً على لائحة الاتهام

العائدون من البوسنة

حذر رئيس تحرير صحيفة الشعب الناطقة باسم حزب العمل المصري، الاستاذ مجدي حسين، من البدء باعداد الترتيبات اللازمة وتوجيه التهم المناسبة لما سيسمى في المستقبل «العائدون من البوسنة» وقال في مقال له صب فيه جام غضبه على الرسميين للمصريين «اما نحن في مصر.. كشعب.. فماذا نملك ان نقدم للبوسنة؟ التبرعات ممنوعة والتطوع الجهادي عمل ارهابي، لان الاعلام الحكومي يقول ان الارهاب انتقل من افغانستان الى البوسنة.. واصبحت القضية الان هي العائدون من البوسنة.. وتم اتهام لجنة الاغاثة الانسانية رسمياً بالعمل الارهابي.. وما زالوا قيد الحبس.. فماذا تفعل من اجلك يا سريبرنيتشا؟»

ويذكر ان عدة دول عربية حاكمت وما زالت تحاكم متهمين عائدين من افغانستان بتهمة الارهاب ومحاولة قلب نظام الحكم في تلك الدول.

وقد قادت معظم وسائل الاعلام العربية والغربية حملة واسعة للتنديد بالارهابيين العرب ومسلكياتهم الشائنة(!!) (بزعمهم) والتي اكتسبوها نتيجة مشاركتهم الفاعلة في الجهاد الافغاني الذي استطاع نحر المعتدين الروس قبل الانهيار الكامل للاتحاد السوفييتي ومنظومته الاشتراكية ۞

احزاب ومثقفو المغرب يتضامنون مع ليبيا ويدعون للتصدي للضغوط الامريكية

اصدرت (٦٩) شخصية مغربية بياناً تضامنياً مع الشعب الليبي طالبوا فيه مجلس الامن الدولي برفع الحصار المفروض على ليبيا.

وقال البيان الذي وقع عليه المفكر العربي محمد عابد الجابري وآخرون «في الوقت الذي يبدأ فيه تطبيق اتفاقيات تنقل الاشخاص بحرية بين بعض الدول الاوروبية دون عوائق جمركية او امنية فاننا نرى الحكومات العربية ما زالت عاجزة عن اتخاذ القرار الجازم بالتخلي عن الحظر المفروض ظلماً على الجماهيرية لخدمة مصالح الامبريالية، بينما الواجب القومي يدعو الحكومات العربية الى التخلي عن قرارات الحظر واعادة الاتصال الجوي مع الجماهيرية باعتبار ذلك من اعمال السيادة الوطنية وشأناً قومياً عربياً داخلياً لا يحق للآخرين التدخل فيه».

وتساءل البيان: اية قوانين هذه التي تفرض العقوبات على متهم قبل التحقيق معه وصدور حكم بادانته؟!.. وعلى افتراض ادانة مواطن فبأي حق يعاقب شعب بكامله؟! ولماذا تتجاهل بعض الدول الغربية القوانين والمواثيق الدولية مثل اتفاقية مونتريال وميثاق الامم المتحدة.

وختم البيان بالقول «اننا نرفع الصوت عالياً متحججين ومنددين باستمرار القرارات الظالمة ومطالبين برفع الحظر الجوي فوراً عن الجماهيرية، والتصدي للضغوط الامريكية» ۞

فشل تعديل انتخابي جزائري

الترشيح حسب جنسية الزوجة

فشلت محاولة تغيير القانون الانتخابي في الجزائر التي تقضي باشتراط ان تكون جنسية زوجة المرشح للرئاسة جزائرية الاصل.

واعتبر المجلس الدستوري الجزائري ان التعديل يتناقض مع احكام الدستور.

موقف المجلس الدستوري من التعديل سابقة تسجل له. وكان المجلس الوطني الانتقالي (البرلمان) اعتمد اكثر من (٣٠) تعديلاً للقانون الانتخابي الصادر عام ١٩٨٩، تمهيداً للانتخابات الرئاسية المتوقع ان تجري اواخر العام الحالي.

واستهدف التعديل (الفاشل) بعض الشخصيات التي ترددت اسماؤها كمرشحين اقوياء من مثل السيد عبدالحميد مهري الامين العام لجبهة التحرير المتزوج من سورية، والدكتور احمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية السابق ومتزوج من لبنانية ومحمد الصالح دمبري وزير الخارجية وزوجته فرنسية وبن بوزيد وزير التعليم العالي وزوجته روسية، ومجموعة اخرى من الاسماء ومعظمها متزوج من



صورة وتعليق

ضباط روس يسيرون في عرض عسكري..

احدهم عبر عن حقيقة الجيش العظيم واخرج لسانه تعبيراً عن حالة الاحباط والانهيار التي يعيشها جيش ثاني قوة عسكرية في العالم.
ولله في خلقه شؤون

عندما يقول فرعون الصرب

لا الله... ولا الامم المتحدة يمكن ان ينقذكم

☐ محمد عادل عقل

عندما تكتب ان الحرب في البوسنة وغيرها من الاماكن تستهدف استئصال البلد الاسلامي ووقف تقدمه يتهمنا البعض بالمغالاة والمزايدة في صنع «عدو وهمي» لتفسير ظاهرة التناقض التي يكون الاسلاميون احد طرفيها.

والحرب في البوسنة غير مقدسة وهي حرب استئصالية تطهيرية يرغب بها الغرب وينفذها الصرب ويجسدها الجنرال ملاديتش قائد القوات الصربية التي تسلمت جيب جيبا «الآمن» من قوات الامم المتحدة المتواطئة. هذا الجنرال خاطب جميع المهاجرين من الجيب بقوله: «لا الله.. ولا الامم المتحدة - ولا حلف الناتو.. يمكن ان ينقذكم» فقط انا وحدي الذي يمكن ان افعل ذلك».

ارأيتم كيف ان الحرب معلنة ضد «الله» ولحد فراعنة الصرب يعلنها «ما علمت لكم من اله غيري» ويتبجح بها امام آلاف العجائز والاطفال والارامل «انا احيي واميت».

هل من شك في نوايا الصرب المعلنة التي يواريها بطرس غالي ربيب مدرسة الخيانة العربية.

هل كثير ان يطلب د. محمد حلمي مراد نائب رئيس حزب العمل من السلطات المصرية سحب الجنسية من بطرس المسيحي ديانة المتزوج يهودية الممثل لدولة مسلمة.

والى الذين ينتظرون من حكام العرب ان يفعلوا شيئاً تجاه البوسنة نقول لهم ما قاله مجدي احمد حسين رئيس تحرير «الشعب» القاهرية: «ولكن كيف ننتظر من حكام اضاعوا القدس.. ان يهبوا لنجدة البوسنة» .. يا حكامنا.. يا عارنا.. كيف نطالبكم بمساندة البوسنة.. وقد تآمرتم وتعاونتم مع الامم المتحدة وقوى الغرب على تحويل الوطن العربي الى مجموعة من الملاذات الآمنة.. نعم «امنة» فقد انقلبت معاني الكلمات في المعاجم والقواميس واصبح معنى كلمة «ملاذ آمن» منطقة معدة لذبح الابرياء واغتصاب النساء! نعم لقد تعاونتم مع الغرب على تحويل ليبيا.. والعراق.. والسودان.. والجزائر.. وفلسطين وجنوب لبنان.. وايران الى ملاذات آمنة.

ربما يكون التصريح الذي ادلى به مبعوث الامم المتحدة في البوسنة مازوفسكي واعلن استقالته احتجاجاً على مسلكيات بطرس غالي تجاه جرائم الصرب في البوسنة ربما يبشر بخاتمة غير انسانية للنظام العالمي الجديدوينبئ واضحاً ان لا امريكا ولا اوروبا ولا اليابان تجيد ادارته ولا معرفة متطلباته.

وربما تكون ماليزيا هي الاستثناء الوحيد الذي خرج على اجماع «التشنيع» العربي والاسلامي، وقام رئيس وزرائها مهاتير محمد بشجاعة غير معهودة بالمطالبة بجهد اسلامي موحد للاطاحة ببطرس غالي واسس صندوقاً لشراء اسلحة للمقاتلين البوسنيين.

هذا الموقف دفع بالاستاذ عبدالباري عطوان رئيس تحرير«القدس العربي» الى كتابة افتتاحية على الصفحة الاولى من جريدته اشاد فيها بمبادرة مهاتير ودان الموقف العربي وقال «من المؤسف ان هذا العجز العربي المصطنع بدأت عدواه تنتقل الى العالم الاسلامي، وتشل فاعليته وتدفع دول مثل ماليزيا ورئيس وزرائها الى التمرد وانتزاع زمام المبادرة والقيادة منها» ۞

قول

«العنف اسوأ من اللاعنف.. ولكن الجبن اسوأ من العنف.. نحن نخجل من المشهد الذي قام به الدبلوماسيون في لندن.. لوقف التطهير العرقي .يجب حتماً قصف الآليات الصربية والثكنات ومخازن العتاد ووسائل المواصلات ومخابيء كارايتش وملاديتش»

الكاهن الفرنسي الابلاي بيار

في محاولة لفصل العمل الحزبي عن العمل الحكومي

اليمن يجري تعديلاً وزارياً على الحكومة

ذكرت مصادر مقربة من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح انه سيجري تعديلاً وزارياً قريباً. جاء ذلك بعد انتهاء اعمال المؤتمر العام الخامس للمؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه رئيس الجمهورية.

وتتوقع المصادر ان تستبعد من التشكيل الوزاري الجديد الشخصيات القيادية في حزب الائتلاف الحكومي في خطوة يقصد منها تفريغ اعضاء المكتب السياسي للعمل الحزبي اضافة الى تكريس فصل العمل الحزبي عن العمل الوزاري ۞

تحذير صهيوني من مغبته

التقارب الايراني الهندي.. هل يؤدي الى التعاون النووي؟

حظيت الزيارة التي قام بها الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الى الهند اواخر الشهر الماضي باهتمام وسائل الاعلام في الكيان الصهيوني، وافردت صحيفة هآرتس مساحة كبيرة للمحلل د. كومر اسوامي كي يتحدث عن تعزيز العلاقات بين طهران ونيودلهي.

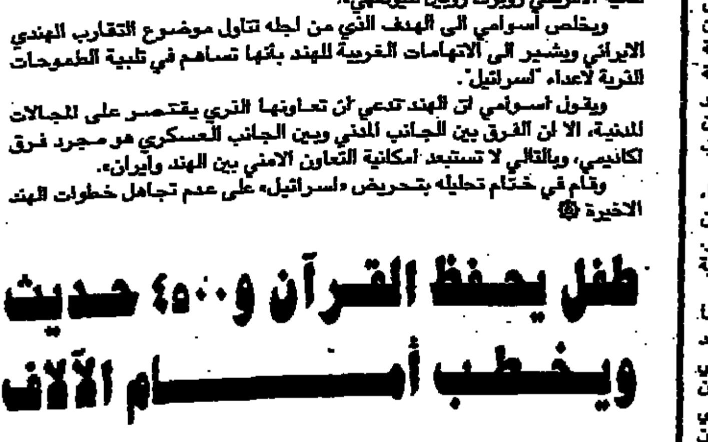
وجاء في تحليل اسوامي «بينما اسرائيل تحاول التأثير على الدول الاوروبية، كي تنضم للحملة الصليبية الامريكية ضد ايران، تشجع شبكة من العلاقات بين طهران والهند وتراكم دلائل تشير الى انفتاح ايراني تجاه الهند، قد يبدو ان الاقتران بين ايران الاسلامية والهند العلمانية غريب جداً، ولكن المصلحة الاقتصادية تدعوهما لاتباع نهج واقعي وترك البلاغة العقائدية».

«ويضيف متولي كلا الدولتين، ايران والهند، زيارة الرئيس الايراني رفسنجاني للعاصمة الهندية نيودلهي اهمية بالغة لانها اول زيارة يقوم بها رئيس ايراني للهند، منذ الثورة الاسلامية» وينبه اسوامي الى ان الزيارة جاءت بعد فترة وجيزة من شن الحملة الامريكية على ايران وتعبر الزيارة عن استياء ايران من سياسة الكيح للزودج الامريكي، والتي تهدف الى عزل طهران سياسياً وخنقها اقتصادياً، اي ان الهند تشكل خياراً سياسياً واقتصادياً بالنسبة لايران، وفعلاً شغلت وسائل الاعلام الهندية نفسها بزيارة الرئيس الايراني، واهملت زيارة وزير المالية الامريكي روبرت روبين لنيودلهي».

ويخلص اسوامي الى الهدف الذي من اجله تناول موضوع التقارب الهندي الايراني ويشير الى الاتهامات الغربية للهند بانها تساهم في تلبية الطموحات الذرية لاعداء "اسرائيل".

ويقول اسوامي ان الهند تدعي ان تعاونها الذري يقتصر على المجالات المدنية، الا ان الفرق بين الجانب المدني وبين الجانب العسكري هو مجرد فرق اكاديمي، وبالتالي لا تستبعد امكانية التعاون الامني بين الهند وايران».

وقام في ختام تحليله بتحريض «اسرائيل» على عدم تجاهل خطوات الهند الاخيرة ۞



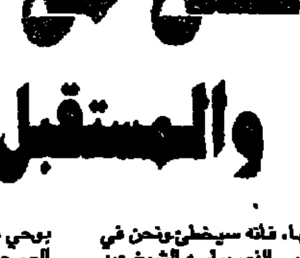
طفل يحفظ القرآن و٤٥٠٠ حديث ويخطب أمام الآلاف



الطفل عبد الله محمد جبر .. مصري لم يبلغ التاسعة من عمره انهى حفظ القرآن الكريم كاملاً قبل ان يكمل عامه السابع وحصل على المركز الاول على مستوى المعاهد الابتدائية الازهرية على مدى السنوات الاربع الاخيرة، وهي عمره التعليمي، ويحفظ (٤٥٠٠) حديث نبوي شريف باسنادها، ورواتها بعد ان انهى حفظ صحيح البخاري، ثم اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان.

وعبد الله خطيب مفوه يجلس اليه الآلاف للاستماع اليه وهو طالب بالصف الرابع بمعهد الامام الاعظم الازهري بالمنصورة.

محمد جبر، والد عبد الله يعمل مهندساً، ويشرف على تحفيظ ابنه القرآن، الاب ايضاً حافظ للقرآن الكريم ۞



الشيخ القرضاوي:

الصلح مع اليهود ليس سلاماً والمستقبل لا محالة للاسلام





☐ عزام التميمي – لندن

زار الشيخ يوسف القرضاوي مؤخراً بريطانيا للمشاركة في مهرجان خطابي تنظمه احدى الهيئات البريطانية المسلمة في مدينة لندن، وعلى هامش الزيارة نظم له لقاء بممثلين عن الجالية المسلمة وفدوا من مختلف المدن البريطانية لرؤيته والاستماع له. وكالعادة، اغتنم الحضور وجود الشيخ القرضاوي، وهو من كبار فقهاء عصرنا، ليستفتوه ويستوضحوه في شتى قضايا الفقه من اللحم الحلال والحجاب فالخمار والموسيقى والغناء الى واجبات المسلمين في الغرب الى الديمقراطية والمشاركة في السلطة الى اوضاع العالم الاسلامي وقضاياه الاساسية وعلى راسها قضية فلسطين. واكثر ما حرص الحضور على الاستفسار عنه في هذا اللقاء كان ذلك النقاش الذي دار على صفحات بعض المجلات والصحف بين الشيخ القرضاوي والشيخ عبد العزيز بن باز بشأن عملية السلام والصلح مع اليهود.

قال الشيخ القرضاوي:

«للاسف، كثيراً ما يجري الفقه وراء السياسة. فلما كان العرب يقاومون اسرائيل ويقولون انه لا بد من ازالتها لانها قائمة على العدوان والاغتصاب، صدرت فتوى من الازهر بتحريم الصلح مع اسرائيل تحريماً قطعياً. ثم لما جاء السادات ووقع اتفاقية كامب ديفيد، ظهر في الازهر نفسه اناس قالوا بجواز الصلح مع اسرائيل وافتوا له بذلك.

في العادة هناك من يفتي بمثل هذه الامور تبريراً للحاكم، وهناك من يفتي بذلك نظراً لان الامر اختلط عليه وقد وجد فعلاً عدد من العلماء ...

بطريقة عملها، فانه سيخطئ ونحن في المجمع الفقهي الذي يرأسه الشيخ عبد العزيز بن باز نفسه لا نصدر الفتوى حتى نأتي بالمختصين في كل امر يحتاج الى افتاء فيه. وتصدر فتوى الفقهاء بعد سماع الخبراء، سواء في الطب او في الفلك او في الاقتصاد او في غير ذلك من حقول المعرفة.

وابن باز لا يعرف الواقع السياسي الذي تعيشه الامة، فهو يعيش في وضع مغلق وله ظروف خاصة، اذ ان ما حدث في مفاوضات السلام هو استسلام لا سلام، فكيف تسالم الغاصب الذي شرد اهلك واغتصب ارضك؟

لقد ظن الشيخ ابن باز ان اليهود جنحوا للسلم، فيجب ان نجنح نحن للسلم ايضاً. واعتبر ان النبي صلى الله عليه وسلم هادن المشركين في صلح الحديبية، فلم لا نهادن نحن اليهود.

قلت له ان هؤلاء اليهود لم يجنحوا للسلم. كيف تعتبر من اغتصب دارك ويصر على احتلالها قد جنح للسلم. للسلم – اي الجنوح للسلم – تقتضي ان يكف المعتدي عن اعتدائه، وهم مستمرون في عدوانهم: يحفرون تحت المسجد الاقصى، ويصادرون الاراضي ويوسعون المستوطنات وتغص سجونهم بابنائنا وبناتنا.

ثم هذه ليست هدنة كالتي هادن النبي صلى الله عليه وسلم بها قريشاً في الحديبية، لان تلك كانت هدنة مؤقتة. اما الذي جرى مع اسرائيل فليس مجرد هدنة، وانما اعتراف كامل بها، اعتراف بانها صارت صاحبة الحق في الارض العربية والاسلامية ...

هل هي خطوة لتقسيم البوسنة بين الصرب والكروات

القوات الكرواتية -البوسنية تستعيد معظم جيب كرايينا من الصرب، وتحتجز (٢٠٠) من افراد القوات الدولية

الزعيم الصربي يقيل قائد الجيش وقائد الجيش يرفض الامر ويعتبر ه غير قانوني



معلومات عن اتفاق سري بين الزعيم الكرواتي وزعيم صربيا

☐ كتب عماد الراعوش

استمرت القوات الكرواتية والبوسنية في هجومها ضد مواقع الانفصاليين الصرب في جيب كرايينا وحتى الساعة الاخيرة من مساء يوم السبت الماضي لمستطاعت ان تسيطر على مدينة «كينين» العاصمة الصربية لكرايينا.

كما استطاعت السيطرة خلال الاسبوع المنصرم على عدة مواقع صربية هامة منها «بنكوفاتش» ثاني اكبر مدينة صناعية في كرايينا.

وتصر القوات الكرواتية والبوسنية حسب تصريحات المسؤولين على الاستمرار في الهجوم الى ان تستعيد كامل جيب كرايينا ويعتبر المسؤولون الكروات والبوسنيون هذه العملية قانونية تماماً اذ انها محاولة لاستعادة اراض كرواتية بوسنية اغتصبت كما هي محاولة لرفض التظلم والقانون الدولي الذي هتكه المجرمون الصرب وفشل المجتمع الدولي في التصدي لهم.

وقد تمت هذه العملية بنجاح وبسهولة ويسر وبشكل مفاجئ ايضا وادى الى انسحاب قوات الصرب والمدنيين منهم الى مناطق بوسنية يسيطر عليها الصرب.

وتشير المعلومات الى ان للقوات الكرواتية -البوسنية استطاعت السيطرة على (٤٠) نقطة كانت تحت مراقبة قوات الامم المتحدة في المنطقة العازلة بين الصرب والكروات واضطرت القوات الكرواتية-البوسنية الى احتجاز حوالي(٢٠٠) من افراد قوات الحماية الدولية حاولوا التصدي لمنع الهجوم الكرواتي هذا وقد طالبت كرواتيا على لسان وزير خارجيتها «ماتي غرانيتش» الامم المتحدة سحب قواتها خارج مناطق القتال خشية ان يتخذهم الصرب كرهائن ولانهم يشكلون عائقاً امام القوات الكرواتية.

*** نتائج العملية**

اما عن نتائج هذه العملية، فقد وصفها المسؤولون الكروات بانها حققت [illegible] كما وصفها المراقبون الدوليون بانها كانت خطوة مهمة رغم تلغر وقتها حيث استطاعت كرواتيا استعادة اغلب المناطق من قبل الصرب في طريقها لتحرير كامل جيب كرايينا.

من جهة ثانية استطاعت قطع الطريق التي يسيطر عليها الصرب الى الشمال من كينين، ومن شأن هذا الانتصار ان يزيل الخطر الذي كان يشكله الصرب على مدينة زغرب العاصمة الكرواتية ويخفف الضغط الصربي على جيب بيهاتش ومدينة سراييفو بتحويل التركيز الى الجبهة الكرواتية، ولعل هذه العملية جاءت تأكيداً لمفهوم مالا يأتي بالتفاوض يأتي بالقوة بعد فشل المحادثات الكرواتية-الصربية في جنيف.

هذا ولم تستطع القوات الصربية اتخاذ اي اجراء هجومي لاستعادة هذه المناطق رغم نداءات الزعيم الصربي كراوجيتش لقائد قوات كرايينا باعادة الهجوم للاستيلاء على المناطق التي سقطت.

ولم تقم بامر ذي بال سوى انها امرت القوات الجوية التي فرت من كينين بالقاء جميع حمولتها من الصواريخ على جيب بيهاتش وهي في طريقها هاربة الى مناطق صربية.

*** الزعيم الصربي يقيل قائد الجيش**

ومن الجدير بالذكر ان خلافاً وقع اثر هذه العملية بين الزعيم الصربي «كراديجيتش» وقائد اركان الجيش الصربي الجنرال «راتكو ملاديتش» بعد ان اصدر «كراديجيتش» قراراً باقالة الجنرال «راتكو» على ان يتولى هو بنفسه هذا المنصب، الا ان «راتكو» رفض الامر وقال ان هذه الخطوة غير قانونية، وانه سيبقى في منصبه ما دام المقاتلون والشعب يؤيدونه، ولعل هذا الخلاف يكون مقدمة في شق الصف الصربي واضعاف موقفهم ليكون هذا مقدمة لاذعان الصرب وخضوعهم للقرارات الدولية

*** ردود الفعل**

اما عن ردود الفعل الدولية فقد اعلنت واشنطن تأييدها للعملية ومن جانبه دافع الرئيس كلينتون عن الهجوم الكرواتي على صرب البوسنة، كما ايد رئيس الاغلبية الجمهورية في الكونغرس «بوب دول» العملية واعتبرها محاولة لاستعادة الارض وفرض القانون الدولي بالقوة بعد فشل الامم المتحدة في صد الهجوم الصربي، ودعا الامم المتحدة الى رفع حظر الاسلحة عن الجيش البوسني وسحب القوات الدولية عن البوسنة لافساح المجال امام البوسنيين للدفاع عن انفسهم واستعادة حقوقهم كما فعل الكروات.

اما روسيا فقد ادانت الهجوم ودعت المجتمع الدولي لرد صارم على كرواتيا، واتهمت الامم المتحدة بانها سبب فشل المبادرة الروسية التي دعت الى تسوية تقوم على اعتراف صربي بالدول التي اعلنت استقلالها عن يوغسلافيا مقابل رفع العقوبات الدولية عن صربيا، كما ندت برفع حظر الاسلحة عن الصرب فيما لو رفعت واشنطن حظر الاسلحة عن البوسنيين والكروات.

كما حظيت العملية بتأييد كل من المانيا واليابانيا ومعظم القوى العظمى ومجموعة من دول العالم الاسلامي حيث صرح وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي تأييده للعملية واعلن بعد اجتماعه بمسؤولين بوسنيين وكروات ان بلاده ستقدم الاسلحة الضرورية للبوسنة.

*** صربيا- تعديل على الاجراءات**

ولعل الانظار الان تتوجه الى بلغراد بعد ان صرح رئيس صربيا «سلوبودان ميلوفيتش» ان بلاده لا تقدم الدعم العسكري للصرب في كرايينا، كما القى اللوم على الزعماء الصرب في التوصل الى هذه النتيجة، ولكن السؤال المهم عقب هذا التصريح هو: هل ستبقى صربيا مكتوفة الايدي فيما لو واصلت القوات الكرواتية -البوسنية هجومها لاستعادة المناطق المحتلة وهذا -قطعاً- يشكل خطراً على الحلم الصربي في اقامة صربيا الكبرى.

لا شك ان هذا الموقف تكتيك ولن يكون بحال من الاحوال موقفاً استراتيجياً والهدف من هذا الموقف محاولة رفع العقوبات الدولية عن صربيا وهذا يدفع صربيا الى التخلي عن الصرب ولو ظاهرياً لا سيما بعد رفض قيادة صرب كرواتيا والبوسنة لنداءات رئيس صربيا لاحلال السلام، لكن مراقبون اخرون يؤكدون ان الدعم سيستمر سراً.

وقد يختلف الامر قليلاً (بالخطوات لا بالهدف) بعد المعلومات التي تسربت عن اتفاق سري بين الرئيس الكرواتي «فرانيو توديمان» مع الرئيس الصربي «سلوبودان» على الابقاء على نفوذ صربيا على شرق سلافونيا التي يسيطر عليها الصرب الان، وهذا يحقق هدف «سلوبودانش» في اقامة صربيا العظمى.

ولو ادى ذلك الى بعض التنازلات من جانب الصرب ولتكون هذه الاجراءات مقدمة لرفع الحظر الدولي عن صربيا ويعزز هذا التوجه للمبادرة الروسية الاخيرة القاضية باعتراف صربيا بالدول المستقلة عن يوغسلافيا مقابل رفع الحظر عن صربيا

*** ماذا بعد العملية**

العملية الاخيرة اعادت ترتيب موازين القوى لصالح الكروات والبوسنيين، حيث خففت الضغط عن سراييفو وبيهاتش وجعلت مسلمي البوسنة في وضع دفاعي افضل، لكن السؤال المهم هنا هل يمكن ان تشكل هذه الخطوة وما سيلحقها من خطوات هجومية ودفاعية يقوم بها الاتحاد الكرواتي- البوسني قوة يستطيع مسلمو البوسنة من خلالها استعادة حقهم وفرض اراداتهم لاقامة دولة اسلامية في اوروبا، كثير من المراقبين ينفون هذا الاحتمال وبشدة، صحيح ان هذه الخطوة جعلتهم في موضع دفاعي افضل لكنها لن تشكل لديهم قوة يفرضون بها اراداتهم ويقيمون دولتهم لان هذه النتيجة لا يرفضها الصرب فحسب بل وترفضها اوروبا وامريكا وروسيا والامم المتحدة والقوى العظمى جميعا وان لم ترفضها صراحة فهي ترفضها سراً وكل ما حصل على ساحة القتال منذ ثلاث سنوات انتهاء بسقوط جيوب امنة -يؤكد ذلك- قد تلجأ القوى العظمى تحويل اجراءاتها لكنها لن تغير هدفها، ولا يهم هؤلاء ان تبتلع البوسنة من قبل الصرب او ينصهر المسلمون في اتحاد كرواتي بوسني (يسيطر عليه (واقعاً) للكروات ولكن المهم ان لا تقوم دولة اسلامية في البلقان.

من الممكن ان يحتل الصرب معظم مناطق البوسنة ويحتل الكروات الباقي (سياسياً) خصوصاً وان البوسنة لجأت للاتحاد مع كرواتيا مكرهة لا بطلة، ولكن ليس من الممكن ان تقوم دولة اسلامية ذات سيادة حقيقية.

ربما تفرض هذه العملية على الصرب قبول التسوية ولو بتنازل بسيط ربما لصالح كرواتيا وربما لصالح صربيا وربما لصالح لاطراف اخرى لكن بالنتيجة على حساب مسلمي البوسنة.

لا يمكن فهم هذا الموقف من خلال التصريحات الفاقعة التي تصدر من هنا وهناك ولا من خلال ظاهر مواقف الاطراف المعنية، لا يمكن ان تفهم هذه التحليلات الا من خلال النتائج على ارض الواقع في البوسنة ومن خلال ادراك مفهوم النظام العالمي الجديد وغاياته، ومن خلال موقف القوى العظمى من الاسلام والمسلمين ۞

آفاق السبيل

منير شفيق

أمريكا وموسى أبو مرزوق

قد تختلف الآراء في صوابية، او خطأ، ممارسة الدكتور موسى أبو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، لحقه في العودة وأسرته الى امريكا حيث يتمتعون بحق الاقامة التي ترشحه لنيل الجنسية الامريكية. فاغلب الظن ان اسباباً انسانية تتعلق باولاده، وليس به لجتمعت الى جانب الراي الشائع حول سيادة القانون في امريكا وعدالة القضاء فكانت الخطوة التي ادت الى اعتقاله.

لذلك من المهم عدم التوقف او التعثر عند مسالة السفر الى امريكا، والتركيز على ابعاد القرار الامريكي التعسفي الذي ادى الى اعتقاله واثارة القضية. فمن ناحية الاصل وهو اعتبار الادارة الامريكية لحركة حماس حركة ارهابية ثمة موقف متعسف لا يقوم على اساس ويحمل كل ابعاد الانحياز الامريكي لا للكيان الاسرائيلي ووجوده فحسب وانما ايضاً لاحتلاله المزيد من الارض سواء اكان على مستوى القدس او المستوطنات او الحدود او طرق الالتفاف او المياه. فالادارة الامريكية تعامل جيش الاحتلال الاسرائيلي، وعلى الرغم من اعترافها بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ باعتباره شرعياً ومن ثم تدين اعمال المقاومة ضده وتتهمها بالارهاب وهي مقاومة مشروعة لا في نظر الاسلام والعروبة والوطنية الفلسطينية فحسب وانما ايضاً في نظر ميثاق الامم المتحدة ومختلف الاعراف الدولية حين يتعرض شعب لاحتلال اراضيه. فالقرار الامريكي في ادراج اسم الاستاذ موسى ابو مرزوق على القائمة السوداء باعتباره منتمياً لحركة حماس قرار موجه اصلاً، ضد الفلسطينيين والعرب والمسلمين والشعوب المضطهدة كافة كما هو موجه ضد مبادئ ميثاق الامم المتحدة والعرف الدولي المسلم به بل ضد مبادئ ثورة الاستقلال الامريكية نفسها. ولهذا القضية ليست قضية شخصية وانما هي أوسع من ذلك بكثير ويجب ان تعامل كذلك على كل المستويات، وهو ما يتطلب ان تشن حملة عالمية واسعة لا ضد اعتقال المجاهد موسى ابو مرزوق فحسب وانما ايضاً ضد اصل قرار الاعتقال.

ولعل من المبشرات الايجابية في مكونات الرأي العام الفلسطيني والعربي الاسلامي وفي عدد من الاوساط الغربية والامريكية، ايضاً، يتمثل بالتجاوب الواعي والتلقائي الذي عبرت عنه الحملة ضد الاجراء الامريكي فلسطينياً وعربياً واسلامياً ودولياً، وما شملته من رموز تمثل اتجاهات فكرية وايديولوجية وسياسية واجتماعية مختلفة، واحياناً مختلفة جداً. فسرعان ما عزل الموقف الامريكي ومن ورائه للموقف الاسرائيلي واصبحا امام مازق خانق فاذا امعنا في خطة الاعتقال وصولاً الى الطرد والحرمان من الحقوق المكتسبة او الى تسليمه للكيان الاسرائيلي فالحملة ستتسع ضدهما وعزلتهما ستزيد وسيكونان الخاسرين قطعاً. وسيكون اعتقال موسى ابي مرزوق قد تحول الى خير بعد ان ظن كل الظن انه كره.

ولقد احسنت حماس حين ضبطت اعصابها وانتهجت خطاً هادئاً متماسكاً في معالجة الموضوع وامتنعت عن التهديدات او عن جرها الى اعمال العنف الخارجي. فالامساك بالحق وتحويله الى رأي عام جارف يشكل قوة ما بعدها قوة، ويمثل رداً ابلغ رد في مثل هذه الحالات. وبهذا تحبط عملية الاستدراج وتقع الادارة الامريكية والصهيونية في الحفرة التي حفراها. ويخرج الاستاذ موسى ابو مرزوق اقوى وحماس اقوى والقوى المعارضة الفلسطينية والعربية والاسلامية اقوى، بل الامة كلها اقوى.

لان الاخطاء التي يرتكبها الخصم في ادارته للصراع نعمة على معارضيه ولان الخط السياسي الصحيح في ادارة الصراع مصدر قوة عظيمة للمستضعفين والمتمسكين بالحق في وجه القوى الكبرى الغاشمة ۞

«الكشف عن ملفات اسرائيلية سرية حول حرب ١٩٥٦»

نشرت جريدة التايمز في عددها الصادر بتاريخ ٩٥/٧/٢١ مقالاً تناول تصريحات للدكتور موتي جولاني من جامعة حيفا، تتعلق بملفات عسكرية سرية من الجيش الاسرائيلي حول حرب السويس عام ١٩٥٦، اثار الكشف عنها ضجة كبيرة تالياً نص ترجمة المقال:

اوضحت وثائق سرية عسكرية لم تنشر من قبل حول الاداء الاسرائيلي العسكري في حرب قناة السويس عام ١٩٥٦ ان ٣٥ جندياً مصرياً من اسرى الحرب قتلوا بدم بارد، وقد اورد الباحث الاسرائيلي المعروف د. موتي جولاني من جامعة حيفا ما ورد في الوثائق ليؤكد عدم سريته الامر الذي احدث ضجة في الكيان الصهيوني.

الوثائق تناولت الحملة المتعلقة بفرنسا وبريطانيا وعلى خلفية اهتمامها بتاميم قناة السويس ارسلتا قواتهما للشرق الاوسط بحجة الفصل بين القوات المصرية والاسرائيلية. كما احتوت على مواد تشير الى افتعال اسرائيل لمناوشات مزيفة على الحدود ذلك لاجبار مصر الدخول بحرب معها، وبذلك فقد اضافت هذه الوثائق مزيداً من المعلومات الاكاديمية لما يعتبر من اكثر القضايا الخلافية في الشرق الاوسط منذ تاسيس الدولة اليهودية.

د. جولاني والذي نشر محتويات بحثه في الجريدة اليسارية دفار اليومية الصادرة في تل ابيب، قال انه كان اول من حصل على تلك الوثائق من الجيش والتي اصبحت غير سرية بشكل رسمي منذ خمس سنوات، الا ان الجيش رفض التعليق على ما ورد فيها.

ووفقاً للدكتور جولاني، فان الوثائق تبين ان قوات المظلية ٨٩ والتي كان يقودها في ذلك الوقت "رافول ايتانش" مرشح اليمين لمنصب رئيس الوزراء لانتخابات ١٩٩٦ قامت بقتل اسرى حرب لديهم. السيد ايتان والمشهور بـ «رافول» هو رئيس حزب تسومت الذي يمثله ثمانية نواب في الكنيست وتعليقاً على حادثة القتل المشار اليها قال د. جولاني «مما يبدو من شهادة ايتان نفسه بعد الحرب، ان الضغط والقصف الجوي والشعوب بأنهم قد وصلو الى وضع لا يمكنهم معالجته جعلهم يقتلون ٣٥ اسير حرب.

وقد اوردت «دفار» اقتباساً من الوثائق على لسان «ايتان» انه اخبر بعد اسبوعين من الحرب لمحققين عسكريين، ان لم يكن سهلاً ان يستهزئ بك ٣٥ اسير حرب، فقد صاروا يقولون لنا «الان سيقتلونكم – الجيش المصري– الان سيقضون عليكم».

السيد ايتان احد ابرز الجنود السياسيين في اسرائيل اخبر دفار «كنا في حالة حرب ومعزولين عن العالم وهم الذين هاجمونا، فدافعنا عن انفسنا ورددنا الهجوم، وليس لدي ما اقوله اكثر من هذا».

وهكذا فالجدل لا زال دائراً حول تاريخ ايتان العسكري، والذي كان في موقع المسؤولية حين فتحت اسرائيل تحقيقاً عن احداث لبنان في ١٩٨٢، والذي كانت نتيجته ان وجد مسؤولاً بشكل غير مباشر عن مذابح الفلسطينيين في مخيمات صبرا وشاتيلا والتي نفذتها قوات الميليشيا اللبنانية.

التلفزيون الاسرائيلي ذكر ان جانبة حرب ١٩٥٦ وقعت قبل مقتل ٣٨ جندياً اسرائيلياً في معركة في معبر متلا، وذكر د. جولاني ان فرقة السيد ايتان كانت قد نزلت بالمظليات في معبر متلا في الاراضي المصرية من اجل اعطاء بريطانيا وفرنسا العذر للتدخل، كما زعم ان الجيش الاسرائيلي شهد غارات استفزازية على الحدود المصرية من اجل تبرير الهجوم، وانهم كانوا قد اتفقوا مع الجيش الفرنسي ان يغتالوا قائد الثوار الجزائري مقابل مساعدات عسكرية ولكنهم عدلوا عن ذلك فيما بعد ۞

إشارات

☐ محمد احمد
ابو البراء ☐

انتباهة الشعوب

الظاهر ان د. موسى ابو مرزوق.. احد المجاهدين المميزين في حركة المقاومة الاسلامية سيء الحظ مع قوانين الهجرة في بلاد الله المختلفة. لتتضح المسالة جلياً.. فالمسالة ليست قوانين انما قضايا سياسية في المقام الاول .. ليسقط القناع عن القناع وتتكشف الوجوه دون زيف. دكتور موسى ابو مرزوق قضيته واضحة مثل الشمس.. شعبه طريد في اقاصي الارض.. ومضطهد داخل ارضه وتمارس عليه اسوأ انواع التجاوزات في حقوق الانسان.. ولكن الدولة الكبيرة تلقى القبض على الذي يجاهد من اجل ارضه وعرضه.. وتترك المجرم طليق النفس واليد واللسان. تلك هي معايير النظام الامني الجديد.. حتى لا ندس رؤوسنا في الرمال.

ومثال د. موسى ابو مرزوق يحدث كثيراً في اصقاع العالم. وما سيناريو محاولة اغتيال حسني مبارك واتهام السودان في التو واللحظة الا واحدة من تلك السيناريوهات التي تحاول كبت الشعوب وتضييع هويتها وسلب ارادتها وحريتها.

وبرغم ان السلطات الامنية الاثيوبية قد كشفت الامر بجلاء وبتفاصيل وافية.. الا ان السلطات المصرية ما زالت تبحث عن خيط رفيع يورط السودان في المسالة زوراً وبهتاناً.

نريد من الشعوب ان تنتبه، وان تصحو من غفوتها الطويلة. لان ليالي الظلم لابد ان تنقشع، هذا وعد الله سبحانه وتعالى لكل الاحرار والثوار والمستضعفين في الارض.

ولقد بدأت الشعوب في الانتباهة العظمى.. لكن نريدها انتباهة تسطحب معطيات العصر والتكنولوجيا.. ليكون السلاح بذات النوع.. فالمعارك غير المتكافئة خاسرة لان تلك سنن الله في الكون ۞

أعزائي القراء

اشراف: ربى الفرخ، اسماء الفرحان

لعل من أروع التوازنات التي جعلها الله في الشريعة الاسلامية أنه في كل مرة منح فيها لجهة ما او لشخص ما حق على آخر ربط ذلك بالتقوى، وذكر بها وأكد عليها، ذلك انها هي وحدها الضابط الوحيد لئلا يتعسف في استخدام الحق ولئلا يقع الظلم.

نظلم نحن بني البشر بعضنا بعضاً في كثير من الاحيان حين نتعامل مع الحقوق على انها امتيازات ونغفل عن الجوهر والمقاصد، وحين تغيب التقوى ورقابة الله ومعنى الامانة نقع في الظلم الذي حرمه الله على نفسه وعباده.

المحررة

خواطر جدة

اعراس (١)

في طريق العودة من احتفال عرس سألتني حفيدتي: في اي قاعة كان عرسك يا جدتي؟! ضحكت في سري لهذا السؤال غير المتوقع وقلت لها: يا ابنتي.. لم يكن في ايامنا قاعات ولا احتفالات بهذه الطريقة التي ترينها.. كانت الاحتفالات بسيطة ليس فيها تعقيد هذه الايام.. كانت الكراسي تستعار من كل الجيران الذين يتلونها بحب وتعاون ويطلبون من اولادهم ان ينقلوها بانفسهم، فيجد الاطفال متعة في الخدمة التي يقدمونها بل وميزة تؤهلهم للمشاركة الفعالة في الاحتفال، لم يكن في ذلك الوقت فرقة موسيقية او غنائية ولا ميكروفونات تصم الاذان ولا ستيريو يسارع في نبضات القلب ويستفز الاعصاب، كان نقراً على الدف او الطبلة يرافقه غناء اكثره في مدح العروس وذويها واذا وجدت في الحفل من لديها خبرة ولو قليلة في العزف على العود على نغمة (ستي) كان العرس يعتبر راقياً جداً وناجحاً جداً.

كانت تقدم وجبة غداء للمدعوين يقبلون عليها كما يقبل الكرام ويتعاون نساء العائلة جميعهم باعدادها وتقديمها وفي المساء تقدم الحلويات ثم يتلو العرس ايام المباركة المفتوحة لمن اراد وهكذا حتى يتلاشى الحماس وتكون الواجبات قد اديت واعتني بكل ضيف قادم بالحفاوة والتكريم.

اما اليوم يا ابنتي فالاعراس في القاعات اصبح لها طابع جديد غير الذي كنا نألفه ولكاد احصر الافراح هذه في نمطين سأتحدث لك عن النمط الاول فهو متواضع يزدحم فيه المدعوون حتى لا يكون فيه موطيء لقدم ويقدم فيه الشراب والكعك او البوظة فلا يكاد اهل العرس يعرفون من حضر احتفالاتهم ومن لم يحضره ولا الضيف يعرف ان كان قد شوهد وانه قد شارك وادى الواجب وتطوف موظفات القاعة بالشراب والكعك على المدعوين ولا يكترثن بمن نال قسطاً من الضيافة ومن لم ينل ولو شربة ماء لان اغلب اهل العرس يكونون مشغولين بالرقص، وكان الرقص في ايامنا قليلاً عزيزاً ويبدأ اهل العرس بهذه المهمة ثم يقمن بدعوة الضيفات الى المشاركة فتقوم هؤلاء على استحياء ويدافع من اداء الواجب يخالطه كثير من المشاركة الطيبة بانجاح الفرح حتى لا يكون فاتراً فيتكسر خاطر العروس. اما الرقص الان فهو بلا دعوة وتقوم المشاركات فيه بروح يسودها العرض. عرض الثياب وعرض الرقصات والترويح عن النفس من اجل النفس لا من اجل خاطر العروس او ذويها.

اما الاطفال الذين يرافقون ذويهم الى العرس، الا ترين يا ابنتي ان ليس لديهم مهمة الا الركض هنا وهناك واطلاق صيحات الازعاج والتسلق على اللوج وقطع الازهار من السلال والباقات وتفتيتها ونثرها في ارجاء المكان وسحب البطاقات منها وتمزيقها بطريقة مؤذية غير مسؤولة دون رادع من اهل او وازع من تربية.. ثم الانقضاض على الشراب والكعك عندما يقدم، هذا عدا عن تلويث الارض والمقاعد والمناضد بهذه المواد.

سؤال اخير يا جدتي: لماذا ابديت رغبتك في مغادرة المكان مبكرة قليلاً؟! قلت: لاني علمت انهم سيحضرون كعكة العرس في موكب استعراضي وما ان يقطعها العروسان بالسيف الكبير الذي كان اجدادنا يقارعون به الاعداء حتى تضاءلت مهمته فاصبح لا يقطع الا في الكعكة ذات الطوابق السبعة، والتي ما ان تقطع حتى تنشب حولها معركة للظفر بقطعة منها، وكأن فيها البركة التي تطيل العمر او تشفي على الاقل من وجع الظهر.

■■ جده

■■ من اوراق معلمة (٦) ■■

شقاوة مسروقة

صحوت متأخرة هذا الصباح عن موعدي المحدد، فاليوم يوم مناوبتي في المدرسة، واسرعت في اعداد نفسي للخروج..

وما ان وصلت حتى طرق مسامعي جرس المدرسة ليصطف الطلاب والطالبات.. وبدأت في ترتيب الطوابير بنظام.. حتى تسمرت في مكاني عن مشهد فاجأني...

طالبة في الصف الخامس ترتدي حذاءً نسائياً انيقاً، وقد صففت شعرها على جانب رأسها، وقد ارتفع طول زيها المدرسي فوق الركبتين قليلاً ولم ترتد الا ما يعرف بـ (الكيلون الشفاف) تحت المريول، وكانها متوجهة الى حفلة للشباب.

وقررت في داخلي ان لا ازجرها على ما اقترفت بحق نفسها الان، ولكنني سأتحدث اليها فيما بعد هذا اليوم.

وظللت اراقبها طوال اليوم، وذهني مشغول بطريقة حديثي معها.. باي اسلوب سأدخل الى عقلها وقلبها، وما وقع الكلمات التي سأختارها حتى جاء موعد حصتي الرابعة، وكانت عندهم وهناك..

جاءني (سرّ الهامي) لست ادري من اين؟! .لكنه همس لي بان اروي قصة في الربع الساعة الاولى من الحصة.

وكانت القصة.. قصة دارت احداثها الفجائية، العفوية، الصادقة حول سرقة الطفولة من قلب طفلة، وسرقة البراءة من عيون تلك الزهرة اليانعة من قبل الاسرة التي تتنازل عن واجباتها التربوية بكل تسيب واهمال .. فخسرت الطفلة (سماح.. وقد اسميت الطفلة بهذا الاسم) حقها في العيش بحرية وانطلاقة مشرقة وهي ما زالت بعد طفلة...

وصمت قليلاً لاتفحص تلك العيون البراقة وتلك الافواه الفاغرة التي تنتظر مني تقرير مصير سماح.. حتى وصلت بعيني لاتلاقى بنظرات طالبتي المقصودة، فوجدتها نظرات مضطربة، ويداها لم تسكن على منضدتها لحظة.

ادركت حينها انني قد اصبت هدفي.. وانها قد فهمت مقصدي... وعدت ثانية لاشد حبل الختام بين يدي الطالبات فاشتركتهم بسؤال عن مصير اي طفلة كسماح بين يدي اسرة مستهترة بتربية ابنائها كتلك الاسرة؟

وبدأت تتوافد علي الاجوبة والتخيلات المصيرية.. والاحتمالات المستقبلية البعيدة المدى على هذا الجيل الصاعد.. وصرت اناقش افضل الاجابات وادونها على السبورة لتختزن في العقول المستقبلية علها تبقى، وعلها تكون رادعاً من الاتي الخلقي، والفساد الاجتماعي الذي نعيشه، وسيعيشه الجيل القادم اذا ما بقيت الاوضاع في مجتمعاتنا على ما هي عليه من استهتار بالنفوس والانسانية.

وكم اتمنى ذلك!!

■■ منى ابو شيخة.

ستلايت في بيتي.... رغم انفي

رن جرس الهاتف وكانت صديقتي، القت السلام ولم تقل سوى جملة واحدة: احضري عصراً اريدك لامر هام عند العصر، اوصلني زوجي عندها، وما ان دخلت وسلمت عليها، حتى قبضت على يدي وقادتني الى غرفة نومها، ثم ادرات مفتاح جهاز التلفاز وقالت بهدوء مريب: انظري وتلقي، فنظرت ويلاه ما هذا؟ قنوات عالمية وعربية كثيرة، ومناظر خادشة للحياء ومنافيه للدين، كل هذا يأتي متتابعاً على قناة واحدة، كان هناك من يغير القنوات باستمرار وبواسطة الريموت، اعوذ بالله مما ارى ستالايت في بيتك يا فلانة؟ لا اصدق عيني، انتم اهل الصلاح والتقوى و.. ولم تدعني اكمل كلامي، وضعت يدها على فمي واجلستني: على رسلك يا اختي، وهل يعقل ان نفعل هذا، وندخل بيتنا بؤرة فساد؟ نعم، كيف ظننت بصاحبتي ظن السوء، استغفر الله العظيم، حقاً ان بعض الظن اثم، لقد عرفت عن صديقتي حرصها الشديد على تربية اولادها تربية اسلامية صحيحة، فهي التي تشتري لهم الكتب والقصص والاشرطة السمعية والمرئية فتسمعها وتراها قبل ان تقدمها لهم، وتجلس لتقرأ قصص الاطفال ومجلات وكتب الاطفال قبل ان تضعها بين ايديهم، فتستبعد كل ما يمس دينهم او اخلاقهم، وقد تقتني جهاز التلفاز من اجل ان يرى اولادها اشرطة الفيديو الدينية والعلمية والثقافية والقصصية التي تحضرها لهم ليكون هذا البديل الامثل عن برامج التلفاز الضارة، لهذا عندما رأت برامج القنوات الفضائية صعقت ولم تصدق فقامت بنقل الجهاز الى غرفتها، ومنعت الاولاد من استعماله بتاتاً.

سألتني صاحبتي وقد بدا على محياها الخوف والحيرة، ماذا لو رأت بناتي المراهقات ولخوفي للمراهق او احد الاطفال الصغار بعض منه للتلفاز؟ لا .. لن اسامح نفسي ابداً، سأقفل باب غرفتي بالمفتاح كلما خرجت منها حتى ترى لهذا الامر حلاً، اك الله يا اختي، انت تخافين ان يرى اولادك بعض المناظر الفاسدة، وهناك من الامهات من تلح على زوجها بل وتجبره ان يشتري لها هذه «المباءة» تضع صحنه فوق سطح بيتها ليراه الغادي والرائح، تتباهى بالمنكر وتتفاخر بالمعصية وتترك ابناءها وبناتها يتابعون برامجه كما يحلو لهم في ليل او نهار، ليس لهم من عمل الا الجلوس امامه -وخاصة في الاجازات- يمسخ عقيدتهم ويدمر اخلاقهم، ويفسد تصوراتهم ويشوه فطرتهم، بماذا سيجيب هؤلاء الاباء عندما يسألهم رب العالمين يوم القيامة عن الامانة التي خانوها؟ وحينها سيندمون ولكن حيث لا ينفع الندم «ان تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين».

بعد يومين اتصلت بي صاحبتي بالهاتف، واخبرتني انها عرفت من اين يأتيهم البث، فسألتها بلهفة: من اين؟ اجابت: من جيراني الجدد الذين يسكنون المبنى المقابل لنا، وهم عائلة كبيرة موزعين على طابقي المنزل، ولديهم جهاز صغير يوزع البث الفضائي على جميع انحاء المنزل، وبهذا يصل البث الى بيوت الجيران.. رغم انوفهم!

■■ ام صهيب جعابو

نبضات القلوب

ألا بذكر الله تطمئن القلوب

يعدها ويحررها عبدالرحمن الباز

احبائي القراء اهلاً ومرحباً الى هذا اللقاء الجديد المتجدد باذن الله تعالى على طريق الخير والهدى والرشاد باذن الله تعالى.

وتعالوا بنا الى نبضة اليوم في رسالة الأخت (الخاتمة) وادي السير.. ويبدو ان الأخت الخاتمة تحمل الامور فوق طاقتها او انها تبالغ في احسان الظن اكثر من الناس وفي الوقت نفسه اذا حدث العكس مرة فانها تبالغ في فقد الامل في هذه الدنيا وما فيها ومن فيها، كذلك فانها تقسو على نفسها في المحاسبة..

وانا اقول لك يا اختي (الخاتمة) ان كل ما ذكرته مطلوب فاحسان الظن بالناس هو من ديننا وليس كل ما في الدنيا سوء ففيها خير كثير لمن يتلمسه ويستعين بالله ومحاسبة النفس ايضاً مطلوبة لكن ليس الى درجة الجلد. اما الذي لا اوافقك عليه فهو فقد الامل والامل هو فسحة الانسان ليملأ حياته بما يرضي الله تعالى ويريح نفسه من ران الدنيا وصدئها، باللجوء اليه اذا ادلهمت والفزع الى الصلاة اذا حزبنا أمر.

وانا معك في انك اخطأت في ترك سكنك والانضمام الى بيت اخيك، فزوجة اخيك لا تريد شريكاً لها في منزلها ولا في حب زوجها امام عينيها وهذا الذي ترينه من سوء الكلام الذي تسمعه لابنائها، بعضه يعبر عن عدم رضاها عن هذا الوضع. ولا ادري ان كان بامكانك الآن العودة الى وضعك السابق فان كان كذلك فافعلي واجعلي الابن الأكبر لأخيك تحت رعايتك كما يمكن ان يعيش معك والا فما عليك الا الصبر والاستعانة بالله ومداومة النصيحة ثم لم تذكري دور اخيك في هذه التربية والفاظ زوجته وبخاصة لابنائها.

اما الحالة التي تشعرين بها من فتور الهمة وكثرة التفكير فهي احوال تصيب جميع الناس فالايمان يزيد وينقص وتبعاً لهذه الزيادة والنقص يكون الامل قليلاً او كثيراً ولكن الامل بحاجة الى العمل، حتى الصحابة رضي الله عنهم كان الواحد منهم يقول لاصحابه تعالوا بنا نؤمن ساعة. فابعدي عن نفسك هذا الشعور، ومن السهل ابعاده لانه نتيجة لعدم تجديد همة النفس الى جنب الله بما ذكرت من الصلاة والصيام والقيام وقراءة القرآن فتتلبد النفس بين الفينة والفينة بران الدنيا وجلاؤها باللجوء الى الله. لذلك فانني اذكرك بامور انت تعرفينها اضافة لما سبق وهو المداومة على ذكر الله ومداومة قراءة ادعية اليوم والليلة والمأثورات والاستعانة بالله دائماً.. الى ان يكتب الله الفرج باذن الملال.. والله يوفقك ويلهمك الصواب.

اما الآن فقد كنا نشرنا في احد اعداد السبيل السابقة مشكلة الفتاة الغريرة ذات الاربعة عشر ربيعاً التي اكتشفت ان خطيبها يعاقر الخمر ويتعاطى المخدرات وقد وردتني مشاركات كثيرة تنصح هذه (البنية) بحلول متنوعة..

فالأخ عثمان ابوحلتم يقول لها ما معناه، انت انتفعت بميل عاطفي لا سيما في مرحلة المراهقة فوقعت في شراك الافواه الجائعة بكلامهم المعسول. ويضيف «واقول كما قال الامام الشهيد حسن البنا «الجموا نزوات العواطف بنظرات العقول» فاذا كانت البداية خمراً ومخدرات فهل ستسعدين ببروق اسرة اسلامية ملؤها الحب والتعاون؟ لا تقتلي نفسك وانت في مقتبل العمر وانصحك بتركه.

اما "الطائر الحائر المغربي" رمزت لنفسها، فقد استعرضت في البداية مسؤولية الوالدين عن تربية ابنائهما وان عبئاً كبيراً يقع عليهما في مثل هذه الحالات لان بعضهم بعد ان يكبر ابنهم او ابنتهم يتركون له الحبل على الغارب في حين لا يكون هذا الابن او البنت قادراً على ان يسوس امره بنفسه وهذا كله سببه تقليد الغرب وتدعو هؤلاء الآباء والامهات ان يهتموا بابنائهم وبناتهم والا فها هي النتائج.

وتنصح الأخت المغربي هذه الفتاة ان تحافظ على خطيبها وان تطيل فترة الخطوبة وتحاول اصلاحه وتستعين باهلها ومن يمكنه مساعدتها في ذلك واهم من ذلك فهي تدعوها الى تقوى الله دائماً وان تصبر وتحاول ردعه بالتدريج ما دام هو وعدها بترك ذلك. (وشكراً على كلماتك لي يا طائر يا مغربي وان شاء الله تكون عند ثقتك).

●●●

وردتني رسالة من الأخت سهام، تشكو فيها غربتها وغربة اسرتها في مجتمعها المحلي وبيئتها المحيطة، نظراً لالتزام هذه الاسرة لسنن الاسلام في مجتمع لا يقدر هذه السنن وانما يعتمد على العادات والتقاليد كما يسمونها وانه يأتيها ولاخواتها خاطبون من تلك البيئة لا دين ولا خلق لهم فيرفضنهم.. وتسألني رأيي.

اولاً يا ابنتي ليست عائلتك واخواتك وانت وحدكن في مثل هذه الظروف فان قلت لك ان اكثر من ٩٠٪ بالمئة من بعض الأسر الملتزمة تعاني من هذا الوباء فقولي اكثر.

ثانياً: امر الزواج بيد الله تعالى وليس مرتبطاً بهذه البيئة او تلك فقبل أيام جاء لفتاة تسكن حول منطقتكم خاطب من اقصى شمال البلاد فعندما يكتب الله النصيب يأتي.

ثالثاً تعلمين ان "الاسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء من أمتي".

فالمسلم غريب في بلده وفي مجتمعه وفي بيئته وحتى في بيته، والحمدلله على التزام اسرتك فاصبري يا ابنتي وادعي الامر لله بحسن التوكل والله لن يخذلك ان شاء الله. سبق ان طلبت عنوانك لعلي استطيع المساعدة ان شئت فابعثي والاسرار عندي محفوظة ، و الى لقاء قادم ان شاء الله استودعكم الله احبائي.

ردود سريعة

* الأخت ام عطاء العوضي - ح ن- الكلام الذي تتحدثين عنه لا يعتد به، ولا مشكلة حتى الآن ان شئت ارسلت عنوانك مفصلاً لابعث لك استبياناً لعلي استطيع مساعدتك.
* الأخت تقى -لا يجوز ان تتكلم عن ابائنا هكذا، انا لا اعرف الظروف لكن ما الذي حصل وانت ابنة ٢٢ عاماً؟! هل أراسلك على العنوان الذي على المغلف او ارسلي لي عنواناً.
* الأخت ام انس (خولة) العقبة، بينما كنت انت في عمان فقد كنت ارقد في المستشفى اشكرك واعتذر لك.
* الأخت عدالة عمران بدر اشكرك على رسالتك واهلاً بك.

من اساليب الرسول صلى الله عليه وسلم في التربية

«اتحبه لامك.....» ■■ اعداد: ليلى العابد ■■ ■■ الحلقة ١٢ ■■

عن ابي امامة ان فتى شاباً اتى النبي صلى الله عليه وسلم قال: يا رسول الله ائذن لي بالزنا، فاقبل القوم عليه وزجروه وقالوا: (مه، مه) فدنا منه قريباً قال: فجلس، قال: اتحبه لامك؟ قال:لا والله، جعلني الله فداك، قال: ولا الناس يحبونه لامهاتهم قال: اتحبه لاختك؟ قال: لا والله جعلني الله فداك، قال: ولا الناس يحبونه لاخواتهم قال : اتحبه لعمتك؟ قال: لا والله، جعلني الله فداك، قال: ولا الناس يحبونه لعماتهم قال: اتحبه لخالتك؟ قال: لا والله جعلني الله فداك، قال: ولا الناس يحبونه لخالاتهم قال: فوضع يده عليه وقال:

«اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه، واحصن فرجه» فلم يكن الفتى بعد ذلك يلتفت الى شيء.

امتلك الرسول الكريم كما رأينا في الحديث السابق صفة المعلم المربي الذي احاط بجوانب نفسية من يربيه. فلم يزجره كما زجره القوم وانما سمح له بالجلوس بجانبه.. ويعتبر هذا مدخلاً تربوياً تمهيدياً لمعالجة مشكلة الشاب.. كما استخدم اسلوب الحوار.. والحوار من الاساليب التربوية العظيمة الفائدة.. فالحوار يشعر المتعلم ان له رأياً يستطيع ان يطرحه لمعلمه او مربيه فيفتح بذلك فكر ووجدان المعلم والمتعلم فتتقارب بينهم الافكار.. وبالتالي يخرجون الى نتائج تربوية ايجابية ترضي المعلم والمتعلم.. لهذا يجب ان نفتح الحوار مع المراهقين.. ولنستمع الى ارائهم وافكارهم للتوصل الى الحلول الايجابية.

فتح الرسول باب المناقشة مع الشاب متناولاً صلب المشكلة التي يعاني منها فلم يبتعد عن المشكلة ولم يشتت افكاره الى موضوعات هامشية.. وناقشه عن طريق طرح الاسئلة بحيث يجيب عنها الشاب بنفسه، وهذا ابلغ العلاجات التربوية. اذ ان اجابة هذا الشاب لها فوائد منها ايجاد التفاعل الحقيقي بينهما .وتركيز وتجميع فكر الشاب نحو السؤال.. واجابته بالنفي تعتبر دليلاً عملياً واقعياً وحجة عليه في عدم استساغة هذا الفعل اجتماعياً وانسانياً.. ومن كثرة اسئلة الرسول الكريم استطاع ان يزيد الادلة اليقينية على نكران هذا الشاب لجريمة الزنا.

ولا ننسى نهاية الموقف بان وضع الرسول الكريم يده الشريفة على صدر الشاب فلا شك انه شعر بالاطمئنان والارتياح النفسي... وما في كلماته عليه السلام من الشمولية لمعالجة الموقف ولعل من اكثر الامور التي تنسى في مثل هذه المواقف هو الدعاء.. علماً بانه وسيلة علاجية رائعة خصوصاً اذا دعى فيها المعلم لنفسه وللمتعلم... ثم بعد ذلك كما في الحديث لم يلتفت الشاب الى الزنا.. وعندما يبتعد عن التفكير فيه.. فانه بلا شك سيصرف تفكيره وطاقته في امر اخر مثمر يعود عليه وعلى مجتمعه بالنفع.. وبهذا كسبنا طاقة فعالة ترتقي نحو العطاء المنتج.

عندي فكرة



بعد ان عمدت وزارة الاوقاف الله اعلم الى ابعاد فرسان المنابر عن منابرهم ورهبان المحاريب عن محاريبهم واستبدلت بهم زمرة من الجهلة التابعين لها ممن لا يحسن بعضهم قراءة الفاتحة، بتنا نسمع اشياء عجيبة عنهم اذ يذكر بعض الناس ان احداً وصف له "الشيخ" الفلاني، امام مسجد كذا ليفتح له، وذكرت بعض النساء ان الناس وصفوا لها الشيخ الفلاني ليعرف لها لماذا ينفض الخاطبون عن ابنتها وذكرت هذه المرأة انها ذهبت الى الشيخ (امام مسجد...) وفتح لها ولم يكتف ان يؤكد لها ان ابنتها معمول لها عمل بل ذكر اسم امرأة اخرى هي التي قامت بهذا العمل اثارة للفتنة واشاعة للنميمة بين الناس.. وصار المشايخ يعلنون عن انفسهم تباعاً ويبتزون الاموال لتحسين اوضاعهم المعيشية من وراء هذه الشعوذة.

لذا فانني اقترح على وزارة الاوقاف انشاء مديرية في الوزارة للعرافين والكهان وان يساعدوهم على تنظيم المهنة، على ان تتقاضى من كل منهم نسبة من هذا الدخل غير المنظور. وحينئذ سوف تستغني الوزارة عن الدعم الذي تتلقاه من خزينة الدولة بل وستفيض أموالها بالتاكيد!!

فما رأيكم دام فضلكم.

سهام / أم عمر - عمان

محطات

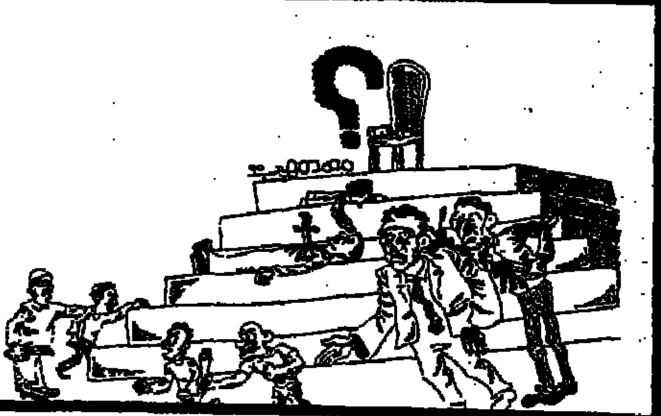
١ - عند ولادة كل طفل امريكي، وبعد اكمال معاملات خروجه من المستشفى تخرج معك الممرضة الى باب سيارتك وهي تحمل الطفل، ولاتعطيك اياه حتى تتاكد ان هناك كرسياً خاصاً للطفل للجلوس عليه، حماية له من اخطار حوادث السير وغيرها، ليس هذا فحسب بل يجب ان تبرز لهم فاتورة بانك قد اشتريت تلك الكرسي ولم تقم باستعارته من احد.

٢ - استغربت عندما وقفت بسيارتي في امريكا خلف صف طويل من السيارات يتقدمهم باص لاحدى المدارس، وعندما سالت عن الامر، واذ به امر قد اعتاد عليه الشعب الامريكي يومياً، الا وهو ان باص المدرسة عندما يصعد له او ينزل منه الاطفال تصدر عنه اشارة قف بجانب السائق، فتتوقف السيارات في الاتجاهين حتى يقطع الطلبة الشارع، وتقف كل السيارات بلا استثناء حتى لو كانت سيارة معالي او عطوفة او سيادة الرئيس الامريكي.

٣ - استوقفتني بسيارتي امرأة ترتدي لباساً خاصاً، وتحمل في يدها اشارة (قف) فخشيت ان احد اصحاب السيادة الامريكيين سيقطع الشارع، او سيبارك الشارع بسيارته وهيبته، فوقفت وبعد لحظة اذ بطلاب مدرسة يخرجون منها ليقطعوا الشارع بامان وعلى دفعات وتتوقف السيارات بالاتجاهين حتى يقطع الجميع.

٤ - اردت استئجار شقة في احد الاحياء في امريكا، وكنت اريد لشقتي هاتفاً واشتراك كهرباء وماء فجلست احسب واحسبه كم سياخذ مني وقتاً حتى احصل على تلك الاشتراكات ووقعت في (حيص بيص)، فما كان مني الا ان اتصلت بشركة الهواتف لاستفسر ماذا افعل، فقالوا لي اعطنا عنوانك فقلت فقط قالوا نعم، قلت (بس) قالوا (بس)، فاعطيتهم العنوان وفي اليوم التالي واذ بالهاتف يرن في شقتي، وكذلك الامر بالنسبة للماء والكهرباء، فقط عن طريق الهاتف قمت بالاشتراك، فلم اراجع دائرة حكومية ولم اقابل موظفاً، ولم اذهب من هنالك لهنالك ومن توقيع الى توقيع، فقط اتصلت وقالوا لي (خالوا: الانسان اغلى ما نملك)

غيث القضاة



معاهدة صادقة

بداية اقول لن يعيد لهذه الامه عزها ومجدها وحاضرها ومستقبلها الا عودتها الى شرع الله عز وجل ولن ترجع الى شرع الله قبل ان ترجع الى كتابها ودستورها واوامر ربها فان عادت تكفل الله عز وجل ان يعيد لها مجدها وعزها وكرامتها التي فقدتها منذ زمن ليس بعيدا وهذا طريق واضح منير الا وهو طريق التوبه والعوده ويقول صلى الله عليه وسلم " انت على ثغره من ثغر الاسلام فلا يؤتين من قبلك" صدق رسول الله

فمن هنا فانني ادعو كل من ينطق بالشهاده ان يراجع نفسه وان يعيد حسابه مع الله عز وجل ليكون قد اغلق تلك الثغره وادى ما عليه تجاه ربه . حتى يبرئ نفسه امام الله اولا وامام مجتمعه ثانيا ثم ماذا ....ثم حاشا الله ان يخلف وعده حيث قال :" ولينصرن الله من ينصره " ، ومن هذه المحاسبه تكون نصرة الله ويكون المجد والعزه والكرامه فلنتعاهد انفسنا على محاسبتها وان كان ذلك على حساب مخالفه هواها فيما يرضي ربنا ولنوفي العهد حتى نكون ممن استحقوا رحمة الله والفوز في الدنيا والاخره

عبدالرحمن البازوري

قبل ان نناقش التعدد

(مساحة حرة)

في العدد الثاني والستين من السبيل الغراء تحت مساحة حرة وتحت عنوان قضية للنقاش جاء موضوع بين التعدد والافراد، للاخ خالد تولتش.

اخانا الفاضل قبل ان نبحث قضية التعدد يجب ان يكون عند شبابنا إفراد (أي زوجة واحدة مثلاً) لانه ولله الحمد اخذ شبابنا يد .. من لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء، طبعاً بغض النظر عن حالتهم، هذا اولاً، اما ثانياً الزواج من الخارج -طبعاً مع احترامي وتقديري لرأيك حول زيادة عدد المسلمين- ان بعض الشباب الذي عقد النية على الزواج، يضع الشروط التالية:-

يريدها من ذوات الشعر الاصفر المتهدل وعيون المها وغصن البان، وذات المهر القليل ومنه ربما تكون اجنبية. ولكن المصيبة يا اخانا فيمن يريدها شقراء وشعرها اسود كالليل (تخيل).

وثالثاً: مشكلة فتياتنا اللواتي بدون ازواج. والله يا اخانا لو ان شبابنا يسعون بنية صادقة الى خطبة ذات الدين دون شروط معجزة لما اضحى هذا حال المجتمع ولاختفت ظاهرة نساء بدون ازواج.

طبعاً هذا هو الواقع الذي يدمي القلب ويدمع العين ويعجز اليراع عن وصفه.

ملاحظة : سوف اجتمع مع بعض الاخوات نناقش هذا الأمر وسوف ابعث لكم بالنتائج

أنوار بني يونس

الى كل شاب معتصم بدينه ومتمسك بشريعته

نقول لهم هذا التحذير :

«يقول كبار الماسونية «كاس وغانية تفعلان في تحطيم الامة المحمدية اكثر مما يفعله الف مدفع، فاغرقوهم في حب المادة والشهوات».

وقول اخر «يجب علينا ان نكسب المرأة، فاي يوم مدت الينا يدها فزنا بالمراد، وتبدد جيش المنتصرين بالدين».

* ونقدم هذا الوعيد لكل من يحاول ان يعبث بشباب امتنا وبناتها الى كل من يسعى لجعل الممثلات والغانيات -ساقطات المجتمع- هن قدوة نساء المسلمين، نقدم لهم هذا الانذار:

قال تعالى: «ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون»[النور ١٩] فهذا وعيد لمن احب فكيف لمن يعمل

اختارتها رجاء رضوان وعفاف رضوان

شهادات ٣ من ٣

جودت سعيد لـ "السبيل":

هكذا اوائم بين فكرة اللاعنف التي اتبناها والخطاب الجهادي

الذي يجاهد هو الذي يصنع مجتمع العدل، ومجتمع العدل هو الذي يملك قرار الجهاد !!

فيما يلي الحلقة الثالثة (الاخيرة) من شهادة الاستاذ جودت سعيد حول العديد من القضايا التي تشغل بال الحركة الاسلامية

■■ العاملون الميدانيون في الاسلام كالمؤسسات يجدون صعوبة في ترجمة هذا الكلام الى برامج قابلة للتطبيق والى برامج يومية كيف يتم هذا؟

- من هذا الجانب استطيع ان اقول لك انني كتبت اخر كتاباتي بعنوان «اقرا لربك وربك الاكرم» القارئون هم الذين يتألون كرم الله في العالم، هذا جغرافياً وتاريخياً والان لو ان قراءاتي كانت اكثر عشر مرات مما قرأت، وهذا كان ممكناً لان المؤسسات الان تقدم لهذا الرجل الاختصاصي، وفي هذا الموضوع من العلم، وانا رجل لتلمس العلم يقرون استشعارمثل الحلزون، فاذا هذه الاشياء التي وصلت اليها هم يضحكون عليها وينظرون اليها كمبادىء صغيرة لاعمال كبيرة جداً، والمفكر ينبغي ان يفكر لكن الاداري ينبغي ان ينظم لاجل ان يلخذ هذا الفكر بل اقول ان الذي يولد الفكر غير الذي سيصوغ هذا الفكر، وبعبارة اخرى، فان الكاتب والاديب والمسرحي والشاعر، يمكن ان يعبر بعد ذلك عن هذه الفكرة الجديدة او التغيير الذي حدث في العالم، صاحب الرؤيا ياتي بالرؤيا ولكن ليس هو كل شيء، وانما ياتي هذا الروائي او هذا القاص، او هذا الكاتب الشعبي او المعبر القصصي كل هؤلاء يتعاونون على نشر هذا الفكر بين الناس، وتبسيطه ايضاً، وعدم تخويفهم من انهم يبتعدون عن دينهم، وهذا من صلب انفسهم هذا العمل عمل اختصاصي دقيق بارز مثل الجراح الذي يجب ان يستخدم المخدر كي يقلل الالام، هذه امور جوهرية ثم يجب ان يتوفر المستشفى والدم وما يحدث على هذا النحو في الجسد، يحدث عمليات الجراحة الفكرية فلهذا لابد من ان نقوم بانتاج الفكر، وتسويق الفكر، وهذه مهمات كبيرة يجب ان نتعاون عليها، انا الان كصحفي فعلاً ينبغي ان تتقص شيئاً من انسان له فكر ورؤى واحلام كان نقول هذا يحلم، ولا حرج من ان ننشر ان فلاناً يحلم ثم نشرك هذا يعمل على اطلاع الناس حتى لا يقولو بانهم لن يسمعوا بهذه الافكار، وما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين، ينبغي ان نطرحه وان رفضوه ولا حرج في ذلك، ولكن نحن تعودنا ان الافكار اذا صار لها قوة فانها تفرض بالقوة.

ان الامام احمد بن حنبل، لما كان يجلد من اجل مخالفة لانه اذا جاء واحد يريد ان يرغمنا ويقتلنا اذا لم نقبل هذا سيقتلنا، لكن عندما نصنع مؤسسات فانها بمثابة عمليات التنقية والفلترة والمؤسسة بحيث ينال الاغلبية والدراسة والمناقشة ثم بعد ذلك اذا قبله الجمهور - كلمة الجمهور كلمة فقهية، وكتب الفقه مليئة بكلمات «هذا فقه الجمهور» - فاذا نال كلمة الجمهور ينفذ ولا حرج في ذلك انتباه، اما والله انا كان واحد يلفذ هذه الفكرة، ويمتحن العلماء تجدهم اذا لم يقبلوا فهذا ماساة وهذا التاريخ المؤلم الذي في امتنا هو الذي جعلنا نخاف من الافكار، لانه انا انتباه واحد مجنون مثلما حدث ايضاً «الان الافكار التي تفتت مثلاً لاحتلال الكويت يعني هذا ماساة كان يتوجب بدلاً من ذلك التوجه بضربات الى المفاعل النووي الاسرائيلي، ولو ضرب العراق لجر العرب الاخرين الى صفه، ولاحدث شيئاً كما حدث في حرب علم ١٩٧٣.

لان التعاون ضد العدو كان بامكانه جمع شمل العرب السعودية وغيرها وقطع البترول، وحتى السلام الذي حصل كان نتيجة لما حدث، وكان الجميع يعرفون انه لا يمكن لاسرائيل ان تتقدم وتحتل العالم العربي، وقد انكسر اليهود منذ حصار بيروت، لانهم لم يفرجوا بارادة الامم المتحدة، بل خرجوا لانهم ادركوا انهم لا يستطيعون احتلال بيروت، ولا ان يبقوا في لبنان علماً انه لم يكن للبنان جيش او قوات مسلحة، هذه امور ينبغي ان تدرس لانها امور كبيرة لكن نطرح ونبدأ انت تنشر وانا اقول، والاخر يصحح وينتقدني وبعد ذلك ابحث عن ادلة جديدة ايضاً، وفكرة تستوي على قدميها لان كل مولود يولد هشاً وجنيناً وربما لا نحسب في ولانه حينما يولد في عقل المفكر، لانه لا يستطيع في اول الامر، ان يجرؤ بها وبعد ان يقلبها كثيراً بعد ذلك يسار به لاخوانه، ثم يجرؤ للتحدث به الى الناس، ويقبل ان يتحدث الى صحيفة ايضاً لهذا نحن تغيرنا، فعلاً يسيطر علينا التاريخ المظلم الماضي في كتب الاراء، وعدم حرية الفكر ايضاً، ليس الحاكم او الاخر هو الذي يسمح لي بحرية الفكر، علمنا الانبياء ان حرية الفكر انت تمارسها وبعد ذلك فليقتل، لذلك لما جاء عمه الى النبي وقال له يا ابن اخي لا تحملني مالا اطيق، قال اذهب انت وشأنك انا سابلغ هذا واصبر حتى اهلك دونه، او يظهره الله.

ان يفرض عليه ان يقول ان القرآن مخلوق، وهذا انا اعلن رأيي واتحدث الى الناس وبعد ذلك، صحيح انا لست عنيفاً ولكف يدي، ولا اريد ان اقتلك ولا ازيلك بالقتل ولا اغير بالقتل، وانما اغير بمخاطبة العقول وانا سأتحدث الى الناس، واوقد عقولهم ايضاً وانا اتهم المثقفين بانهم منهزمون فكرياً، فنحن انهزمنا فكرياً قبل ان نهزم في المعركة، وهذا فيه مرض عميق في الاعماق، و اننا نظن ان الحق والباطل اذا اعطيا ظروف متكافئة ان الباطل سينتصر، هذه الخلفيات التي عندنا تحرمنا من مواقف التحدي، مواقف التحدي انت بكتاب افضل من هذا يمكن ان اكون فيه معك، تعال الى كلمة سواء انت لك حق ان تتحدث الى الناس، وانا اتحدث الى الناس، وما قبله الناس وما استطاعوا ان يفهموه هو الذي سينجح.

الاسلاميون ايضاً عندهم استعداد ان يقوموا بمنع الافكار اكثر من غيرهم، انا اجرب نفسي واقول انهم لو وضعوني في الاعلام لمراقبة المطبوعات، هل سأترك هذه الخرافات تنتشر، والله شيء عجيب جداً!! لا تؤاخذني يا اخي!

■■ هناك من يقول ان الحكومات والمعارضة هما وجهان لعملة واحدة.. ما رايك؟

- انني اقول ان الطرفين المتنازعين ينتميان الى ثقافة واحدة، انهم ينطلقون من منطلقات متشابهة، وان ياتي الاخر الذي يرتفع عن مستوى الطرفين... وهذه مشكلة كبيرة فلهذا انا عظمت في السابق الثورة الايرانية لكن اليس عيباً ان يكون تلميذ الخميني الذي رشحه لرئاسة الجمهورية ونجح بـ ٩٩٪ حسن بني صدر، ان يكون الان لاجئاً في باريس، اليس عاراً ان يكون تلاميذ الخميني لاجئين سياسيين وفي باريس وذلك اثناء حياة الخميني، فلماذا لا يتم اتباع سبيل الحوار والاقناع، اليس عاراً على العالم الاسلامي ان يكون شباب الاسلام لاجئين سياسيين هناك.

قال عليه السلام لما استشير في المنافق، عبدالله ابن ابي، لما جاء ابنه وقال ان شئت قتلت لك ابي، قال في التاريخ تسرب البناء، والان صرنا نخاف من وجود «لا، لا يتحدث الناس ان محمداً يقتل اصحابه بل يحسن اليهم بل قال الله لعلا تصل عليه ولا تقم على قبره، وهو صلى عليه ايضاً، شيء عجيب يا اخي الكريم.

فلهذا كلمة الا يتحدث الناس ان محمداً يقتل اصحابه، نحن اصحابنا مسجونون مقتولين، الثوار والاخرون وبالامس حدث انقلاب الابن على ابيه، متى نخرج من هذا القول، ان التغيير الثقافي وازالة هذا الركام الذي عشناه منذ زمن طويل يحتاج الى خدمة شديدة، وهذا مشروع كبير جداً، ولكن يبدأ بجلسة صغيرة او مشابهة وبعد ذلك تتم دعوة الاخرين انما اعظكم بواحدة، ان تقوموا لله مثنى وافرادى انا وانت تتفكر ثم نعيد حساباتنا ثم نلتقي...

■■ هذا يحتاج الى نفس طويل؟

- نعم لا شك لما نبدأ من قضية سليمة، وهو من نقطة العدل، وهو ليس ان نزيل الاخر ونحل محله، انما ان نزيل الظلم وان نحقق العدل للناس، وهذا شيء غير موجود.. ويجب قبل ان نزيله ان نصنع للمجتمع الذي يلتزم بالعدل.

■■ ولكن العدل يقتضي احياناً ان نزيل الاخر؟

- لا حرج يا اخي الكريم، العدل يقتضي لكنه ينبغي قبل ان نزيله ان نصنع المجتمع الذي يلتزم من بيته بالعدل لكن، الرسول عليه الصلاة والسلام قال انما اهلك من كان قبلكم انه اذا اخطأ الشريف تركوه، واذا اخطأ الضعيف اقاموا عليه الحد» فما دمنا نحن هكذا لن نفلح وهذا المرض يلازم كل الذين يصلون الى الحكم، وهذا ما حدث ايضاً لعثمان، ولكن كيف نقابل هذا لا نقابله بالعنف وانما بالافكار، ولهذا قتل عثمان وعلي كان من قبل المسلمين، وواجهوا التغيير بالقتل وليس بمثال ابي ذر، وينبغي ان تكون هناك دراسات لاحياء الذين كانوا يقفون موقفاً سلبياً من عملية التغيير مثل ابي ذر وعبدالله بن عمر وغيرهم وليس اولئك الذين يتلمظون للحكم لاخذه باي وسيلة.

■■ كيف توائم بين فكرة اللاعنف والخطاب الجهادي؟

- الذي يجاهد هو الذي يصنع مجتمع العدل، ومجتمع العدل هو الذي يملك قرار الجهاد، اما مجتمع الظلم فانه لا يبدأ بالجهاد، يبدأ باللاعنف ليصنع مجتمعه الراشد بطريقة شرعية، وهكذا فعل الرسول صلى الله عليه وسلم حيث صنع المجتمع القادر على ان يقول احد لاحد لقريش، واقتلني اذا تمنيت، فلا يخاطر بنفسه ولا يشعر بالخوف، مثل هذا المجتمع لا يتوقف وعندما تبني اشخاصاً من هذا النوع فانهم لن ينهزموا، ونحن يتوجب علينا ان نفرح للاتجاه الاسلامي، ولكن علينا ان نقول لهم يجب ان تصبروا يعني مثلاً عملوا انقلاباً على المهدي، لان سوار الذهب، الرجل الدرويش الطيب، لما النميري طرد، قال نحن نعمل لكم انتخابات وتتركوكم، وعمل انتخابات ولكن هذا الشعب يحقر الانتخابات والقانون، وينظر الى من يحترم القانون على انه مغفل، ولهذا ينبغي ان نربي شعبنا ونفهمه.

وهناك فكرة صغيرة اخرى ضائعة ان الانبياء جاءوا ليخرجوا الناس من عبودية الطاغوت لا ان يقتلوا الطاغوت، يقولون لهذا الطاغوت صار لنا رب اخر غيرك، فانا امرت بشيء يوافق امره فعلى الرأس والعين، واذا امرت بشيء يخالف امره، فانا لا نبالي ولا سمع ولا طاعة، وان اردت قتلنا ولا نتراجع.

وهذه فكرة عملاقة وان كانت رؤية صغيرة، لهذا جميع جنود العالم يعملون في مساكنهم وثكناتهم ان نفذوا الامر من غير اعتراض، اليس كذلك، وجميع جيوش العالم الاسلامي يقلدونهم كالببغاوات ويعلمون جيوشهم نفس الشيء، بينما قال الانبياء جميعاً لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، هذه الفكرة ضيعناها وهي التي تغير المجتمع، والان ينبغي ان نعلم الجندي العربي ان حرام عليك رفع سلاحك في وجه اخيك العربي، كائناً من كان الذي طلب منك هذا سيكون في صالح المستكبر، فالحرب حتى وان كانت للدفاع عن النفس، فانها ستكون لصالح المستكبر، وفي اعتقادي ان سبب نجاح الثورة الايرانية هو كونها سلمية، لكن لما فكرة بدأت الحرب مع العراق، انتصرت امريكا.. هذا الذي حدث لذلك الوعي الفكري الاسلامي مطلوب على اساس توفير الحرية الفكرة، مثلاً المسلمون او غير المسلمين لا يستطيعون ان يعطوا المعارضة جريدة واضحة، فعلاً ينبغي ان نتدرب على هذا فلهذا جاءت الديمقراطية في بلدكم من اعلى، وبالقدر الذي يسمح بفتح الحقيبة، اي انه يمكن اغلاقها، وبالمقابل تعود الشعب على ذلك.

انني اؤكد ثلاثة اشياء يجب ان نعلمها للناس، وان لا ينفذ الانسان الامر الصادر عن الحاكم، اذا تطرقت الى هذه المواضيع:

١ - ان امر بترك الصلاة ٢ - ان لا يقتل المسلم النفس المحرمة، فان امر احد بهذا يسلم بندقيته للذي امره ويقول له ان شئت اقتلني.. لانه اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. ٣-التوعية الانتخابية: واهم شيء هنا ان نعلم الجميع ان من اعطى صوته لشخص وهو يعلم ان في الامة شخص افضل منه فقد خان الله ورسوله وجماعة المسلمين.

وهذه مبادئ ديمقراطية وانسانية عالية ينبغي ان نقف عندها.

■■ كان هناك قراراً بتحجيم اصحاب الفكر الاسلامي وتهميشهم و كان هناك اتفاقاً كيف يجب مواجهة مثل هذا الامر، خصوصاً انا وصلت التصفية الى التصفية الجسدية، كيف نواجه مثل هذا الامر؟

- هذا الشيء شغلني كثيراً، لكنني بدات اعترف بان هذا يحجمني لان حجمي صغير، لو انا كنت بالحجم الحقيقي، فانه سيكون من غير الممكن تحجيمي، فالقرآن الكريم علمنا فكرة السياسة وهو ان الفشل ليس لقوة العدو، وانما لضعفنا نحن دائماً نقول بل من عند انفسكم، وجاءني ان لا نقلب الموضوع، وان نقول الاخر، ان هذه هي طريقة ابليس وادم لما قيل له، لم اكلت من الشجرة، مع ان القرآن يقول لنا، مانهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين، او تكونا من الخالدين»، وعندما واجه الله ادم وساله عن سبب اكله من الشجرة لم يقل ان ابليس خدعني، الله يضرب لنا مثل ادم ليعلمنا المغزى من معنى ادم الذي يعترف فيقول انه اخطأ، ولو قال ان الشيطان هو الذي اغواه لكان اخطأ مرتين، واقول انا لان اخطيء مرة واحدة افضل من ان اخطيء مرتين كما فعل الشيطان الذي قال ربه انت الذي بما اغويتني كتبت علي الا اسجد لك، نحن نسير على طريقة الشيطان.

وانني افضل ان نفهم ديننا، والله ينبغي ان نبكي، ديننا صار ضائعاً، هذا المبدأ العظيم الذي لا يمكن ابقاءه، والله انه سينتصر، وان وعد الله حق، انا امنت بهذا وليس غيباً وانما بعالم الشهادة.

شيء عجيب جداً الرسول صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث القدسي عن ربه انه يقول اني حرمت الظلم على نفسي، فلا تظالموا من وجد خيراً فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه..».

كنت مرة في الجزائر، اخرجت كتاب حكماء صهيون فوجدت مقدمة طويلة اكبر من الكتاب، وقرأت يا لطيف وكان الماسونية احاطت بنا والناس اليهود ولا قدرة لنا على ان نتحرك انه يسد علي المنافذ والله كدت امسك بالكتاب وارمي به من النافذة، يا اخي هذا تيئيس، نحن نسخر الامة بالتعاويذ التي نكتبها هكذا وكأننا لا نستطيع ان نعمل شيئاً.. وجاءني ان نتعاون على هذا، وان نرفض مقولة ان الاستعمار سد علينا الطريق ولا مفر من ان نقبل ما نحن فيه، ومنذ اربعين سنة وانا ادع والى هذا الى ان نقول احد لاحد كما قال بلال الذي كان بامكانه لراحة نفسه وترك الامور لانه كان عبداً مملوكاً.

انت تتحدث وانا اتحدث وانا مستعد ان اتقبل ان اقتل ولا اتراجع عن رأي.. اقتلوني ان شئتم ولكن لن ياتي ضرر مني باتجاهكم، انا حرمت الظلم على نفسي كما امرنا رب العزة ولا ابيع لاحد ان يقتل انساناً مسلماً اخر ولكن يجب على الجميع ان ينشروا افكارهم ويتحدثوا بذلك، وان يتحملوا تبعة ذلك، بلال من الناحية الشرعية كان عبداً مملوكاً في مكة وليس له عشيرة وكان بامكانه ان يكون سلبياً ولكن قال انا استطيع ان ادعم هذا المبدأ وقال احد ..احد.. الناس الان يمكن ان يصبحوا مثل بلال، نحن الذين لا نستطيع ان نقدم لهم النموذج!!

■■ ما مستقبل السلم الذي يصنع الان!!

- هذا الذي يصنع ليس سلاماً، في غيبة الشعوب لا يوجد سلام، ومشكلتنا الان مشكلة داخلية وليست مشكلة اسرائيل لاننا عندما نحل مشكلتنا فستموت اسرائيل موتاً طبيعياً لا ماسوف عليها، وامريكا ستأخذ حجمها في العالم، وهذا العالم الاسلامي الخام الذي يمد جذوره ربما بعد قرن من الزمان يكون تغيير وجه العالم لا شك ان العدل في العالم الان بدأ يتنبه كيف يغطون الشمس بغربال.. هذه الامم المتحدة وحق الفيتو.. الان كانه لا يسمح لاي انسان ان يقول ان هذا حق خطأ في التاريخ.. لكنهم سيقولون ان هذه المؤسسة هي العقبة امام الانسانية وينبغي ان تكون هذه المؤسسة هي ديمقراطية.. والا لا يكون عادلاً.. الذين لهم حق الفيتو الاربعة امريكا وروسيا وفرنسا وبريطانيا لا يساوون تعداد بلد كالهند مثلاً.. صحيح ان حق الفيتوالان لامريكا فقط لان بريطانيا تابعة وفرنسا تخوف وروسيا الان التخبطت والصين.. ولو وجدت لدينا بشر يعتمد علينا لوقفت معنا.. انه الان لا تصوت ولو عرفت الصين انه يمكن الاعتماد علينا مثلاً لو فككنا الحصار عن العراق وليبيا فان الصين ستساعدنا على هذا.

يا اخي الكريم الطفل الصغير عندما يرى الكبير مرعوباً فانه يرتعب هو الاخر.. وشعبنا حينما يرى العمل الذي عليه مرغوب فان يرتعب.. هذه ماساة لهذا لتحل مشكلتنا وهي مشكلة جهل وليس شجاعة وبطولة، ليس البطولة ان اقطع الجذر وانما ان اتصرف بعلم وان اعرف متى اخاف ومتى لا اخاف.. انا سعيد جداً ليس المقابلة فهي لا تهمني ولكن لما اجلس لشخص فيه ارضية الحوار بيننا ●

الشيخ احمد ياسين

ميتُ الجسمِ، جسمُه المشلولُ ... فوق كرسيٍ عجزه محمولُ
ميتُ الجسم غير راسٍ وقلبٍ ... يشرق النور فيهما ويجولُ
ميتُ الجسم، شامخ الراسِ، حر ... القلبِ، عذبُ المنى، ابيٌ، اصيلُ
دافيء الروح، عاشقُ الارضِ، تحيا ... (القدسُ) في صدرهِ ويزهو (الجليلُ)
عاشقٌ عاجزٌ، يضيء ويهدي ... فيذوب الدجى، ويبدو السبيلُ
قد رماه الزمانُ بالعجز بلوى ... ورمته في السجنِ (اسرائيلُ)
ذنبه ان ارضه فيه تحيا ... وهواه بارضه مجبولُ
فاسألوها اذا اطاقت جواباً ... كيف يحيا هذا الاسيرُ النبيلُ
كيف يحيا بلا دواء، عليلا ... كلُ شيءٍ فيه سقيم عليلُ
كيف تجري الاوجاعُ فيما تبقى ... منه جرياً، وما تبقى قليلُ
عاشقٌ عاجزٌ، اسير سقيم ... دون ذنبٍ، في سجنه مغلولُ
ويعيثُ اليهودُ في الارض ما شاءوا ... فساداً، وما تفيقُ العقولُ
كل بطش يمارسون مباح ... كلُ خزيٍ ياتونه مقبولُ
يسحقون الانسان سحقاً كريهاً ... ولقد يسحق الكريمَ الذليلُ
ثم يبدون في ثياب الضحايا ... ولكم يخدعُ الورى التمثيلُ
فاذا القاتلُ اللئيمُ ينال ... العطفَ جهلاً، ويقتلُ المقتولُ
يا رياحَ السلامِ، طيري وحطي ... في فلسطين، حيثُ حطَّ الرسولُ
اقرئي العاجزَ الاسيرَ سلامي ... وافهمي عنه، وانشري ما يقولُ
بلغيه، انّا به قد عرفنا ... كيف يعنو للمسلم المستحيلُ
بلغيه، بانه اليوم نجمٌ ... في سماواتنا، بهيٌ جليلُ
يخشعُ السادةُ الكبار لديه ... وبه يقتدي، ويمضي الجيلُ

الاسلام بين الشرق والغرب (١)

■■ تأليف: علي عزت بيجوفيتش ■■

■■ تقرير: حسام اللحام ■■

اعتاد الغرب - منذ عقود- على توظيف ادواته، ومستخدميه، لانجاز رغباته الدموية وتحقيق اغراضه في التوسع، والسيطرة دون التدخل مباشرة في الاحداث، ما دام ذلك ممكناً.

ولكنه - في البوسنة والهرسك- يوظف آلته الحربية بكلتا يديه، ويتولى -بنفسه- عمليات القتل، والتدمير، والافناء، انه يحس بالخطر يتعمق في جغرافيته، ويوشك ان يمتد في عمقه الوجداني المتحجر، فلابد -الان- من استئصال هذا الخطر قبل ان يستفحل، وقبل ان يتسلل الاسلام - عن طريقه- الى قلب اوروبا.

لقد سبق ان صرح الرئيس الفرنسي الاسبق ميتران، بان اوروبا لن تسمح ابداً بقيام دولة اسلامية في البوسنة والهرسك، وكان هذا الاعلان بعد ان اعرب ميتران عن اسفه الشديد للمجازر التي يقترفها الصرب.

وقد فسر الرئيس البوسني- علي عزت بيجوفيتش- مواقف الغرب المتناقضة تجاه الشعوب الاسلامية، بقوله: «حينما يتعلق الامر بالاسلام، فان الغرب على استعداد لان يخون مبادئه وقيمه التي ينادي بها».

تكتسب هذه المقولة اهمية -رغم بداهتها- لان قائلها مفكر اوروبي اصيل، وسياسي معروف، انه يفهم كيف يفكر الغرب، وكيف يسعى الى تحقيق اهدافه، وهو مطلع على ادق التفاصيل التي توجه القرار في الغرب، وهذا ما يلاحظه قارىء كتابه «الاسلام بين الشرق والغرب» لقد احدث هذا الكتاب صدى كبيراً في العالم الغربي، وكان موجهاً -في الدرجة الاولى- الى قادة الفكر الاوروبي، وقد عبر ويدورث كارلسن - وهو مفكر اوروبي محايد- عن اعجابه الكبير بالتحليل العميق الذي قام به بيجوفيتش في كتابه هذا.

يقول كارلسن: «ان تحليله للاوضاع الانسانية مذهل، وقدرته التحليلية الكاسحة تعطي شعوراً متعاظماً بجمال الاسلام وعالميته».

يقع الكتاب في ٤٠٠ صفحة من القطع المتوسط، وقد صدرت طبعته الاولى المترجمة الى العربية سنة ١٩٩٤، وهي تشتمل على تقديمات مهمة للناشر، والمترجم، وحسن قرشي الذي قام بتهريب اصول هذا الكتاب الى كندا سنة ١٩٨٣، اذ لم يتمكن بيجوفيتش من مراجعته وتوثيقه، فقد القي القبض عليه، وزج في السجن بتهمة الانحراف الى الاصولية، كان هذا قبل ان يستكمل بيجوفيتش مراجعته، وتوثقه، فقام صديقه حسن قرشي باستكمال الاستشهادات المرجعية، وترجمته الى اللغة الانجليزية، ونشر بالولايات المتحدة سنة ١٩٨٤، ثم اعيد طبعه مرة اخرى سنة ١٩٨٩ وهي الطبعة التي اعتمد عليها الاستاذ محمد يوسف عدس في ترجمته الى العربية.

يشتمل كتاب «الاسلام بين الشرق والغرب» على قسمين، يضم احد عشر فصلاً، يحمل القسم الاول عنوان: مقدمات، ويتناول موضوع الدين بصفة عامة، اما القسم الثاني فمخصص لواحدة من خصائص الاسلام، وهي «الثنائية» ويقصد بها، تفرد الاسلام بخاصية المزاوجة بين الروح والمادة، وتزامنهما معاً.

ان هذا الكتاب- كما يقول مؤلفه-:«ليس كتاب لاهوت، وانما هو كتاب يتناول عقائد الاسلام، ومؤسساته، وتعاليمه، بقصد اكتشاف موقع الاسلام في اطار الفكر العالمي، انه ليس نظراً للاسلام من الداخل، وانما - على الارجح- نظر من الخارج، بهذا المعنى، فان موضوع الكتاب ليس في اساسه عن الاسلام كمعلم، بل عن الاسلام كمنظر على العالم، انه باختصار -محاولة للاجابة على السؤال التالي: ما موقف الاسلام من الصراع الايديولوجي الهائل الذي نحن متورطون فيه، سواء كمساهمين، او ضحايا؟ وهل للاسلام دور في تشكيل العالم الحاضر؟

يبدو بيجوفيتش في «الاسلام بين الشرق والغرب» متعمقاً في شتى فروع المعرفة، ان يتناول -بعمق- قضايا مهمة في الفلسفة، والعلم، والادب، والفن، والاخلاق، والاديان، قاصداً من ذلك «محاولة ترجمة الاسلام الى اللغة التي يتحدث بها الجيل الجديد، ويفهمها».

ونظراً لسعة الكتاب وعمقه، وتنوعه، سنركز الحديث حول مفهوم الاسلام من وجهة نظر المؤلف، ليتعرف القارىء الى العقلية التي صاغت هذا الكتاب، انها العقلية ذاتها التي تقود مسلمي البوسنة والهرسك، للصمود في وجه الطغيان الغربي. ●

الشراكسة، تاريخاً وفكراً وثقافة وعادات وتقاليد في حوار مع اسعد سامي شمس الدين

يعتبر الشراكسة شريحة من شرائح الشعب الاردني المسلم، يربطنا معهم رباط الدين الوثيق، ونظراً لذلك فقد راق لنا الجلوس مع الاخ" اسعد سامي شمس الدين" عضو تحرير مجلة الاخاء الصادرة عن الجمعية الخيرية الشركسية/ فرع وادي السير لنتحاور معه حول الشراكسة تاريخاً وفكراً وثقافة وعادات وتقاليد وما قاموا به من انجازات في المجتمع الاردني كانت هذه الخلاصة:

■ (الجراكسة، الشراكسة) ● الموطن الاصلي

يجدر بنا قبل التحدث عن الجراكسة ان نتحدث عن موطنهم الاصلي (القفقاس) وهو اسم لسلسلة جبال تمتد ما بين شبه جزيرة تامان على البحر الاسود وشبه جزيرة (ابرشون) على بحر قزوين ويبلغ طول هذه السلسلة ٧٥٠ ميلاً وعرضها في اوسع مكان ١٥٠ ميلاً، وتغطي الثلوج الدائمة القمم الوسطى لجبال القفقاس التي فيها قازبك وشكارا، واعلاها البروس الذي بلغ ارتفاعه ١٨,٥٠٠ قدم.

وتغطي الغابات ٤٦٪ من مساحة القفقاس اكثرها الصنوبرات، بالاضافة لتنوع محاصيلها الزراعية مثل القمح والدخن والذرة في شماله واشجار الفاكهة كالتفاح والاجاص والعنب وما يزرع عادة في منطقة حوض الابيض المتوسط جنوباً.

ويعتبر البترول من اهم الثروات في القفقاس وكذلك الغاز الطبيعي وخاصة في منطقة باكو على بحر قزوين وفي (غروزني) عاصمة الشيشان المستقلة و (مايكوب) عاصمة (الاديغه)، هذا بالاضافة لوفرة المعادن النفيسة مثل الكوبالت والذهب والفضة والزئبق والرصاص والنحاس.

ويحكم موقع القفقاس كبوابة بين البيئة الغربية والشرقية واتصالها بايران واواسط اسيا والهند والصين عن طريق بحر قزوين واتصالها بدول البحر الابيض المتوسط عن طريق البحر الاسود جعل منها موقعاً استراتيجياً تطمع فيه الدول العظمى، مما جر وبالاً في الوقت ذاته على شعوبه فكانت مآسي التهجير والتطهير العرقي التي لم يعرف تاريخ البشرية ابشع منها حتى بالمقارنة مع ما يحدث اليوم لشعب البوسنة والهرسك.

■ تاريخ شعوب القفقاس يعود الى الالف السنين قبل الميلاد

يعود تاريخ شعوب القفقاس الى الاف السنين قبل الميلاد ويعتبرهم بعض المؤرخين اصل الشعوب الاوروبية الارية، والاخرون يرجعون اصولهم الى الشعوب الهندواوروبية والى الحثيين، وهناك خلاف في تحديد الشعوب التي يطلق عليها اسم الشركس وهي تسمية اطلقتها الشعوب الاخرى على سكان شمالي القفقاس الاصليين وهم (الاديغه والشيشان والداغستان والابازة (الابخاز) والاوبخ والاوستين) ورغم ان لغات هذه الشعوب عديدة ومختلفة فهي تشترك في كثير من الخصائص الثقافية والحياتية ولها تاريخ مشترك حزين حيث خضعت لامبراطوريات كبرى واعتنقت ديانات مختلفة كان ابرزها الاسلام الذي انتشر خلال القرن الثامن عشر وبتأثير من الدولة العثمانية التي كان لها اطماع اقليمية في منطقة القفقاس مقابل اطماع روسيا القيصرية.

■ تهجير الشراكسة

كما يقال ان التاريخ يعيد نفسه، خاصة بما يتعلق بالكيد للاسلام واهله، ففي الوقت الذي يقف العالم فيه مشاهداً لما يجري للمسلمين في كل مكان واخرها المجازر البشعة في البوسنة التي كشفت واقع الامم المتحدة، ونفاق ومناورة الدول الكبرى ومزاودة الدول الاخرى، علينا ان نستذكر نفس الاحداث والمواقف بعد انتهاء حروب القفقاس علم ١٨٦٤ بعد صراع مرير مع جحافل الجيوش القيصرية دام اكثر من مائة علم.

فالدولة العثمانية التي اخلص رجالات الشراكسة لسلطانها وعملوا بولاء عجيب في جيشه وبلاطه، تشترك مع كل من بريطانيا وفرنسا في توريط الشراكسة في حرب غير متكافئة مع الروس، وقد امدتهم بالدعم والمساعدة بالسلاح، وبنهاية المطاف جرت اتفاقيات المقايضة على حساب الشراكسة وارضهم، وفيما يلي مقتطف من كتاب (تهجير الشراكسة) للكاتب (نهار برزج) يوضح خداع الدول الكبرى: «اعترف اللورد بالمرستون امام مجلس العموم البريطاني بالدور الذي لعبته بريطانيا اذ قال بان بريطانيا قد اسقطت تضحيات القفقاسيين لصلحتها بدون خسائر تذكر من جانبها)، وعندما سئل المندوب البريطاني عن تصيب الشراكسة في ارضهم بعد مؤتمر باريس قال: (لا يمكن ان نكون مسلمين اكثر من المسلمين انفسهم)!!

فالى متى؟ يثق المسلمون بملة الكفر الواحدة وبميثاق الامم المتحدة البراق ووسيلة الدولة المستكبرة لاذلال الشعوب الدهماء التي لا زالت ترى ان السيف اصدق انباء من الكتب، دون التفات الى اكتمال ولائها لله ودينه ودون فهم لحقيقة الصراع والمعادلات السياسية وفهم لحقيقة واقعها وامكانياتها الذاتية وقياداتها الملهمة.

■ وبدأ التهجير

لقد بدأ تهجير الشراكسة بصورة مزرية بعد اصدار الجنرال (ميشيل كراندوك) الحاكم العسكري العام لقفقاسيا، مرسومه الذي اعلن فيه ان على كافة الشركس والقفقاسيين اعتبار انفسهم مواطنين روساً والامتثال لاوامر الحكومة في توطينهم في المناطق التي تحددها وان كل من يخالف ذلك سيعتبر خارجاً على القانون ويتحمل نتائج عمله او يغادر بلاده الى الاراضي العثمانية.

لقد جرى الاتفاق مع العثمانيين بان لا تمنع روسيا من يريد الهجرة من الشراكسة ومن اراد البقاء سيحصل على اراض في الاماكن التي تريدها.

وفي بيان اصدره نفس الجنرال في حزيران من عام ١٨٦٤م (على سكان بلاد الشركس ان يغادروا اماكنهم خلال شهر واحد من تاريخ هذا البيان وفي حالة عدم تركهم يعتبرون اسرى حرب وسينفون الى سيبريا).

(وهكذا بدأ تشتت الشراكسة داخل وخارج روسيا)

لم يصل الا نصف المهجرين الى الاماكن التي كانوا يقصدونها بسبب المجاعة والامراض وغرق السفن التجارية التركية، ومع هذا فلا زال في اراضي روسيا والقفقاس ما يقارب المليوني نسمة حسب احصائية نشرت عام ١٩٨٩م.

■ ضحى الشراكسة بحوالي مليون شهيد في سبيل بقائهم مسلمين على ارضهم

قاد جهاد الشراكسة الامام (شامل مثالاً) وضحى الشراكسة بنحو مليون شهيد في سبيل بقائهم مسلمين على ارضهم.

وقد اكد اعداء الامة هذا العمل مثل كارل ماركس عندما قال: ايها العالم، ايتها الانسانية تعلموا معنى الحرية من الشركس وانظروا ماذا يستطيع شعب يطلب الحرية ان يعمل وشاهدوا البطولات التي قدمها هذا الشعب مع قلة قدرته من اجل المحافظة على حريته.. عليكم ان تأخذوا العبر منهم».

ولعل اعظم ماساة كانت لشعب الشيشان ايام ستالين حين هجر هذا الشعب البطل الى سيبيريا بظروف صعبة للغاية سببت موت معظمه اثناء الرحيل.

■ اماكن وجود الشراكسة في العالم

انتشر الشراكسة بعد عملية التهجير في عدة اقطار من العالم ومنها: الاردن وسوريا، لبنان، مصر السودان، اثيوبيا، اليمن، والمحتل من فلسطين، تركيا، يوغوسلافيا، وايران، اليابان، وفيتنام، البانيا، الولايات المتحدة الامريكية، المانيا، ليبيا، هولندا، فرنسا، بلغاريا، وتنزانيا، وهونغ كونغ، كندا والصين.

ولعل هذا التشتيت يعكس للمرء كيف يمكن التخلص من قوة شعب محارب عنيد، وازالة خطره والقضية الكردية اكبر مثال على ذلك بعد صلاح الدين الايوبي والحروب الصليبية.

■ تهجير الشراكسة الى بلاد الشام والحجاز

بغية استغلالهم والاستفادة من طبيعتهم الحربية اقتطعت الدولة العثمانية اراض للشراكسة في سوريا والاردن قرب المياه وطرق قوافل الحجاج، في الاردن تم توطينهم في جرش، الزرقاء، صويلح، وادي السير وناعور والرصيفة وجبل عمان، وفي منطقة رأس العين وحي المهاجرين نسبة للشراكسة المهاجرين.

لم يكن اولئك المهاجرون يحملون معهم الا القليل من الامتعة والادوات بالاضافة الى اسلحتهم ثم اخذوا يفكرون بتنظيم حياتهم فبدأوا بزراعة قطع الاراضي بمحاريث من خشب صنعوها بايديهم، وهم اول من ادخلوا العربات التي تجرها الخيول والابقار.

.. تقول الرحالة (ادلجوديريش فرير) علم ١٩٠٢م في كتابها (رحلة عبر سوريا) وهي تصف حياة الشراكسة في عمان (ويختلف الشراكسة عن غيرهم من عدة نواح في ممارستهم للعمل وفي منازلهم الثابتة وقدرتهم على المبادرة وعادتهم، وهم يملكون ادوات زراعية افضل ولا يعتبرون الجمل والبهيم واسطة وحيدة للتنقل بل انهم يستعملون العربات وهم الذين يستعملونها وحدهم في سوريا ان استثنينا مستعمرات الالمان واليهود .... وهم يحافظون على لباسهم الوطني وكثيرون يتكلمون اللغة التركيةبطلاقة، والشراكسة لا يخشون احداً وبسبب مقدرتهم المتفوقة على العمل فانهم يقومون باعمال ذات صفة دائمة لا يغامر القرويون بالاقدام عليها، فهم يقيمون الجدران وينشئون الطرق ويبتدعون اساليب للري ويغرسون الاشجار».

ورغم الاندماج المتدرج للشراكسة في محيط ابناء ملتهم العرب، ظل الشراكسة حريصين على المحافظة على تراثهم القومي وعاداتهم وتقاليدهم وقد حصل تزاوج ملحوظ بين الشراكسة والعرب في الاردن، من مناطق البلقاء والكرك، واخيراً ابناء فلسطين المهجرين

■ استشهاد الشراكسة دفاعاً عن عمان

وفي بداية الامر عمدت الحكومة العثمانية على تجنيد الشراكسة في صفوف الدرك بسبب قابليتهم الحربية، وكلف ميرزا باشا بتاليف قوة من الفرسان قوامها ٣٠٠ فارس للمحافظة على السكة الحديدية من عمان الى تبوك وقد اشتركت تلك القوة في الحرب ضد الانجليز عام ١٩١٨م واستشهد العديد منهم دفاعاً عن عمان.

■ دور الشراكسة في تاسيس امارة شرق الاردن

كان لهم دور بارز في تشكيل مؤسسات الدولة الاردنية وتاسيس امارة شرق الاردن، وبناء المساجد العديدة، ومنها مسجد ابي بكر في الزرقاء، ومسجد الشابسوغ والحمد قارة في عمان، والمسجد الكبير في وادي السير وصويلح، وكان لهم دور طليعي في انشاء المراكز الرياضية الاولى مثل: النادي الاهلي عام ١٩٤٤م وكذلك الجمعيات الخيرية التطوعية مثل: الجمعية الشيشانية، والجمعية الخيرية الشركسية، التي اسسها المرحوم الشيخ زكريا خورما.

ولعل اوضح ما يشير لمساهماتهم في بناء الدولة الاردنية ان كلاً من المرحومين اسماعيل بابوق، واحمد الخطيب واسعد خليل حمدوخ كانوا اول ثلاثة رؤساء لبلدية عمان من علم ١٩٠٩م ولغاية ١٩١٩م وكان لبعض رجالاتهم مواقف سياسية جريئة في الدفاع عن قضايا الامة الاسلامية والشعب الاردني مسجلة في محاضر المجلس التشريعي الاول في عهد الامارة (١٩٢٩).

وبمشيئة الله تعالى ستكمل الحوار حول علاقة الشراكسة بالتاريخ الاسلامي، عاداتهم وتقاليدهم، وجهادهم في فلسطين في الحلقة القادمة بعون الله. ●

(ونكر فان الذكرى تنفع المؤمنين)

«ذكرى مولد المصطفى»

يا مولد النور جدد عهد ماضينا ... وانشر لواء التآخي في اعالينا
وحقق الوثبة الكبرى يباركها ... قرآننا مبدأً للدرب يهدينا
وابعث من العزم في اعماقنا همماً ... تحيي من السلف الماضي امانينا
وافتح من النصر ابواباً توحدنا ... حتى نحرر في عزم اراضينا
وذكرن قومنا جهراً بعزتنا ... انا بنينا على العلياء بانينا
انا رفعنا -وللتحرير- رايتنا ... خفاقة والدنا كانت تلبينا
الله اكبر والتوحيد غايتنا ... به ابدنا -وفي الماضي- اعادينا
الله اكبر والتحرير ديدننا ... باسم الحبيب رسول الله هادينا
ويوم ميلاده درس لامتنا ... به سنحيى بعز مجد ماضينا
ولدت يا منقذ الدنيا وقائدها ... وفيك عطر قاصينا ودانينا
ولدت فانهزم الكفر الظلوم الى ... شقيقة الملحد المخذول ملعونا
ولدت فانهدت الاصنام هاوية ... فوق التراب وبات الشرك محزونا
ولدت فانهد طاق الكفر وانصدع ... الايوان وارتاع كسرى ظل موهونا
واخمدت نارهم في نور جبهتك ... الغراء والكل فيه بات مفتونا
وقد تهاوى سجوداً كل مقتدر ... من الرجال وقد كانوا سلاطينا
وفي السماء نجوم الهنا انتشرت ... تبشر الخلق مليونا فمليونا
وقد جعلت حبيب الله من قدم ... وفيك قد ختم الله النبيينا
واختارك الحق للدنيا مطهرها ... فانت نبراسها تهدي المضلينا
يا صاحب الحوض ما احلى ولائك ... في كل القلوب وقد غذى الشرايينا
فانت سرّ لهذا الخلق سيده ... وانت محموده لا زلت مأمونا
وانت احمده بل مصطفاه وقد ... اهداك خالقه بالحق ياسينا
وقد سريت من البيت الحرام على ... البراق للقدس في اقصى فلسطينا
وخصك الله بالمعراج فازدهرت ... بل السماوات تشريفاً وتزيينا
وقد عرجت اليه بل دنوت له ... في قاب قوسين يا رمز المحبينا
وعدت كي تملأ الدنيا علاً وهدى ... وتنشر العدل والقرآن والدينا
وقاتلتك عصابات فدمرها ... غرورها وبقيت المصطفى فينا
حملت راية دين الله فانتصرت ... بل الشريعة احكاماً وقانونا
الله ما اعظم الاسلام معتقداً ... شريعة كملت فيها مبادينا

شعر محمود يامين(ابو حاتم)

اشكالية الحكم مع المعارضة في العالم العربي «اسباب وحلول»

□ بقلم: عبدالحفيظ علاوي

مما تتميز به الدول وانظمة الحكم في عصور الضعف والتخلف جدلية صياغة النظام السياسي، واسلوب تشكل المعالم الاساسية والعناصر الرئيسية «للنظام السياسي» من حيث الموضوع «السلطة» و«النظام» والبؤرة التي تتحرك حولها مختلف انشطة الاجهزة الفاعلة في جسم «النظام السياسي» اضافة الى وجود او عدم وجود «نظرية للحكم» تنبثق من فلسفة عامة منبعها الفرد او المجتمع، علاوة على نقطة تمحور وخط سير «الحراك الاجتماعي» حول ما يعرف «بالنظام العلم» او حول «الفرد» سواء هذا الفرد شخصاً بحكم مسؤوليته او عشيرة يمثلها فرد او حزب او مجموعة «يرتس»، يضاف الى ذلك كيفية وجود «الكيان السياسي» باختلاف طريقة نشوئه ونظرية التشكل: هل تم ايجاد الكيان السياسي بشكل طبيعي نتيجة تطور المجتمع وحراكه الاجتماعي والتدافعات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتفاعلات النشطة، وفق نظرية: الصح والخطأ، بحيث جاء «النظام» ثمرة طبيعية للتفاعلات الذاتية، واخذت قوى المجتمع الفاعلية بايجاد المؤسسات اللازمة على الهيكل التنظيمي للمجتمع، ويعمل المجتمع على ايجاد المؤسسات المتناسقة وفق الحاجة التي تهدف لخدمة المجتمع، بالمعنى ان المجتمع هو صاحب الحق في ايجاد الجذور والسياسة والاوراق «النظام» الذي يستهدف مصلحة المجتمع، كما ان هذه المؤسسات والاجهزة ترتبط بالمجتمع وليس «بالفرد» بالمفهوم العام «للفردية» وهذه النظرية تقوم على ان السلطة والعلاجية، بل والمسؤولية تحدد للمؤسسات والعاملين فيها وفق تطلعات القواعد الشعبية، التي تعزز من المؤسسات ذات البرامج ما يعمل على خدمة الجماهير وترقية المجتمع وتعميق المسؤولية الفردية والرقابة الشعبية عن طريق افراز القيادات بالانتخاب ولمختلف المستويات الادارية، وهذا ما يقصد به في المصطلح الديمقراطي الليبرالي بـ «الشعب مصدر السلطات» فهو الذي ينتخب السلطة التشريعية وفق برامج تقدمها القوى الفاعلة والفعاليات السياسية والاحزاب، وهو الذي ينزع ثقته من تلك السلطة حين يعتقد فشلها في تحقيق ما كلفت به من قبله وكل ذلك في اطار الفلسفة العامة للمجتمع، وايضاً فالشعب يقوم بانتخاب قضاة المحاكم وهيئات المحلفين على اختلاف شكل تلك المحاكم من مجتمع لآخر وهو كذلك يقوم باختيار وانتخاب السلطة التنفيذية وفق نمط معين في ضوء برنامجها السياسي، وهذا يعني ان اختيار البرنامج يعني اختيار الادارات المنفذة للبرنامج، وعليه فان السلطات الثلاث: التشريعية والقضائية والتنفيذية جاءت باختيار شعبي، وتبقى تتمتع بممارسة مهامها طالما هي تلتزم ببرنامجها والقوانين والانظمة، وتحسن صياغة العلاقة بين الشأن الدولي والشأن المحلي في اطار مصلحة الامة العليا، وهذا بتصوري الاقرب الى روح «النظام السياسي الاسلامي» في اطار منظومة القيم الاسلامية وخصوصية المجتمع العربي الاسلامي، وهذا النمط يقوم على تفعيل دور القوى السياسية والجماعات النقابية والاكاديمية ومؤسسات البحث بحيث يؤدي كل ذلك الى تفعيل دور الجماهير والفعاليات الشعبية والصحافة ويصبح المجتمع خلية نحل فاعلة لكل فرد فيها دور محدد، وكل اعضائها مطالبون بضريبة التفاعل لخدمة المجتمع، الذي هم جزء منه، وليسوا مجبرين على خدمة فرد لا يشكل الا رقماً من ارقام هذا الشعب. هذه صورة والصورة الاخرى التي نشاهد في تطبيقات العالم «الثالث» حيث انزلت عليه تلك الانظمة والقيم والمؤسسات من معل، لفلسفة تهدف الى تطويعه وتسهيل انقياده، وتهميش دوره وجعله تابعاً يتلقى، وبمقدار طواعيته وانقياده بمقدار ما يعطى، ويقدر استعداده لخدمة «السيد» بمقدار ما يقدم والمطلوب ان يتم ذلك بشكل فردي، وان يتم تشكيل المؤسسات وفق «نظرية الفرد» ومن هنا يصبح الفرد هو مصدر السلطات والالهام والمنح والمنع، وتصبح السلطات الثلاث التشريعية والقضائية والتنفيذية خاضعة لتوجهات الفرد او العشيرة او الشلة او الحزب الواحد، وبمقدار الولاء «للفرد الواحد» يكون القرب او البعد، وعليه يقسم الشعب الى فئتين فئة موالية وفئة معارضة، وفي النظام «الفوقي» يعتبر المعارض خصماً، ويعامل على اساس انه خارج الهيكلية السياسية للنظام والدولة، وهذه اشكالية النظام العربي في ظلال فلسفة «سايكس بيكو» ولذا فلا مكان للمعارضة في الخارطة السياسية رغم شرعيتها القانونية، ويحتاج المواطن في ظل تلك «التصورات» الى شهادة حسن سلوك في اطار المفهوم السابق، ولا يقصد بها -طبعاً- نظافته السياسية او المالية او السلوكية او القيمية وانما مقدار عدم التزامه بأي توجه سياسي يخالف ويعارض التوجهات الرسمية، ولعمري تلك مشكلة المشاكل في الواقع العربي الاسلامي المعاصر، ولا حل لتلك الاشكالية الا بالاعتراف بوجودها اولاً، والعمل على تصويبها ثانياً عن طريق تبوء الشعب صلاحيات تشكيل السلطات الثلاثة وفق النظام الديمقراطي، واتاحة الفرصة للمعارضة باشغال الحيز الكامل الذي يتيحه لها الدستور واصول النظام.

ان هذه الاشكالية تستلزم جهداً مشتركاً من المفكرين وعلماء الاجتماع والسياسيين والاحزاب السياسية ومؤسسات حقوق الانسان، وخبراء القانون الدولي، والمتصدين للعمل العام في مختلف مواقعهم، لايجاد جهد شعبي ورسمي لحل تلك الاشكالية وتحديد المشكلة واسبابها ومظاهرها واحتمالات الحل، وفحص تلك الاحتمالات واختيارها والبدء في اعادة البناء من الاساس، وبدون انجاز ذلك سيبقى العمل السياسي والواقع العربي متخلفاً، يعاني من التضادية وعدم الثقة وسوء الظن وتأزم العلاقة، وكل ذلك اسباب موضوعية للتخلف والاستمرار في التخلف بعيداً عن روح العصر، وفي النهاية الخروج من الجغرافيا والتاريخ فهل نحن فاعلون؟!! ■

القدس تستغيث

□ النائب الدكتور بسام العموش

يزعم الصهاينة حسب تقويمهم العبري ان يوم التاسع من آب هو ذكرى الانهيار الثاني للهيكل ولهذا فانهم يتوافدون الآن لاقتحام المسجد الاقصى على مرأى العالم وسمعه واولهم المسلمون في مشارق الارض ومغاربها. هذا التحدي الصهيوني يشكل وصمة عار في جبيننا، ولا نجد من يتحرك نجدة للاقصى الا الحراس العزّل وهيئة ضعيفة مستضعفة هي هيئة اوقاف القدس.

كنا ولا زلنا نقول ان القدس هي جوهر الصراع العربي اليهودي، والاحداث اليومية تؤكد على ذلك، وبالتالي فان المشكلة مستحيلة الحل لأسباب كثيرة أهمها العقلية اليهودية التي تؤمن ايماناً يقينياً بضرورة هدم المسجد الاقصى من أجل بناء ما يسمى بهيكل سليمان، ولم يتحدث اليهود في غير هذا السياق، ولم يصدر عن اي زعيم منهم ما يناقض ذلك سواء كان الزعيم حمامة او صقراً كما يحلو للبعض تقسيمهم.

ان ما سمعه اليهود عن القدس من كلام يقضي بولاية الله على المقدسات أمر مرفوض حتى منهم لان (الله) الذي يتحدث عنه الناس غير (الله) الذي يؤمن به اليهود، وبالتالي لا مجال لمقدساتهم المزعومة الا بزوال مقدسات المسلمين. ان ما يقوم به اليهود في القدس هذه الايام سيشد الناس لدينهم وفكرهم الاصيل فما دام الآخر اليهودي يريد قتل اهلنا وهدم مقدساتنا فماذا بقي للراغبين في السلام معهم؟! ان اساسيات القضية الفلسطينية لا زالت تراوح مكانها فلا دولة فلسطينية ولا عودة للقدس ولا عودة للاجئين ولا زال الاحرار يقبعون في سجون الاحتلال والقتل والتشريد مستمر فهل يليق ان نفتح لهم الابواب ونقدم لهم بغير حساب؟!.

ان القدس الحزين تنظر بعين الغضب لكل ساكت على جرائم اليهود فيها ولا مجال لقداسة القدس واليهود فيها يعيثون فساداً وخراباً، جنوداً ومستوطنين، وان ساحات الاقصى مهددة بمذبحة جديدة تضاف الى قوائم المذابح التي ارتكبها اعداء الله والانسانية في دير ياسين وكفر قاسم وبحر البقر والخليل وبيت المقدس، اننا نحن الذين نعيش ببيت المقدس واكناف بيت المقدس مدعوون للتحرك بكل ما نستطيع لا لتحرير فلسطين (!!!) ولكن لايقاف مذبحة جديدة في الاقصى والحيلولة دون هدم المقدسات ■

السلطة الفلسطينية / تتمة

واضافت حركة حماس «ان السلطة التي تقوم باغلاق الصحف التي تعارضها وتقيد صحفييها بالاغلال هي حتماً سلطة هشة تخاف كلمة الحق وتعيش حالة من العزلة الشعبية والتخبط تحت وطأة العجز والاخفاق الذي بات الوصمة الابرز في ادائها وسلكها» وفيما يلي نص الخبرين المذكورين:

الحذر .. الحذر
عارضات السيرك الروسي في غزة مصابات بالايدز

اكد احد العاملين من دولة قطر ان عدداً من عارضات السيرك الروسي الذي يقدم عروضه في مدينة غزة بجوار مسجد الكتيبة الآن مصابات بمرض الايدز، وقال الرجل الذي تحدث لمراسلنا الاثنين الماضي ان وزارة الصحة القطرية قامت بفحص هؤلاء العارضات عندما كن يشاركن في عرض في دولة قطر واكدت الفحوصات الطبية ان ثلاثة منهن مصابات بمرض «الايدز» الذي يؤدي الى الوفاة فوراً والقابل للانتشار بشكل سريع.

والمعلوم ان الذي يشرف على تنظيم هذا العرض في مناطق السلطة هو سمير الطريفي هذا وقد اتصلت الوطن بمكتب مسؤول حقيبة الصحة في سلطة الحكم الذاتي د. رياض الزعنون وزودته بالتفاصيل ولم يصلنا اي رد من وزارة الصحة.

«زهوة» اسم لاحد منتجات شركة فرنسية

ذكرت صحيفة الاندبندنت البريطانية ان رئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات وافق على بيع صورة ابنته «زهوة» لاحدى الشركات الفرنسية لوضع اسمها وصورتها على احد منتجات الشركة.

وذكر احد معلقي الصحيفة ان المبلغ الذي سيدفع لياسر عرفات قد يتجاوز الـ ٨٠٠ الف جنيه استرليني وقالت بعض المصادر السياسية ان قبول السيد عرفات بهذه «الصفقة» يدل على مدى الضائقة المالية التي تعاني منها سلطة الحكم الذاتي ■

قضية المواطن اياد نجم / تتمة

قريباً، وطلب من والدته تاجيل دراسته في الجامعة حيث يدرس علم الحاسوب ليتمكن من العودة ومواصلة الدراسة، وتضيف والدته في حديثها للسبيل وهي تحتضن صغرى بناتها سماح طلب مني احضار ملابس واغراضه غير انها لم تتمكن من ذلك حيث تم تسفيره مباشرة رغم انه قيل لهم انه سيسافر بعد اسبوع.

وعندما سألنا والد اياد ان كان قد طلب منه توكيل محام لحضور التحقيق مع ابنه فنفى ذلك مؤكداً ان من قابلهم اكدوا له ان «اياد ابننا وابن الاردن» واضاف انهم قالوا له مقابلوا خيراً وهو في ايد امينة، ولم يكن في يدي اياد قيود اثناء زيارته وكان معززاً مكرماً، على حد قول والده.

سألنا والد اياد عن فترة شبابه عندما كان يقيم في الكويت حيث كان يقيم ايضاً المتهم الاول رمزي يوسف «عبد الباسط بلوشي» فنفى ان يكون قد سمع بهذا الاسم من قبل مؤكداً ان ابنه لم يكن متديناً وانه كان مشغولاً في مرحلة الشباب في لعب كرة القدم، وعندما سألنا هل كان يصلي فاجاب «كان يقطع بالصلاة وكان احياناً يصلي خجلاً مني» مؤكداً ان ابنه لم تكن له اي مظاهر تدل على التدين او التشدد.

وحول ما نقل في وسائل الاعلام عن اتصال رمزي يوسف بولده هاتفياً نفى ذلك موضحاً ان ابنه يدرس في الجامعة ويساعده في محل الخراطة ويساعد اخاه الكبير العامل على سيارة اجرة ايضاً ومن اين يجد الوقت للانشغال بمثل هذه القضايا».

وحول متابعة القضية قانونياً قال والده انه تلقى وعوداً من المسؤولين بذلك واضاف ان المحامي الذي عينته الحكومة الامريكية اتصل بهم واخبرهم ان القضية ستطول وقد تستغرق اكثر من عام وان اياد اتصل بهم ايضاً بعد وصوله وطمأنهم على وضعه.

تقول والدته ان آخر ما قاله اياد لها «لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا» مؤكدة انها مسلمة بقضاء الله حيث درس اياد سنة وفصل في الولايات المتحدة ثم ترك الدراسة بعد الدخول العراقي للكويت واخذ يعمل لاعالة نفسه وها هو يترك جامعته بعد سنة وفصل.

وتضيف والدته لقد ذهبت الى الولايات المتحدة ورأيت وضعه وطلبت منه العودة الى الاردن حيث رجع وكان مفلساً ثم رغب بالعودة الى الولايات المتحدة واشترى تذكرة واجبرته على ارجاعها بخسارة وتتساءل من كان متهماً بقضية كهذه هل يشتري تذكرة العودة.

ويذكر ان اياد من مواليد عام ١٩٧١ كان يعيش مع افراد عائلته العشرة في الكويت وانتقل عام ١٩٩١ الى الولايات المتحدة حيث بقي فيها حتى تاريخ ٢٦ شباط ١٩٩٣ وهو نفس اليوم الذي نفذ فيه انفجار مركز التجارة العالمي وغادر الولايات المتحدة الى الاردن حيث درس في احدى الجامعات الخاصة وبقي فيها حتى يوم الاحد الماضي ٢ تموز، ونقل على طائرة خاصة جاءت من نيويورك الى عمان يوم الاربعاء.

ويواجه اياد حسب قول ماري جووايت المدعي العام الامريكي عشر تهم تعرضه للسجن مدى الحياة من دون اخلاء سبيله باي حال من الاحوال واوضحت وايت في مؤتمر صحفي ان الارني نجم متهم بشكل خاص بالتآمر واستخدام متفجرات تسببت في مقتل عدة اشخاص.

وجاء في لائحة الاتهام انه في حوالي التاسع من شباط (فبراير) عام ١٩٩٣ قام رمزي احمد يوسف المتهم بتدبير حادث تفجير مركز التجارة العالمي بزيارة نجم في محل بقالة في دالاس بولاية تكساس وفي وقت لاحق من اليوم اشترى نجم تذكرة طائرة استخدمها في السفر الى نيويورك قبل خمسة ايام من الانفجار.

وجاء في اللائحة ان نجم غادر الولايات المتحدة في نفس الليلة التي وقع فيها الانفجار مثلما فعل يوسف وتعتقد الحكومة ان مشتبهاً به آخر لا يزال هارباً هو عبدالرحمن ياسين غادر البلاد في الخامس من اذار (مارس) عام ١٩٩٣.

وقال مسؤولون ان المشتبه به الجديد ليس احد الاشخاص الستة الذين شملتهم لائحة الاتهام الرئيسية في قضية تفجير مركز التجارة العالمي وانه لم يتم التعرف عليه من قبل.

واوضحت المصادر الامريكية ان اياد نجم قد يكون الشخص الذي قاد الباص الصغير المفخخ الى مراب مركز التجارة العالمي حيث انفجر.

وتابعت ان نجم الذي كان فر من الولايات المتحدة مباشرة بعد وقوع الاعتداء قرر التعاون مع العدالة الامريكية وستساهم افادته كثيراً في معرفة ظروف الاعتداء وتحديد المسؤولين عنه.

واوضحت المصادر نفسها ان نجم اعتقل الثلاثاء في عمان ووجه اليه قاض اردني امس الاول تهمة المشاركة في اعتداء مركز التجارة العالمي.

وبمواجهة هذه الاتهامات قرر نجم التعاون مع العدالة الامريكية على امل تخفيف الحكم الذي قد يصدر بحقه ووقع وثيقة بهذا الصدد امام قاض اردني.

من جهة اخرى قالت وزيرة العدل الامريكية جانيت رينو ان المشتبه به يزعم انه كان في السيارة التي حملت المتفجرات».

هذا ولم يكن نجم في لائحة الاتهام الاصلية وجاء اسمه في لائحة الاتهام المعدلة التي صدرت لاحقاً ولم تتمكن السلطات الامريكية من ان تطلب تسليمه، الا بعد تغيير معاهدة تسليم المتهمين بين البلدين حيث تم الانتهاء من ذلك يوم السبت الاسبق، على حد قول «الواشنطن بوست».

من جهته نفى وزير العدل هشام التل في اجابة على سؤال للسبيل ان يكون الاردن قام بتسليم المتهم «اياد نجم» مؤكداً انه مثل امام قاض اردني وقرر بمحض ارادته تسليم نفسه، وكان بامكانه وهو على الطائرة ان يتراجع عن قراره طالما انه على الاراضي الاردنية وتحت سيادتها.

واضاف التل انه تلقى طلباً رسمياً من حكومة الولايات المتحدة بتسليم نجم وهناك اتفاق بين البلدين لتسليم المجرمين.

وقال التل انه استقبل اهل اياد واكد لهم حرص الحكومة الاردنية على سلامة الاجراءات.

وذكرت مصادر مطلعة للسبيل انه تم اعداد محضر حسب الاصول اثناء مثول اياد امام القاضي واكد فيه انه لا علم له.

واضافت المصادر للسبيل ان اياد نجم كان تحت الرقابة لحين توقيع اتفاقية بين حكومة الولايات المتحدة والاردن.

ورداً على سؤال للسبيل قال (فلان) المسؤول الاعلامي في السفارة الامريكية في عمان طلبت حكومة الولايات المتحدة من الحكومة الاردنية تسليم نجم واعتقاله في ١٩٩٥/٧/٢٩ وتم ترحيله بالفعل في ١٩٩٥/٨/٢، وحول قوة التهم الموجهة له قال: التهم قوية جداً وكافية لدعم مطلب تسليمه لحكومة الولايات المتحدة بناء على معاهدة تسليم المجرمين، اضافة الى ذلك نفى (فلان) ان يكون اياد شاهداً في القضية ولكنه متهم.

ابو الراغب: التسليم مخالف للقانون الارني، ويجب ان يصدر عن جهة قضائية لا ادارية

ويقول المحامي زهير ابو الراغب للسبيل: «اصبت بالدهشة والحسرة حينما قدم لمكتبي والد المتهم اياد والذي قام وزير العدل واصدر امراً بتسليمه الى السلطات الامريكية بتهمة تفجير المركز التجاري في نيويورك» وقد طلب مني والده واستفسر ان كان طلب تسليم اياد نجم الى السلطات الامريكية عملاً قانونياً» وبنفس الوقت طلب مني ان اعمل شيئاً لاسترداد ولده بالطرق القانونية. وقد تساءلت طويلاً ان مئات القضايا عبر ٣٠ عاماً والصادرة عن محكمة التمييز وهي اعلى محكمة قضائية في الاردن تمنع تسليم رعايانا الى الدولة طالبة التسليم بحجة ان ذلك يتعارض مع مبدأ السيادة الاردنية والدستور وبنفس الوقت تبحث عن المبررات القانونية والمعاذير التي تحول دون تسليمه اذا كانت الاجراءات القانونية وملف الاسترداد يتناقض مع الاتفاقية القضائية التي تربط الدولة طالبة التسليم مع الدولة، والمطلوب اليها التسليم.

ولتبع ابو الراغب يقول «ان القاء القبض على المواطن الارني اياد والتحقيق معه من قبل الاجهزة الامنية وتسليمه الى السلطات الامريكية خلال يومين فيه اجحاف بحقوق المواطن الارني وبنفس الوقت فيه اهدار لحقوق الانسان التي تنادي به جميع القوانين والاعراف الدولية وفيه اساءة لاستعمال السلطة هذا من جهة، ومن جهة اخرى لم نسمع لغاية هذا التاريخ وعبر ٥٠ عاماً من القرارات العلنية ان قامت اي وزارة في الاردن وسلمت اي متهم في جريمة وقامت بتسليمه الى الدولة طالبة التسليم دون ان تصدر محاكمنا المختصة رقابتها على طلب التسليم من انه مستوفي الامور التالية:

اولاً: ان تفصل الجهة المختصة للدولة المطلوب اليها التسليم ملف التسليم ووفقاً للقوانين الاردنية النافذة.

ثانياً: ان يصدر الحكم بالتسليم من قبل محكمة اردنية وليس بناءً على قرار من سلطة ادارية.

ثالثاً: ان يكون هنالك مذكرة توقيف.

رابعاً: ان يرفق بنموذج طلب التسليم لائحة الاتهام والاسم الصحيح للمتهم وصورته والمحاضر المحررة والمصدقة من قبل النائب العام للدولة طالبة التسليم.

خامساً: صورة عن النصوص القانونية بالاحكام الواجبة التطبيق على الجرم المرتكب.

سادساً: ان تكون الجريمة معاقب عليها في الدولتين طالبة التسليم والدولة المطلوب منها التسليم بالحبس لمدة تزيد عن سنة.

وهذا لا يتأتى الا من خلال حكم قضائي وليس قرار اداري، ان ما قام به وزير العدل بتسليم المتهم اياد اسماعيل نجم يخالف احكام قانون العقوبات الاردني وخاصة المادة العاشرة والتي جاء فيها انه تسري احكام قانون العقوبات على كل اردني فاعلاً او شريكاً او متدخلاً ارتكب خارج المملكة الاردنية الهاشمية جناية او جنحة يعاقب عليها القانون كذلك ان فيه مخالفة صارخة لقانون تسليم المجرمين الساري المفعول.

والسؤال الذي يطرح نفسه طبقاً لاي قانون اونظام او اتفاقية استند وزير العدل بتسليم المتهم اياد الى السلطات الامريكية.

ولنذكر وزير العدل ان العدالة غير منسجمة بين تسليم المتهم اياد خلال يومين من تاريخ القاء القبض عليه وبدون صدور حكم من محكمة اردنية وبين تسليم المتهم السعودي محمد خليفة والذي صدر حكم الاعدام بحقه من محكمة امن الدولة الاردنية ولم تقم السلطات الامريكية بتسليمه الى السلطات الاردنية الا بعد خمسة اشهر من المحاكمات الشهيرة امام المحاكم الامريكية وقيام دائرة الهجرة الامريكية بتسليمه الى الاردن بعد ان طلب المتهم السعودي ونووه تسليمه الى السلطات الاردنية لتعاد محاكمته من جديد امام محكمة امن الدولة وطبقاً لقانون اصول المحاكمات الجزائية هذا الاجراء المخالف للقوانين الاردنية والذي يمس سيادتنا الوطنية ولاعرافنا التي نتمسك بها ولمبادئ حقوق الانسان اطالب النواب توجيه استجواب في اقرب فرصة ممكنة الى وزير العدل ومن ثم مطالبته باعادة المتهم اياد الى الاردن ومحاكمته تحت مظلة محاكمنا الاردنية ولا مانع في النتيجة ان صدر قرار بتسليمه الى الولايات المتحدة اذا طلب التسليم مستوف لجميع الاجراءات القانونية التي تضمنها قانون تسليم المجرمين ولان قضاءنا الاردني معروف بنزاهة وحيادية امام اجراءات السلطات الامريكية تمتد سنوات طويلة من توقيف هذا المتهم حتى تجتمع البينة ضده وقضية الشيخ الضرير عبد الرحمن ليست ببعيدة حيث انه قد القي عليه القبض قبل سنوات ولغاية هذا التاريخ لم تجمع ضده اي بينة.

وتبقى الاسئلة مفتوحة هل كان تسليمه قانونياً.. هل كان هناك صفقة.. الاجابة في الايام القادمة حيث تبدأ المحاكمات. ■

دراسات في ادب الشمولية الاسلامية

الحلقة الاولى

النظرية الاسلامية لفن الشعر (مقدمات منهجية)

□ بقلم: عباس المناصرة

الفصل الاول:
اولاً: السيرة النبوية الشريفة
(التجربة التطبيقية الاولى للاسلام)

.. ونعني بها طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم ونهجه في تنزيل الاسلام على واقع العرب في الجاهلية، والتي انتهت الى تنحية الجاهلية واحلال الاسلام بديلاً لها.

وعندما يلج طموح هذه الامة -في ايمانها- الى ضرورة بناء (سيرة جديدة للاسلام) على نهج السيرة النبوية الاولى، وحتى تعود الامة الى دورها في الحياة من جديد، لابد ان تستنير بالسيرة الام فتتخذ منها الدروس بمنهجية نبوية سليمة.

واظن ان استخراج الدروس والمسارات العلمية والتطبيقية للاسلام، لن يكون مجدياً، من خلال النظرة التاريخية القصصية للسيرة الشريفة، لان النظر الى سيرته صلى الله عليه وسلم من خلال انها مجموعة من القصص الجميلة نعلمها للصغار والكبار، مفيد في التأثير التربوي العام.

ولكنه نهج لا يصف المسار العلمي لتنزيل الاسلام على واقع الحياة وتحويله الى واقع ملموس في حياة المجتمع.

ان المطلوب هو استخراج (علم تنزيل الاسلام على الواقع) من خلال دروس التجربة الاولى لتطبيق الاسلام، لينير لنا طريق (السيرة الجديدة) التي تطمح الى بناء نموذجها في واقعنا المعاصر.

ومن اراد ان يخرج الصحوة الاسلامية من حالة العجز والتخبط التي تعيشه – في هذه الايام- عليه ان يعود الى السيرة النبوية، ليستخرج منها علوم الفهم والتطبيق، من خلال التحليل العلمي الدقيق لمركبها التكويني.

وبذلك يكتشف الدعاة طريق الصحوة، وطريق النهضة، التي توصل الى البناء الحضاري المتميز، ويريحهم من عناء الفوضى، لانه يأخذ بيدهم الى مسارات علمية موصوفة الخطوات، وبدون خداع من نفس او اغراء من هوى.

وكذلك يجب ان تتخلص من اساليب اخبار السيرة، وان عتقها لتشهد عنوة، بصدق سلوك معين لدى فئة، او تنظيم، او جماعة ما باقتطاع او مثال يوضع في غير موضعه.

لقد نسينا انا -حيناً- نقع في الهوى ونخضع علم السيرة لانفسنا، مع اننا – في الاصل- يجب ان نخضع انفسنا لمعطيات علم السيرة ونتعلمها كما تريد، لا كما نريد.

لقد بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم جيلاً متميزاً من الصحابة استطاع حمل مسؤولية التغيير الذي اراده الاسلام، حتى وصف ذلك الجيل بانهم (قرآنين تدب على الارض) وكان التطبيق محكوماً بالاشراف المستمر للوحي، على تلك التجربة والتصحيح المستمر لمسارها والاخذ بيدها نحو الاهداف، التي يريدها الله سبحانه وتعالى منها.

وكان المشرف البشري على تنفيذ التجربة، هو شخص الرسول الكريم – صلى الله عليه وسلم- يلاحظها، ويستنهض الهمم نحو الاهداف، ويسبق الجميع للعمل، ويرشد المتقطع عن الصواب حتى يوصله بالركب العامل من المؤمنين.

وكان الصحابة -رضي الله عنهم- فريقاً متسجماً من بناة الحضارة، يحرص كل واحد منهم الا يؤتين من قبله الى ثغرة وضع عليها، لان تقوى الله صمام أمان، تمنع النفوس من الزلل او التخاذل في العمل.

فاذا اردنا ان نتعرف على مكونات وعناصر السيرة في مركبها التاريخي وملابساتها التحديدية، وجدنا انها تتكون [illegible]:

١ – المصدر: الوحي المبلغ عن الله سبحانه وتعالى الى النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن الكريم، وتنجيم القرآن الكريم حسب الاحداث واسباب النزول لحكمة ارادها الله سبحانه وتعالى، وهي تصحيح الاخطاء في الفهم والتطبيق والعمل حتى لا تتراكم الاخطاء والانحرافات في ثنايا التطبيق.

٢ – الرسول المبلغ: وهو النبي صلى الله عليه وسلم، بتاريخه الشخصي الناصع للنقاد قبل البعثة، وباعماله وممارساته بعد البعثة، وما رافقها من سنته الشريفة من قول (الحديث) او فعل او تقرير لاعمال الصحابة واقوالهم، ودوره القيادي الذي لا ينطق فيه عن الهوى.

٣ – الصحابة الكرام: جيل التطبيق وحملة الاسلام -رضي الله عنهم- وهم جيل لم يخضع لمألوف الآباء والاجداد، ولم تتراكم هذه الالفة على قلوبهم كما تراكمت على قلوب ابناء الجاهلية.

فبعض الناس لا يستطيع ان يغير عن مألوفه، لانه مملوك لذلك المألوف، ولا يؤمن بالفكرة الصحيحة، التي تولد من وراء هذا المألوف، الا اذا استطاعت هذه الفكرة ان تهدم مألوفه تهديماً كاملاً، عندها قد يقترب من الفكرة الصحيحة الجديدة في حذر ودهشة.

ولكن الفئة الاولى من الصحابة في مكة المكرمة، والتي استجابت لله ورسوله، لم تكن ممن يحافظ على مألوفه بل كانت من اصحاب العقول المتفتحة على تعلم الحق، لا تقدس مألوف الآباء والاجداد.

ولا تخضع لضغط الواقع وتفكيره، فلما رأت فكرة الحق امام عينيها، عرفته، فانحازت لها، تحملت مسؤولية هذا الانحياز، بصبر وثبات، لانها آمنت عن قناعة واختيار.

هذا الجيل من الصحابة الكرام، صبر على تكاليف العقيدة، وما يحيط بها من عداوة للمجتمع، هذا الجيل صقلته الشدة، عذبه وحوصر، وطورد وشرد، فادرك حقه في حرية الاعتقاد، وعرف انه بصبره يخطي خيشاق الطريق يفتح للجمال امام الاسلام، ليتمو وينمو، وينمو الاسلام تنهدم الجاهلية، تتكشف عوراتها، مثالبها امام العيون، وبصبره يحول الاسلام الى بناء منافس الجاهلية محسوس للنموذج، يساعد البصائر المغلقة على ادراك بنيانه، ويفرض عليها حالة من المقارنة والاكتشاف والمفاضلة بين النموذج الاسلام الوليد، وبين جاهلية الآباء.

وبذلك يتحقق توجيه المجتمع المكي، نحو الانحياز الى احدى الظاهرتين: الجاهلية او الاسلام.

وكلما خرج واحد من الجاهلية ترك وراءه انهداماً في البناء يكشف ضعفها وهوانها، وبانضمامه الى بنيان الاسلام يعلو بناء الاسلام شامخاً، يغري النفوس بالنظر اليه.

٤ – العرب (المادة الاولية للدعوة)

وهو حقل الدعوة، وبستان تجاربها، كانوا امة موحدة لله تعالى، على دين سيدنا اسماعيل عليه السلام، عايشت ظروفاً حرفتها عن التوحيد الى الوثنية وبقي في داخلها حنين وانتماء لاسماعيل عليه السلام، تخلفه قشرة هشة من الوثنية، والجاهلية المألوفة، يحملون كثيراً من الصفات الفردية الايجابية في القيم والاخلاق والبيان، سيطرت عليهم حالة الالفة الواقع، الى حد جعلهم يدافعون عن هذا المألوف وربما كان هذا الامر سبباً من اسباب معاداتهم للاسلام، ذلك الدين القيم، الذي جاء ليهز مألوفهم ويعلمهم الكتاب والحكمة بعد تحريرهم من العبودية لهذا المألوف.

٥ – الحالة الحضارية المجاورة:

حضارة الروم وحضارة الفرس، وحضارة الهند، حضارات شلقت وقابت على الانتهاء، تقدم مادي وخواء في القيم والاخلاق والمعتقدات.

٦ – الحالة التنفيذية (الخطوط العريضة)

١ – المراحل: المكية والمدنية ٢– الاولويات – العقيدة اولاً والتكليف.

ثانياً: ٣ – مجموعة كبيرة من الظروف والمتغيرات والتطبيقات.

٤ – السرية والعلنية ٥ – التصحيح المستمر من الوحي والنبي. ■

هل تفرج السلطات / تتمة

وقد رد القاضي بانه ليس هو الجهة المخولة بمناقشة اية عروض او تسويات للقضية وان هذا من شأن الحكومة الامريكية ممثلة في دائرة الهجرة (الادعاء)، وقد انكر المدعي العام بدوره ان تكون دائرة الهجرة قد رفضت العرض، مما دفع القاضي الى الطلب من الادعاء والدفاع الخروج من قاعة المحكمة الى غرفة جانبية للتفاهم حول هذه المسألة والعودة مرة اخرى، وهو ما تم بالفعل حيث بدأت المفاوضات التي كان الطرفان خلالها يخرجون بين الفترة والاخرى لمشاورة القاضي او مشاورة موكليهم.

وعلمت السبيل ان المدعي العام قال خلال المفاوضات الجانبية الخاصة التي اجريت مع المحامي ان رفضهم للعرض المقدم من ابو مرزوق سببه اصرار ابو مرزوق على نفي اية علاقة له بما يسمونه اعمال ارهاب مع انه لم ينكر بانه رئيس المكتب السياسي للحركة.

اما محامي الدفاع فقد ضغط خلال المفاوضات الجانبية لتحويل مسار القضية من اجل الضغط على دائرة الهجرة، حيث هدد بالطعن في قانونية ادراج اسم ابو مرزوق على قائمة الممنوعين من دخول الولايات المتحدة وبانه سيطلب اجراء محاكمة رسمية تبرز خلالها الحكومة الامريكية حيثيات قرارها هذا وبالتالي تصبح الحكومة مطالبة بتقديم معلومات محددة مع ذكر مصادر هذه المعلومات وهو ما لا يريده الادعاء العام (دائرة الهجرة) خاصة وان مصادر قانونية مطلعة رجحت ان الحكومة ليس لديها حيثيات حقيقية يمكن الاستناد اليها في قرار منع ابو مرزوق من دخول الولايات المتحدة وان قرار المنع تم نتيجة ضغوط مارستها اطراف يهودية متنفذة في الولايات المتحدة.

وفي النهاية اتفق الطرفان (الادعاء والدفاع) في جلستهم الخاصة على ان لا يقوم ابو مرزوق بسحب العرض الذي تقدم به وان تقوم الحكومة بدراسة الامر واعادة النظر في العرض المقدم حيث ترد الجواب يوم الاثنين ٨/٧ قبل يوم من موعد المحكمة ليعلن القرار في الجلسة، واتفق الجانبان على ان لا يتم اعلان ذلك لوسائل الاعلام.

وعقب هذا الاتفاق وابلاغ القاضي قام برفع الجلسة واعلن تأجيلها مدة اسبوع لاتاحة الفرصة لاتمام المشاورات بين الدفاع ودائرة الهجرة الامريكية.

وقد امتنع المحامي عن الادلاء باية تصريحات عن تفاصيل المفاوضات في الجلسة الخاصة وقال انه تم الاتفاق على ابقاء المناقشات طي الكتمان، وقالت مصادر وثيقة الصلة بمحامي الدكتور ابو مرزوق ان المحامي يرجح ان الحكومة الامريكية تحاول المماطلة وكسب الوقت الكافي لجمع البيانات والمعلومات اللازمة لاعداد لائحة اتهام.

وقد قامت السلطات الامريكية خلال الايام الماضية بمراجعة الحسابات البنكية لابو مرزوق وتحويلاته المالية للبحث عن اية مخالفات مالية تتعلق بدفع الضرائب او ما شابهها، وكذلك للبحث عن اية تحويلات ترى انها قد تكون مشبوهة، وتتخوف الاوساط الاسلامية في الولايات المتحدة من ان تستغل قضية ابو مرزوق لملاحقة العمل الاسلامي الفلسطيني القائم في امريكا التي تقوم على تقديم المساعدات الخيرية للمحتاجين في الاراضي المحتلة.

بالنسبة للنهاية المحتملة لقضية اعتقال ابو مرزوق فان هنالك ثلاثة احتمالات:

– الاحتمال الاول: التوصل الى صفقة يتم بموجبها الافراج عن ابو مرزوق مقابل تنازله عن حق الاقامة في الولايات المتحدة حيث ان الحكومة الامريكية ترغب بشدة بسحب الكرت الاخضر (الغرين كارد) من ابو مرزوق لان هذه المسألة تريحهم وهي القضية الحقيقية لدائرة الهجرة فمع ان بامكان دائرة الهجرة المطالبة بسحب الاقامة من ابو مرزوق لانه ارتبط بجهات خارجية هي المكتب السياسي لحركة حماس وهو اجراء قانوني معمول به في الولايات المتحدة حيث سحبت الجنسية من امريكيين بسبب ارتباطهم بجهات اجنبية، الا ان مثل هذه الاجراءات تطول وقد تستغرق عامين كاملين، وبالتالي فان عرض الدكتور ابو مرزوق يوفر عليهم جهداً ووقتاً طويلاً في المحاكم كما انه يجنبهم تصاعد ردود الفعل الغاضبة في الاوساط العربية والاسلامية.

وقد رجحت مصادر مطلعة ان الحكومة الامريكية تحاول تحقيق كسب اضافي على تنازل ابو مرزوق عن اقامته، وهو لاعترافه بعلاقته باعمال عنف لان مثل هذا الامر من شانه ان يسمح لهم تثبيت اسمه على قائمة الممنوعين من دخول الولايات المتحدة وبالتالي اغلاق الطريق على اية محاولات لابطال هذا الاجراء قانونياً اضافة الى تجميد امواله في امريكا بناء على القانون الذي صدر في شهر شباط الماضي بخصوص عدد من الشخصيات العربية والاسلامية.

– الاحتمال الثاني: ان تماطل الحكومة الامريكية في الموضوع وان تطلب تأجيلاً آخر في جلسة اليوم، وهو احتمال قوي وغير مستبعد وسيكون الهدف منه البحث عن اي ثغرات قانونية يمكن من خلالها ممارسة ضغوط على ابو مرزوق وعلى حركة حماس، ولا يستبعد المؤيدون لهذا الاحتمال ان تسعى الحكومة الامريكية الى فتح حوار مع الدكتور ابو مرزوق في المعتقل حول قضايا سياسية تتعلق بحركة حماس.

– الاحتمال الثالث: ان تقوم الحكومة الامريكية بتسليم ابو مرزوق الى الحكومة الاسرائيلية وهو احتمال مستبعد وليس متوقعاً ويرجح المراقبون ان الادارة الامريكية لم تكن مرتاحة للطلب الاسرائيلي بتسليم ابو مرزوق لان هذا من شانه ان يعقد المسألة لان الاتهامات لتسليم ابو مرزوق ينبغي ان تكون كافية لتجريمه في محكمة امريكية وليس اسرائيلية فقط.

ولكن حتى الحكومة الاسرائيلية فان توقعات قوية ترجح انها غير جادة في طلب تسليم ابو مرزوق رغم ضغوط اللوبي الصهيوني في هذا الاتجاه، ويرجح بعض المراقبين ان قيام حكومة رابين بطلب تسلم ابو مرزوق كان محاولة للفرار من خناجر المتشددين الاسرائيليين، وان رابين لم يكن يملك خياراً آخر غير التقدم بطلب لتسلم ابو مرزوق رغم المخاطر المتوقعة والمتمثلة في موجة من الاعمال الانتقامية تشنها حركة حماس، وقد وصف محامي ابو مرزوق طلب الحكومة الاسرائيلية تسلم ابو مرزوق بانه كان عملاً سياسياً وغبياً في نفس الوقت.

حركة حماس من جانبها تبذل جهوداً حثيثة وفي عدة اتجاهات للضغط على الحكومة الامريكية من اجل الاسراع بالافراج عن ابو مرزوق، حيث تواصل حملة سياسية واعلامية نشطة ومتزنة في نفس الوقت.

وقد وجهت رسائل الى الملك المغربي الحسن الثاني، والى داعية الحقوق المدنية والمرشح السابق للرئاسة الامريكية جيسي جاكسون والامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد وامين عام منظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد، حثتهم فيها على بذل جهودهم لدى الادارة الامريكية للافراج عن ابو مرزوق.

وفي نفس الوقت نفت حركة حماس ان يكون قد صدر في بياناتها او في تصريحات ناطقها الرسمي تهديدات بضرب المصالح الامريكية واكد الناطق الرسمي باسم الحركة المهندس ابراهيم غوشة انه لا يجوز التعامل مع امور افتراضية مستقبلية، واضاف في مقابلة مع مجلة الشروق الاماراتية انه عندما تقوم الولايات المتحدة باعتقال موسى ابو مرزوق لفترة طويلة او عندما تقوم بتسليمه الى اليهود فان حركة حماس ستدرس الموقف وتحدد موقفها.

وفي عمان اصدرت احزاب المعارضة الاردنية «١١ حزباً» بياناً مشتركاً وصفت فيه اعتقال ابو مرزوق بانه عمل عدائي يؤكد استمرار الانحياز الامريكي للكيان الصهيوني ويؤجج مشاعر الغضب في نفوس العرب والمسلمين، وطالب البيان بالافراج الفوري عن ابو مرزوق وناشد المنظمات والهيئات المدافعة عن حقوق الانسان القيام بحملة تضامنية واسعة من اجل اطلاق سراحه. ■

مقال في "الحياة" / تتمة

الاتصالات اللازمة وطوقوا الموقف، وكتب بعدما جهاد الخازن بتاريخ ١٩٩١/٨/٤ موضحاً مقالته الاولى.

للقالة الاولى التي يقال ان الكاتب وقع فيها تحت تأثير شخصية سياسية اردنية غير راضية هذه الايام انتقد ما اسماه بالاندفاع الاردني نحو اسرائيل وقال الكاتب «هناك فجوة في موضوع التعامل مع اسرائيل والحكومة نفسها تبدو اقل حماسة من الملك، وبعض الوزراء يبدون درجات مختلفة من التحفظ على الموضوع، ورئيس الحكومة الشريف زيد بن شاكر غير مرتاح لسرعة التطبيع، اما وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي فمواقفه متميزة وملفتة.

والمعارضة ليست وقفاً على الاسلاميين، كما قد يعتقد المراقب البعيد، فالانسان الاردني العادي يعارض، وفي حين لانستطيع ان نحيط بمعارضة الناس كافة بأي درجة من الدقة، فاننا نلاحظ معارضة بعض رموز العمل السياسي مثل ذوقان الهنداوي وابراهيم عز الدين واحمد عبيدات وطاهر المصري، وحتى عاكف الفايز ومضر بدران وزيد الرفاعي.

ماذا يمكن للاردن ان يحقق من الالتصاق باسرائيل؟ الاردن لا يستطيع الخروج من بعده العربي، من موقعه الجغرافي وتكوينه السكاني ولصوقه بالضفة الغربية، ومن مرجعية الملك حسين في الثورة العربية الكبرى ومبادئها».

واضاف «الالتصاق باسرائيل سياسة لا يمكن ان تكون غير مرحلية او للمدى القصير، حتى لا نقول قصيرة النظر، وهي لا تحقق سوى قلق الدول العربية، خصوصاً سورية والسلطة الوطنية الفلسطينية، ولكن الدول غير المعنية مباشرة بالمفاوضات لا يمكن ان تكون راضية والكويت نفسها الخارجة من حرب كانت تلغي وجودها لم تفعل ما فعل الاردن، كما ان العراق لا يمكن ان يوافق على هذا المسار اذا اعيد تأهيله.

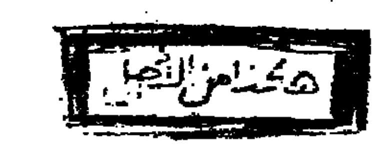
والنتيجة رفض عربي ومقاومة داخلية للاندفاع في التطبيع. ويزيد من حدة هذا وذاك اخبار عن اجتماعات سرية مع الامين العام لحلف شمال الاطلسي ويلي كلايس لضم الاردن كمراقب الى الحلف او جمعية الدفاع الاوروبي».

غير ان جهاد الخازن عاد وبين موقفه في مقالة تالية يوم ١٩٩٥/٨/٤ قال فيها «يقول المدافعون ان ما جاء في المقال عن اندفاع الملك في عملية السلام لا يعدو ان يكون نوعاً من العلاقات العامة، ولا يطاول المصالح الوطنية الاساسية، كما بدا ذلك في الموقف الاردني الرسمي والعلني، من تجديد معاهدة منع الاسلحة النووية، ومصادرة الاراضي في القدس (يصر الاردنيون على ان موقفهم كان اكثر تشدداً من الموقفين الفلسطيني والمصري)، واليوم، لاتزال غالبية نقاط معاهدة السلام الاردنية – الاسرائيلية من دون اتفاق عليها، مما يعكس تشدد الاردن في المطالبة بحقوقه لا الاندفاع».

واضاف «ويرى الاردن ان تدابير «بناء الثقة» التي اعتبرها المقال اندفاعاً تخدم مصالحه الوطنية والمصلحة العربية العامة عن طريق التأثير في الرأي العام الاسرائيلي والولايات المتحدة من دون ان تتجاوز ذلك الى جوهر القضايا المطروحة. فالاردن يصر مثلاً على القدس عاصمة لفلسطين، والملك حسين لم يزر اسرائيل على الرغم من مضي تسعة اشهر على توقيع معاهدة السلام، كما ان الاردن لا يزال يطالب بدخول مفاوضات المرحلة النهائية مباشرة».

واضاف «وكان اكثر ما سمعت من انتقاد انصبّ على خطأ في المقال عندما اشرت الى معارضة رموز في العمل السياسي الاردني اوردت اسماءهم. والواقع انني تحدثت عن معارضة الاندفاع في عملية السلام، لا السلام نفسه فالمقال كله اقتصر على الاندفاع لا عملية السلام التي نؤيدها جميعاً، وتسير فيها الدول العربية. ولو انني قلت ان السياسيين المشار اليهم عارضوا معاهدة السلام او مسيرة السلام لكان ذلك خطأ فعلاً. الا انني لم







الاحتفال في اربد بتخريج المشاركين في المشروع الوطني الرابع لتحفيظ القرآن الكريم

رئيس بلدية اربد: ابتعادنا عن القرآن يبقينا في ذيل القافلة

رئيس فرع الجمعية: قلة الموارد من أهم مشاكل الجمعية

عائشة أبو سالم: الجمعية تظاهرة مميزة لتعزيز دور المشاركين في حفظ القرآن الكريم

□ كتب اياد الطوباسي

جمعية المحافظة على القرآن الكريم من الجمعيات الرائدة في مجال المحافظة على القرآن الكريم تأسست الجمعية عام ١٩٩١م في عمان ثم اقامت فروعاً لها في مدن المملكة حيث انشئت فرعها في محافظة اربد عام ١٩٩٢م. واقامت المشاريع الوطنية لتحفظ القرآن الكريم والتي بلغت اربعة مشاريع والمراكز الدائمة لتحفيظ القرآن الكريم.

مؤخراً اقامت الجمعية حفلها السنوي لتخريج المشاركين في المشروع الوطني الرابع لتحفيظ القرآن الكريم، حيث بلغ عدد المشاركين قرابة الـ ٦٠٠ مشارك ومشاركة من مختلف المستويات والاعمار. السبيل التقت الشيخ مأمون الشمالي رئيس الهيئة الادارية رئيس فرع الجمعية في محافظة اربد، حيث قال: جمعية المحافظة على القرآن الكريم انشئت لانتاج جيل الحق الذي يريده رب العالمين، جيل القرآن والصلاة من خلال عقد برامج ودورات لتحفيظ القرآن الكريم والتي كانت آخرها اقامة المشروع الوطني الرابع لتحفيظ القرآن الكريم.

وفي سؤال للسبيل عن اسباب التراجع في اعداد المشاركين في نشاطات الجمعية، قال الشمالي: هناك عدة عوائق حالت دون ازدياد عدد المشاركين، منها على سبيل المثال التقصير في الادارة فمهما قدمنا لخدمة كتاب الله فلن توفيه حقه.

ايضاً، نقص الموارد المالية والدعم المادي للجمعية وقلة وجود الكفاءات اللازمة اما عن الاسباب الخارجة عن ارادة الجمعية فقال: لقد كانت وزارة التربية والتعليم تهيء لنا مدارسها لاقامة نوادي التحفيظ ولكننا فوجئنا بالتضييق من وزارة التربية مع اننا نتبع وزارة الثقافة وكان ذلك بحجة اقامة نفس البرامج من خلال مدرسي التربية الاسلامية في مدارسهم. ولا يخفى عليكم حاجة المدرس ليرتاح في العطلة الصيفية، مما حال دون مشاركة المدرسين في العام الماضي. واضاف: وتتكرر التجربة، فبعد ان جاءت الموافقة من وزارة التربية باقامة النوادي في مدارسها يتم الغاؤها حالياً وبالهاتف بحجة ان الوزارة ستكلف معلميها بهذا الواجب ولكن للأسف لم يقم احد بهذه الفكرة.

المحامي عبد الرؤوف التل رئيس بلدية اربد رعى الحفل الذي اقامته الجمعية للمشاركين من الذكور حيث قال: السؤال الذي يطرح نفسه هل نحن الذين نحافظ على القرآن أم هذا الكتاب هو الذي حافظ علينا على طول السنين كأمة واحدة، واعطانا زخماً حضارياً وانتصرنا فيه في كثير من مواقفنا واضاف نحن غير مؤهلين للمحافظة عليه وعلينا فاذا ابتعدنا عن القرآن نبقى في ذيل القافلة كما هو واقعنا في هذه الايام.

رئيس البلدية اكد حرصه على دعم الجمعية لتبقى نبراساً يضيء طريق حاملي القرآن الكريم، ورفع اسمى معاني التحية والاجلال للقائمين على الجمعية.

كذلك رعت السيدة عائشة ابو سالم عضو مجلس بلدية اربد حفل تخريج المشاركات في هذا المشروع السيدة أبو سالم قالت للسبيل: ان هذا المشروع تظاهرة دينية مميزة لتعزيز دور المرأة في حفظ القرآن الكريم وتشجيعهن لحفظ القرآن ومعرفة احكامه.

واضافت: لقد تلقيت الدعوة للانضمام الى جمعية المحافظة على القرآن الكريم، وهذا شيء اتشرف وافتخر به، واتطلع دائماً وابداً الى المشاركة ودعم الجمعيات الاسلامية والخيرية في هذا البلد الطيب.

هذا وتضمن حفل التخريج عدة فقرات نالت اعجاب الحضور ●

حفل تخريج طلبة المركز الصيفي لتحفيظ القرآن الكريم في الشوبك

في اطار المشروع الوطني الرابع لتحفيظ القرآن الكريم الذي اقامته جمعية المحافظة على القرآن الكريم على مستوى المملكة رعى السيد حسين الحباشنة محافظ معان حفل تخريج طلبة المركز الصيفي الذي اقامه فرع الشوبك يوم الأحد الموافق ٩٥/٨/٦. وقد بلغ عدد المنتسبين لهذا المركز (٩٠) طالباً من مختلف المستويات استطاعوا من خلال هذا المركز ان يحفظوا جزءاً من القرآن الكريم بالاضافة للعلوم الاسلامية المرافقة مثل الفقه والسيرة.

وفي نهاية الحفل الذي حضره جمع غفير من المواطنين واولياء الأمور قام السيد الحباشنة بتوزيع الشهادات والجوائز على مستحقيها.

ويذكر ان فرع الشوبك اقام ايضاً مركزاً آخر للاناث انتسب اليه (٤٥) طالبة تم تخريجهن في حفل خاص يوم السبت الموافق ١٩٩٥/٨/٥م ●

صدر حديثاً

كتاب «المرشد الى مجلس الامة الاردني الثاني عشر ١٩٩٣-١٩٩٧»

صدر عن مركز الاردن الجديد للدراسات ودار سندباد للنشر كتاب المرشد الى مجلس الامة الاردني الثاني عشر، من اعداد حامد الدباس، وتقديم هاني الحوراني.

ان الكتاب يتحدث بالتفصيل عن مجلس الامة الاردني الحالي، ويتكون من ثلاثة اقسام رئيسية.

فقد عرض القسم الاول للحياة التشريعية والبرلمانية الاردنية منذ عام ١٩٢٨ وحتى عام ١٩٩٤، وتضمن تلك استعراض للمحطات الرئيسية في الحياة البرلمانية والسياسية والانتخابات الاردنية، وشمل هذا كذلك تسلسلاً لاهم التواريخ والاحداث السياسية والبرلمانية الاردنية منذ عام ١٩٢١ وحتى عام ١٩٩٤.

اما القسم الثاني فقد تحدث بالتفصيل عن اعضاء مجلس الامة، الاعيان والنواب، وتضمن كذلك دراسة لآليات عمل كل مجلس من هذه المجالس، واضافة الى عرض للسيرة الذاتية لاعضاء المجلس من الاعيان والنواب.

ان اهمية الكتاب تكمن في القسم الثالث وهو الملاحق، فقد الحق بالكتاب ما يزيد على اثني عشر ملحقاً استعرض نتائج الانتخابات لمجلس النواب الثاني عشر، وانتماءاتهم السياسية وكذلك انتماءاتهم الحزبية، ووظائفهم وتوزيعهم المهني، اضافة الى الكتل البرلمانية لمجلس الاعيان والنواب، وكذلك اللجان المختلفة، ونتائج التصويت على حكومة الدكتور عبدالسلام المجالي، والتصويت على معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية.

ان هذا الكتاب يشكل مرجعاً لا غنى عنه لكل دارس للشؤون الاردنية في مختلف نشاطاتها، وخاصة للمهتمين في الشؤون السياسية والبرلمانية ●

حفل تخريج النادي الصيفي في كلية المجتمع الاسلامي تحت شعار أطفال اليوم رجال الغد

تولي كلية المجتمع الاسلامي الطفولة اهتماماً خاصاً من خلال العديد من الفعاليات التي تقيمها على مدار العام ومنها نادي الطفل الذي تم تخريج طلابه وطالباته يوم الاربعاء الموافق ٩٥/٨/٢ وحضره جمع غفير من أهالي الخريجين والذي تم افتتاحه خدمة للمجتمع المحلي ولتنمية مهارات الطفل بتاريخ ٩٥/٧/١ وبلغ عدد المشاركين فيه (١٢٠) طفلاً اعمارهم تتراوح بين ٥-١١ سنة وقد اشتمل برنامج النادي على العديد من الفعاليات التربوية والثقافية والرياضية ويقوم على تدريسها مدرسات متخصصات في كافة المجالات المذكورة الشريفة وبعض السور القرانية والادعية المأثورة والأناشيد التربوية الهادفة بالاضافة الى تعليمه برنامج العاب على مجموعة من تمارين في اللياقة البدنية والكراتيه هذا وقد نظمت ادارة النادي للأطفال المشاركين فيه عدداً من الرحلات الترفيهية الى اماكن مناسبة كحديقة الطيور وغيرها.

من جانب آخر اقامت الكلية حفلاً تكريمياً على شرف الناجحات في امتحان شهادة الثانوية العامة واشتمل الحفل على العديد من الفقرات الهادفة منها كلية للمساعدة التعليمية هنات فيها الخريجات وحثتهن على الاستمرار في طلب العلم بالاضافة الى فقرات تمثيلية ومجموعة اناشيد، وفي نهاية الحفل قامت الطالبات بجولة تعريفية على اقسام الكلية ●

أمسية شعرية في نادي اليرموك للشاعر عز الدين المناصرة

جمهور الشعر على موعد مع الشعر في نادي اليرموك يوم السبت ٩٥/٨/١٢ في الساعة الثامنة مساء، حيث يستضيف النادي الشاعر الدكتور عز الدين المناصرة صاحب القصائد الشهيرة للغناء «يا عنب الخليل» «بالأخضر كفناه» «جفرا».

والدعوة عامة للرجال والنساء.

جماعة الاخوان المسلمين في الاردن تنعى الى العالم العربي والاسلامي وفاة الداعية الاسلامي

الدكتور سعيد رمضان

الذي انتقل الى رحمته تعالى يوم السبت الماضي في مدينة جنيف بسويسرا بعد حياة حافلة قضاها في خدمة الاسلام وقضايا المسلمين. رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جنانه

انا لله وانا اليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم
«يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي»
صدق الله العظيم

نعي وجيه فاضل

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره ينعى رئيس التحرير واسرة جريدة السبيل ببالغ الحزن وعميق الاسى الفقيد الكبير المرحوم:

الحاج محمد بدوي عليان (ابو خالد)

ويتقدمون من آل عليان الكرام باصدق مشاعر التعزية والمواساة ويسألون الله عز وجل ان يتغمده بواسع رحمته ورضوانه ويسكنه فسيح جنانه انه سميع مجيب.

انا لله وانا اليه راجعون.

اختـــراع آلة جـــديدة لتطعـــيم الورود

روزاله هو وليد ابحاث فريق من الفرنسيين والاسبان، يشبه الجرار الزراعي بعجلاته الثلاث، لكنه لا يحتاج لسائق ويمكنه العمل ليل نهار، قوة كشفه الاصطناعية تتمكن من تحديد للوضع الذي سيضع فيه الطعم، ويؤدي عمليه بدقة البستاني الماهر.

ان تطعيم الورود مهنة جميلة، لكن ندر اصحابها واصبحت الكلفة باهظة، يمثل التطعيم ٤٠٪ من كلفة انتاج النباتات، ويجري في العالم حوالي ٢٠٠ مليون طعم في العام وخلال مدة شهرين، بين اواسط نيسان واواسط حزيران بشكل خاص، وهذا ما يعيق الحصول على يد عاملة ماهرة في الوقت اللازم.

من هنا بدأ التفكير بآلة تستبدل الانسان، بزغت الفكرة في مرسيليا عام ١٩٨٧، خلال اجتماع بين باحثين شارك فيه مهندسون من شركة بلانك المتخصصة بالادوات الزراعية وميلاند، والاولى في العالم في انتاج انواع كثيرة من الورود (تنتج كيلاند اكثر من ثلث ورود العالم).

اكتشف الفرنسيان في عقد التاسيسة وجود اوريكا، كنظام اوروبي بدأ العمل منذ سنتين ويهدف الى تسهيل الاتصال بين الشركات الجديدة خارج حدود بلادها، وهكذا تمكنوا من الحصول على المساعدة الحكومية لانجاز المشروع.

قرر بلانك وميلاند التعاون مع اسبان، اذ هناك ثلاث مجموعات صناعية منها اوليفرسال برونتلس التي تجري كل عام حوالي ٨ مليون طعم على الورود في منطقة اشبيلية، وثلاث مؤسسات حكومية.

حصل مشروع روزال على علامة اوريكا عام ١٩٨٩، وقدمت ميلاند خبرتها في مجال التكنولوجيا الحيوية ووضع بلانك خبرته في مجال الآلات الزراعية، وتلك الخبرة سبق له واكدها عبر مشروعي ملقالي وسيتروس الاثنان لقطف التفاح والليمون.

قفزة تكنولوجية:

يبدو التطعيم من حيث المبدأ بسيطاً، اذ يكفي شق جذع ووضعه طعم النوع الجديد فيه، ويلزم ان يكون الشق بشكل T وان لا يكون كبيراً او عميقاً ولا سطحياً. ملاحظات يدركها المطعم بلحظ بصره، مع انه ليس من السهل نقل هذه القياسات الى آلة لانه عمل صعب وسهل في الوقت نفسه، ولا يمكن نقله بالبساطة التي تتصور.

كمن التحدي في اختراع طريقة جديدة في التطعيم بمعنى اخر، الحصول على حركات جديدة يمكن نقلها للآلة وتكون بنفس فعالية الحركات الانسانية، اي قفزة تكنولوجية. ونجح فريق العمل بعد ست سنوات من التجارب في جنوب البيرنيه.

تعمل آلة روزال بمحرك كهربائي وتمتاز بشكل آلي ومطوماتي بسيط انسجاماً مع وظيفتها، تؤدي عملها خلال اربع مراحل:

– تكشف العين الاصطناعية فيها الطعم وتنزعه بحجم طابع بريدي، بواسطة ذراع طولها متر واحد مجهزة بأنبع.

– وبعدها تقوم بشق على شكل T على الجذع المطلوب تطعيمه.

– وتزرع الطعم في الشق وتقفل اطرافه.

– وتربط الاطراف بمطاط وكباسة تنزع بعد نمو الطعم.

تدوم العملية بين ٣٠ و ٤٠ ثانية، يتم العمل الان كي تدوم العملية حوالي ١٢ ثانية اي ٣٠٠ طعم في الساعة، يؤدي مطعم اليوم بين ١٥٠٠ و ٢٠٠٠ طعم خلال يوم العمل.

تسمح آلة التطعيم بمكننة حركة تتكرر وتعد بمستقبل زاهر في البلدان المنتجة للورود خصوصاً اوروبا والولايات المتحدة.

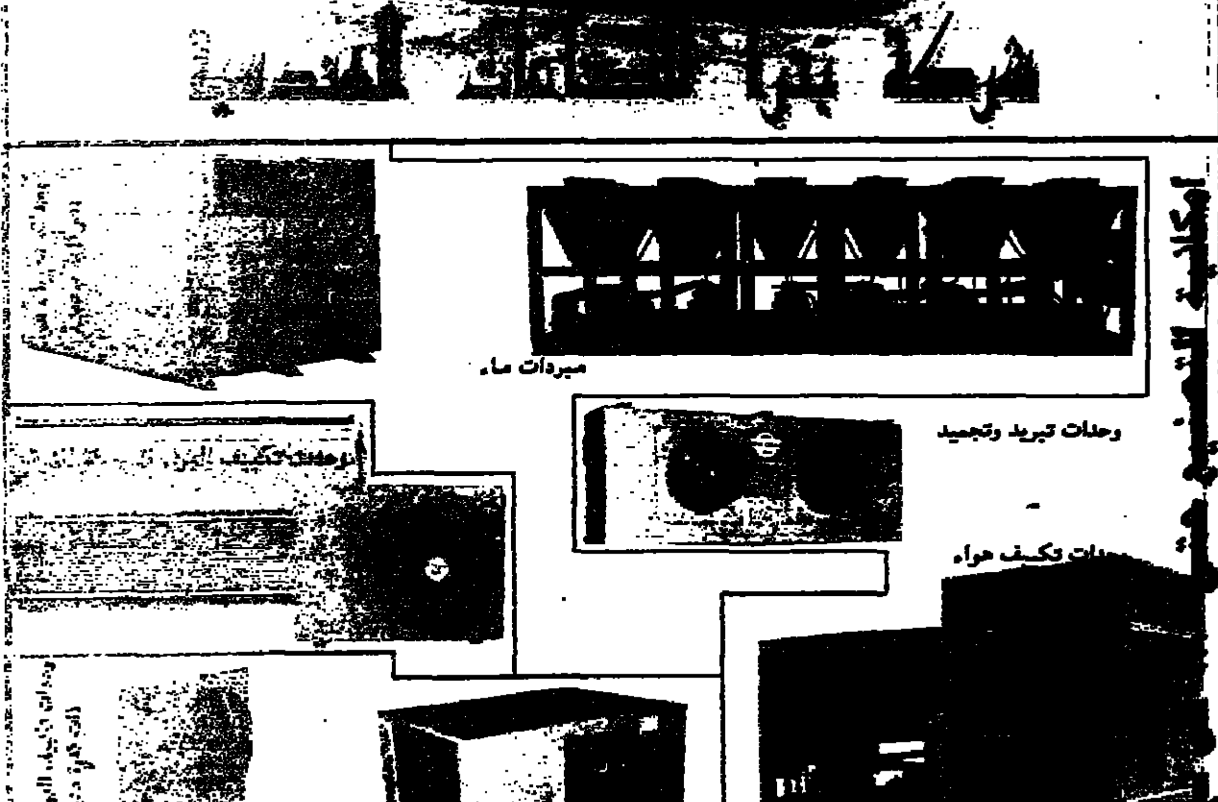
يعمل الباحثون حالياً على تكييف هذه الآلة للعمل على الاشجار المثمرة مثل الكرز والاجاص والدراق خصوصاً ان الاشجار المثمرة تمثل حصة هامة في الاسواق مثل الورود، وهذا ما يجعلهم متفائلين بالمشروع مع اعترافهم بدور اوريكا في نجاحه. صرح جان بيير لانج المسؤول عن الآلات في شركة بلانك بقوله: يقدم التعاون بين افراد من ثقافات مختلفة حول موضوع معين اهتماماً اكثر وانفتاحاً ذهنياً اهم، وتلك مسألة هامة ربما لم تنجح بدونها او بعد فترة طويلة.

تحت اشراف نقابة المهندسين الأردنيين

بدء فعاليات الاسبوع المعماري الثامن بعنوان "المسجد"

قام نقيب المهندسين الاردنيين المهندس ليث شبيلات بافتتاح فعاليات الاسبوع المعماري الثامن بعنوان (المسجد) وذلك يوم الاحد الماضي ٩٥/٨/٦ والذي سيستمر مدة اسبوع كامل في قاعة الرشيد بمجمع النقابات المهنية.

وقد تم عرض رسومات ابداعية هندسية للمساجد والتي اشرف عليها مهندسون اردنيون كما تم عرض بعض المجسمات الهندسية لبعض المساجد الاردنية، واحتوى المعرض كذلك على صور لبعض المساجد الاردنية باشكالها الهندسية الجميلة والتي تظهر بشكل واضح مدى براعة المهندس الاردني وقدرته الهندسية الجمالية.



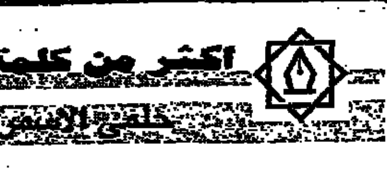



هل تتحول جامعة آل البيت الى جامعة حكومية

توجه نحو تخفيض الرسوم الجامعية فيها

يتردد في الاوساط التربوية ان امر تحويل جامعة آل البيت الى جامعة حكومية بات قيد الدراسة التي اعطيت صفة الاستعجال وعزت مصادر مطلعة الى ان الهدف من انشاء جامعة آل البيت هو خدمة العالم العربي والاسلامي وان تكون جامعة دولية تتلقى الدعم والتأييد من العديد من المؤسسات العربية والاسلامية ذات العلاقة. الا ان التفاعل مع هذه الجامعة لم يكن بالمستوى المطلوب مما ترتب على ذلك اعباء مالية لا تستطيع الحكومة الاردنية تحمل اعبائها وحدها، فيما يبدو، ويذكر ان هناك توجهاً لتخفيض الرسوم السنوية التي تعتبر كبيرة مقارنة بالجامعات الاخرى.

الطلبة القدامى ما زالوا ينتظرون القرار النهائي لا سيما وأنهم لغاية الآن لم يحدد لهم موعد لدفع الرسوم للفصل الأول ۞



القدس.. وتغطية الجراح!

كنت اعتقد، وما زلت، ان قضية القدس ستفجر ما يسمى بـ «السلام» في المنطقة، ذلك انها كانت وستبقى قنبلة موقوتة، لا يقلل من خطر انفجارها تأجيل البحث في شأنها حتى مرحلة الحل النهائي للقضية الفلسطينية!!

كثيرون من معارضي المعارضة يعتقدون اننا نعارض بسبب ضيق افقنا وعدم واقعيتنا وجهلنا بالسياسة وقلة المامنا بالمتغيرات الجذرية التي عصفت بالعالم، ويعتقد هؤلاء «الكثيرون» انهم سادة الفهم الواقعي والاستشراف المستقبلي وبعد النظر، مع ان الاحداث اليومية على الارض الفلسطينية تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك ان ما جرى من حلول لم يكن اكثر من لفلفة ومحاولة لتغطية الجراح النازفة وليس علاجها، ولا ادل على ذلك من قضية القدس....

ان القدس بالنسبة لليهود هي نقطة ارتكازهم السياسي والديني والصهيوني، وهي معقد املهم ومركز تجميعهم، ولا نقول هذا الكلام اعترافاً به انما هو توصيف لواقع مجبول بالوهم والاسطورة والشعوذة صنعه الحاخامات وكتبة التوراة على مدار قرون، وبهذا التوصيف لا معنى ولا مغزى لـ «اسرائيل» و «الشعب اليهودي» بدون القدس- كما يقولون هم بالسنتهم، وعليه لا يقوى احد من ساسة «اسرائيل» او احبارها على مجرد الاقتراب من هذه القضية لان اي مغامرة بهذا الاتجاه ستكون محرقته على الصعيد السياسي والشعبي والديني في دولة الاغتصاب والعدوان.

اما بالنسبة للمليار مسلم في هذا العالم، فالقدس هي ثالث الحرمين الشريفين التي تشد الرحال اليها، وقبلتهم الاولى وبوابة السماء وارض المحشر، واي تنازل عن عروبتها واسلاميتها كفر بواح بالاجماع لانها ثابت عقيدي من ثوابت الشرع ومما هو معلوم من الدين بالضرورة، وبهذا المعنى فلا يملك احد من العالم الاسلامي ان يتنازل عن سيادة المسلمين على هذه البقعة المقدسة الطاهرة.. ويخطىء من يعتقد ان ما جرى للحرم الابراهيمي في الخليل يمكن ان يجري للحرم القدسي دون ان يثير مشاعر المسلمين ويؤجج كبرياءهم الديني رغم ما ران على قلوبهم من موات واستكانة، ذلك ان الفرق بين المكانين بين واضح، فالحرم الابراهيمي رغم مكانته كبيت من بيوت الله الا انه -في المعيار الاسلامي- ليس اكثر من مسجد لا يفضل غيره من المساجد، على العكس من الحرم القدسي كما اسلفت...

بوسع الساسة الان ان يشجبوا اعتداء اليهود على الاقصى، وبوسعهم ان يصدروا البيانات النارية والاحتجاجات شديدة اللهجة، لكن ليس بوسع احد ابداً ان يتنبأ بما يمكن ان يحصل في المنطقة والعالم اذا ما قرر اليهود المضي قدماً في تحدي مشاعر المسلمين والاستهانة باقدس مقدساتهم في فلسطين! ۞



كان اليوم هو ١٩٩٥/٤/١٧، ومن المحتمل ان بعضنا كان منهمكاً بتناول وجبة دسمة، او منشغلاً بالاسترخاء يحلم ببناء بيت جميل، وآخرون من الشباب كانوا ربما يستمتعون بمشوار او يأكلون البوظة، او يتسكعون بحثاً عن معصية.. لكن معزوز أحمد دلال من مواطني مدينة قلقيلية المحتلة كان مشغولاً بالشهادة، بعد عراك طويل مع الآلام المبرحة التي سببتها له وحشية المحققين اليهود وهم يستجوبونه في أقبية معتقلاتهم آملين الحصول منه على معلومات بشأن نشاطاته والمجاهدين الفلسطينيين!!

لقد امتدت معاناة معزوز اشهراً طويلة وظل معلقاً بين الموت والحياة بين أيدي من لا يرحم من الوحوش الآدمية التي صنعوا معها "سلاماً" أي سلام!!

معزوز، ليس أول الشهداء، ولن يكون آخرهم، انه واحد من سرب طويل من الزاحفين نحو الفجر، لقي وجه ربه مبتسماً -كما يبدو في الصورة- وظل اصبعه السبابة منتصباً بعيداً عن اصابعه ناطقاً بالشهادتين رغم محاولات اهله ضمه الى بقية اصابعه.. انه شهيد وشاهد على عصر مرعب متناقض، حيث ينهمك البعض في صنع "السلام" مع قتلة ما زالوا منهمكين في قتلنا حتى ساعة كتابة هذه السطور؟! ۞

مع محامي ابو مرزوق:

ستانلي كوهين : الاعتقال تم بناء على اتفاق بين الولايات المتحدة و«اسرائيل»

كلنتون ورابين في وضع بائس ويريدان تحقيق نقاط انتخابية من اعتقال ابو مرزوق

تم اعتقال د. موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي في حماس في الولايات المتحدة في ١٩٩٥/٧/٢٥ وللوقوف على آخر التطورات ومجريات محاكمة د. ابو مرزوق، اجرت السبيل مقابلة مع الاستاذ ستانلي كوهين في نيويورك محامي د. موسى ابو مرزوق.

٭ استاذ ستانلي طالبتم بتأجيل جلسة المحكمة يوم الاربعاء الماضي؟ ما هي الاسباب التي دعت لذلك وهل هذا التأجيل في صالح د. ابو مرزوق؟

– لقد تقدمنا بصفقة للحكومة الامريكية من اجل تأمين الافراج عن د. ابو مرزوق، وعندما اقترب وقت الجلسة كانت الحكومة لا تزال تدرس العرض المقدم من طرفنا وطلبت المزيد من الوقت واعتقد ان اسبوعاً اضافياً لن يضر بموكلي، هذا بالاضافة الى اننا تقدمنا بمجموعة اوراق للمحكمة التي كانت قد انقضت لتجتمع بعد عشرة ايام، كما ان المزيد من الوقت يعطينا الفرصة لترتيب اوراقنا واوضاعنا.

٭ وما هي بنود الصفقة التي تقدمتم بها؟

– كان الاتفاق بيننا وبين الحكومة ان تكون الصفقة غير معلنة الى حين ولذا اسف لا استطيع التعليق على هذا الامر.

٭ هل تتوقعون ان يتم الافراج عن د. موسى خلال الايام القادمة ام ان فترة التوقيف ستطول؟

– نأمل ان يتم الموافقة على العرض الذي قدمناه للحكومة، واذا تمت الموافقة فان هذا سيعني الافراج السريع عن موكلي، اما اذا لم توافق الحكومة فاننا سندخل في معركة طويلة من اجل الافراج عنه.

ونحن عندما تقدمنا بعرضنا للحكومة كان بنوايا حسنة وبايمان قوي بموضوعية عرضنا، وكنا نأمل ان تدرسه الحكومة بنوايا حسنة ولكن يبدو ان هذا الامر لم يحدث للان، واعتقادي في ذلك يرجع الى ان الاعتقال كان بناءً على اتفاق بين الولايات المتحدة واسرائيل من اجل بناء قضية ضد موكلي، الامر الذي لم ينجحوا فيه لغاية الآن، ولذلك فانني اعتقد انهم اذا لم يستطيعوا بناء شيء سيبدؤون في مناقشة العرض.

٭ علمنا انكم تعرضتم لتهديدات بسبب تبنيكم لقضية ابو مرزوق كيف كان انعكاس هذا عليكم؟

– نعم تلقيت عدة تهديدات وقد كان من اناس يرثى لهم وليس لديهم شيء يشغلهم اكثر من مجرد تهديد بسبب استلامي لقضية د. موسى، هذه ليست المرة الاولى التي استلم فيها قضية صعبة كهذه، ولن تكون الاخيرة وقد كان هناك عدة ترتيبات امنية لتمكيني من القيام بعملي في قضية اومن بها بشدة ويشرفني ان اتعامل معها وليست هذه هي المرة الاولى التي اتلقى فيها تهديدات ولن تكون الاخيرة لكنها لن تمنعني من القيام بواجبي.

٭ هل تعتقدون ان لدى السلطات القضائية الاسرائيلية ادلة يمكن ان تدين ابو مرزوق وبالتالي تؤدي الى تسليمه؟

– لا اعتقد ان لدى اسرائيل اية ادلة صلبة ضد موكلي فقد راجعت جميع الادلة الموجودة في القضية، ولم اجد دليلاً واحداً ولو صغيراً على ادانة او تورط د. موسى، كما ان الافعال التي تنسبها اسرائيل ضد موكلي والتي تسميها اعمالاً ارهابية ليست كذلك وليس فيها ما يمثل انتهاكاً للقانون الامريكي لذلك اصبح الحديث مؤخراً يدور حول من هو ... وباعتقادي ان اسرائيل ان لم تستطع تقديم ادلة قوية تجعل الولايات المتحدة تسلم موكلي، ستظل تطالب بتسليمه اليها من اجل اطالة فترة احتجازه الامر الذي يمثل لها على الاقل انتصاراً مؤقتاً.

٭ الا تعتقد ان قضية د. موسى ابو مرزوق قضية سياسية تجري المحاولة لتحويلها الى قضية قضائية؟

– نعم اعتقد ان قضية موكلي قضية سياسية بحتة، وكثيراً ما تلجأ الحكومات الى تحويل القضايا السياسية الى قضايا اجرامية من اجل ايجاد المبرر في احتجاز السياسيين ومقاضاتهم وهذا ما حدث في قضية موكلي.

٭ هل تعتقد ان توقيت هذه القضية جاء في الوقت الذي يتزامن مع الانتخابات الرئاسية من اجل احراز بعض النقاط لدى الناخبين؟

– نعم، فبالنسبة لرئيس الوزراء رابين وكذلك الرئيس كلنتون جاءت القضية مع اقتراب الانتخابات وكلاهما في وضع بائس فيما يتعلق باحتمالية اعادة انتخابهما، لذلك فان الوقت هكذا يصبح مناسباً لتسجيل بعض النقاط، ولدي شك في انه لو كان توقيت القضية مختلفاً لكان التعامل معها مختلفاً.

٭ استاذ ستانلي قبل ان ننهي هذا اللقاء هل لديك تعليق اخير تحب ان تضيفه؟

– امل من الشعب الاردني والفعاليات السياسية في الاردن ان تستمر بالعمل بشكل جاد من اجل دعم مطالب موكلي والضغط لكي يتم اطلاق سراحه، اذ انه من المهم ان تتحد شعوب الشرق الاوسط في دعمها وضغطها لدعم مطالب د. ابو مرزوق وهذا يعتمد على المطالبات السياسية والضغط على الادارة الامريكية والحكومة الاسرائيلية من اجل الاستجابة لمطالب موكلي. ۞

وفاة الداعية الكبير د. سعيد رمضان

انتقل الى رحمة الله تعالى السبت الماضي الداعية الكبير د. سعيد رمضان، وقد كان الفقيد من الاجيال الاولى المؤسسة لجماعة الاخوان المسلمين في مصر وساهم في نشر فكرة الجماعة في العديد من الدول العربية والاسلامية ومن ضمنها الاردن، كما شغل الفقيد منصب الامين العام للمؤتمر الاسلامي منذ نشأته في القدس عام ١٩٥٣، كما كان من مؤسسي رابطة العالم الاسلامي في المملكة العربية السعودية وللفقيد مؤلفات عديدة باللغتين العربية والانجليزية.

وقد نعت جماعة الاخوان المسلمين في الاردن الفقيد الكبير كما نعاه المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس ومجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية في الاردن الذي استقبل المعزين في مقره يومي الاحد والاثنين الماضيين ۞

السفارة التونسية تنفي خبر وفاة محمد الجبالي و«النهضة» تصدر بياناً توضيحياً

تلقت السبيل رداً من السفارة التونسية نفت فيه خبر وفاة محمد الجبالي احد زعماء حركة النهضة المعتقلين في تونس.

وقالت السفارة في كتاب مؤرخ في ٩٥/٨/٢ تعقيباً على ما نشر في العدد قبل الماضي من السبيل ان الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان وهي هيئة مستقلة قامت بزيارة السيد محمد الجبالي، الذي هو حي يرزق ورهن الايقاف على ذمة العدالة في مدينة بنزرت في القضية رقم ١٢٨٠١ على حد تعبير السفارة.

وكانت حركة النهضة اصدرت بياناً توضيحياً اعتذرت فيه للهيئات الاعلامية والحقوقية عن خبر وفاة الاخ محمد الجبالي.

وقال البيان ان الامن التونسي هو الذي اعلم عائلة الاخ محمد الجبالي بوفاته بعد مضي حوالي عشرين يوماً على اعتقاله دون اي توضيح رسمي بشأنه، تعرض خلالها الى تعذيب شديد.

واضاف البيان ان الاجهزة الامنية عمدت الى اشاعة الخبر لاضعاف مصداقية الهيئات الانسانية والاعلامية والسياسية.

وقال البيان الموقع من رئيس حركة النهضة الشيخ راشد الغنوشي بتاريخ ٩٥/٧/٢٩ انه حصلت عشرات الوفيات في صفوف ابناء النهضة وقياداته في محلات الامن والسجون، بسبب التعذيب وبالرمي بالرصاص في الشوارع (حادثة ٨ ماي بالجامعة) ولم يفتح بشأن ذلك اي تحقيق كما ذكر البيان.

وختم البيان بعبارة ادانة في غياب الديمقراطية والاعلام النزيه يبقى كل شيء ممكناً ۞

اخبار سريعة

– تعرض رئيس تحرير صحيفة «الوفد» المصرية المعارضة السيد جمال بدوي للضرب من قبل عشرة اشخاص، وقال بدوي في محضر التحقيق ان الرسالة وصلت!!

– حدث في السعودية اوسع تغيير وزاري شمل العديد من الحقائب منها ١٥ وزيراً جديداً، وتم تغيير وزيري الاعلام والنفط كما تم تغيير رؤساء الجامعات الاسلامية وغيرها.

– قال الرئيس كلينتون ان العراق ما زال يهدد الامن القومي الامريكي!!

– عقد في طنجة بالمغرب ندوة عن المهاجرين المغاربة في اوروبا، وقال مهاجرون ان ضغوط العنصرية والاصولية والارهاب والتطرف باتت تلاحق تجمعات المهاجرين.

– ابلغت رئاسة الدولة الجزائرية الشيخ عباس مدني وعبدالقادر حشاني استئناف الحوار مع الانقاذ قبل منتصف الشهر الجاري.

– اقر الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة قانوناً اتحادياً يخفف السيطرة على محطات الاذاعة والتلفزيون الاتحادية بامارة ابو ظبي.

– زادت اسعار الصحف البحرينية ٢٠٠ فلس (اقل من نصف دولار) اعتباراً من الثلاثاء الماضي بدلاً من السعر السابق (١٠٠ فلس).

– اسفرت المواجهة بين حركة المهاجرين القومية والحكومة الباكستانية عن سقوط (٢٥٠) قتيلاً خلال شهر تموز الماضي، وسقوط (١٢٠٠) قتيل منذ مطلع العام.

– قال السيد رجب طيب اردوغان رئيس بلدية استانبول ومن حزب الرفاه الاسلامي ان البلدية اتخذت قراراً بمنع الخمور في كل المراكز الاجتماعية التي للبلدية سلطة عليها ۞

السبيل
تصدرها دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس التحرير
حلمي الاسمر

نائب رئيس التحرير
سميح المعايطة

سكرتير التحرير
ياسر ابو هلالة

المستشار القانوني
المحامي زهير ابو الراغب

تطلب من
دار السبيل للصحافة والتوزيع

عمان – الاردن
هاتف: ٦٩٢٨٥٢ – ٦٩٢٨٥٣
فاكس: ٦٩٢٨٥٤
ص.ب: (١٠٨)/ طارق ١١٩٤٧

الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية :70 دولارا
اوروبا : 80دولارا – الامريكيتان :90 دولارا
تطبع في مطابع الدستور

هكذا من الأصل